

كتاب : الإكليل

المؤلف : الهمداني

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني:

أولاد كهلان بن سبأ

أولد كهلان بن سبأ، فأولد زيد عريباً ومالكاً وغالباً.

بنو عريب بن زيد بن كهلان

فأولد عريب عمراً، فأولد عمرو زيداً والهميسع وهو ذو القرنين السيار، ويكنى بالصعب بقول أهل السجل وبني عريب بن زيد بن كهلان. فأولد زيد بن عمرو أدد بن زيد، فأولد أدد بن زيد مرة ونبتا وهو الأشعر ومالكاً وهو مذحج وجلهمة وهو طيء. فأولد مرة بن أدد الحارث ورهماً رهط الأفعى الكاهن، وهو الذي كان بنجران تتحاكم إليه العرب. وأولد الحارث بن مرة مالكاً وعدياً، فأولد مالك بن الحارث عمراً ويعفر فأولد يعفر المعافر وأولد عمرو بن مالك يكلى وخولان خولان العالية فأولد يكلى ذا جرة بطن وهم الجرتيون باليمن. وذو جرة وخولان هذه حلال. فأولد عدي بن الحارث عفيراً ومالكاً وهو خم وعمر وهو جذام والحارث وهو عاملة وأمهم رقاش بنت همدان. فأولد عفير بن عدي كندياً، فأولد كندي معاوية وأشرس، فأولد أشرس السكون والسكاسك ويقال: اسمك السكاسك مثل العواجب من الصدف، والمصانع من حمير والمعافر ويقال اسمه سكسك، وجماع ولده السكاسك. وأولد معاوية بن كندي مرتعاً وهو عمرو وي زيد درج، فأولد مرتع ثوراً وهو كنده ومالكاً وهو الصدف وقيساً.

هؤلاء بنو عريب بن زيد بن كهلان.

بنو غالب ومالك ابني زيد بن كهلان

وأولد غالب بن زيد جنادة الملك.

وأولد مالك بن زيد بن كهلان نبتاً والخيار، فأولد نبت الغوث، فأولد الغوث الأزد وعمراً وقدار ومقطعان، فأولد عمرو بن الغوث أراشة، فأولد أراشة أثمار، فأولد أثمار بجيلة وخثعم وبجيلة امرأة ينسب إليها أولادها من أثمار بن أراشة وهم: عبقر وصهبية وخزيمة ودخل في الأزد والغوث أبو أحمس على وزن أفعال.

وخثعم نبز، وسامه أفتل. فأولد خثعم خلف بن خثعم، فأولد خلف عفراً، فأولد عفراً شهران العريضة وناهياً وفهشاً وكوداً وربيعاً أبا أكلب بطون كلها.

وأولد الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان ربيعة بن الخيار والحارث الأعلى، فأولد الحارث الأعلى مالكاً، فأولد مالك الصعب ذا القرنين السيار بقول همدان. والأزد وأثمار بن أراشة وآل عريب ومن نحا نحوهم يقولون: هو

الهميسع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان. ولم يكن الملوك القدماء من كهلان إلا من ولد مالك وعريب ابني زيد بن كهلان.

وأولد ربيعة بن الخيار أو سلة بن ربيعة، فأولد أو سلة زيدا ويسمى نيلا، فأولد زيد بن أو سلة مالكا وسبيع وتباع الأكبر، ويقال سبيع وسبع من قحطان. بطون دخلت في حاشد بن جشم. فأولد مالك بن زيد بن أو سلة الهان غي رمهموز وأوسلة وهو همدان. وقال بعض النسابة لا اسم له غير همدان ولكنه أولد أو سلة، فأولد أو سلة نوقا، وليس بمعروف. فأولد الهان بن مالك بكيا الكبرى وضملا وصيحان وأنسا وإليه ينسب جبل أنس وهو ضوران. الذي به معدن البقران. من ديار الهان. وإلى صيحان بن الهاني ينسب وادي صيحان. ووطن الهان في الهان بن مالك عدد كبير. وهم قوم عتاق عباد منهم حوشب بن التباعي بن المسان بن ذي ظليم قتل يوم صفين. وعثمان بن سعد بن عثمان بن أيمن بن مروان بن ذي ظليم. فعقب الهان هم أقرب قبيلة إلى همدان من غيرهم من أولاد كهلان.

نسب همدان

وكان همدان يسمى تلاد الملك. وفي ذلك يقول ابن الزبير الأسدي يؤنب مضر في تقدم دار أسماء بن خارجة: فلو كان من همدان أسماء أظهرت ... كتائب من همدان صعر خدودها لهم كان ملك الناس من قبل، تبّع ... يقود، وما في الناس حي يقودها فأولد همدان بن مالك نوقا وفيه العدد والعز، وعمراً وفيه الشرف والملك، ورقاشاً زوج عدي بن الحارث.

بنو عمرو بن همدان

فأولد عمرو بن همدان زيدا، فأولد زيد بتعا الملك وإليه ينسب سدّ بتع بالخشب مما يصالي حاز من حدود حمير وهو قريب إلى شرح يحضب بن الصوار بن عبد شمس، ولم يزل الملك في عقبه، وإليه أفضى الملك بعد أبي شرح ولم يزل في عقبه إلى قيام الراشع على ما يذكر علماء همدان وعبداً ابتقروا من بطون همدان جانباً هم وبنو عبد إل وبنو سبع بن زيد بن أو سلة، وبنو عبد بن زيد بن جشم بن حاشد بن جشم فسموا عبد البقر، ويقال أنهم اجتمعوا على عبادة صنم لهم في صورة ثور، والأول من الابتقار أثبت وعفراً أبطن ثلاثة بنو زيد.

وأولد بتع الملك ابن زيد عليها ونهفان الملكين وأمهما جميلة بنت الصوار بن عبد شمس. وفي بعض أخبار اليمن القديمة أنه لما قحط القطر في زمان يوسف عليه السلام، وألحت الجراد، ساءت أحوال اليمن والحجاز ونجد، لأنهما أرض معلقة لا سوح فيها، فأمر بتع ابنه عليها ونهفان أن يكتبا للناس إلى خزنة الملك بمصر، وهو الوليد بن الريان من العماليق الأولى، فكتبنا إلى العزيز بمصر وهو يوسف عليه السلام في حفظ من ينتشر إليه من المسترسلين بيضائهم ونعمهم وعروضهم وورقهم. فخرج الناس على كل صعب وذلول، وكثير من أزوادهم الجراد. فلما رأهم يوسف أوى لهم من بعد الشقة ورثى لهم من الضرة، فأمرهم باتخاذ النواضح ووصفها لهم، وعادوا فاحتفروا النواضح، فكل بشر من ذلك العهد باليمن فهي العند العدا التي لا تنكش ولم يزلوا يمتارون مع ذلك طول تلك المدة.

قال الليخي: قال الحميري في كلام الحميرية وذكر خبر الأنواء: أقسمن أنجوم أبريع، ذو تغيب لو يرى سد بتع، ما بين حاز وبيت دفع ذو بمعنى لا، ولو بمعنى حتى. ذكره الحسن في التاسع من الإكليل. أي أقسمت الكواكب الأربعة

وهي الصواب لا تغيب صلاة الغداة حتى يشرب سد بتع من الغيث بأذار، هذا على حد العادة.
وفي مسند بصنعاء على بعض الحجارة التي نقلت من قصور حمير وحمدان: علهان ونهفان، ابنا بتع بن حمدان، لهم
الملك قديماً كان.

وخبرني أحمد بن أبي الأغر الشهابي من كندة قال: قرأت في مسند بناعط: علهان ونهفان، ابنا بتع بن حمدان، لهم
الملك قديماً كان.

وحدثني محمد بن أحمد الأوساني أنه قرأ في مسند بعمران من البون دار حمدان: علهن ونهفن، ابنا بتع بن حمدان
صحح حصن وقصر حدقان بن زيد بين بنينا. كذلك يكتبون بحذف الألف إذا وقعت في وسط الحروف، وقفاهم
المسلمون في كتابة المصاحف فطرحوا ألف الرحمن وألف الإنسن وألف السموات وكذلك علهن منقوص من علهان
ونهفن منقوص من نهفان وحمدن من حمدان وبين من بنيان. هذا ما تؤديه أحرف الكتاب وإياها حكى الأوساني فأما
اللفظ فعلى التمام. وكذلك يحذفون الواو الساكنة من وسط الحروف مثل مبعوث، والياء الساكنة مثل شليل،
والألف الساكنة في مثل هلال وبلال وأميال.

فأولد نهفان رياماً ويقال ذا ريام، وإليه ينسب محفد ريام من رأس جبل ذبيان ابن عليان بن أرحب وكان يجمع إلى بيت
فيه في الجاهلية الجهلاء وبه آثار عجيبة وشهران تألب ريم المذكور في مساند ناعط وفي مساند
حمير، وإليه ينسب محمأ تألب بغلوة وبيت شهير من أرض اليون.

فأولد تألب يطاع ويارم، وأمهما ترعة بنت بازل بن شرحيل بن سار بن أبي شرح يحضب بن الصوّار.
وفي المسند بناعط: أوسلة رفشان، وبنوه بنو حمدان، حي، عشر يطاع ويارم أقوال شعيب سعى سلبان دحاشدم
وبأبهم تألب ريام. أي ملكوا بأبيهم تألب عن بتع الملك شعيبين مختلفين من حمير وحمدان دع حاشد. والتسليبي
التجمع والتسليبي التجمع بلغة حمير. أي قالوا على الجميع كنف حاشد فأولد ريام أنكف وشرح وأروع ويقال هؤلاء
الثلاثة ملوك شهران، وهم أخوال الحارث الرانث، أمه سلوب ابنة ريام وأمه وردة بنت حاشد ذي مرع بن أيمن
بن علهان، وبهذه الولادة لآل الرانث افتخر أسعد بعلهان ونهفان مع من افتخر به من أبويه من حمير فقال:

وشمر يرعش خير الملو... ك وعلهان ونهفان قد أذكر

وخبرني مسلمة بن يوسف بن مسلمة الخيواني قال: قرأت مسنداً على حجر في مسجد خيوان، والحجر مما اقتلع من
بعض قصور الجاهلي: شرح ما، وأخوه ما، وبنوه ما، يقول شهران بنو هجر، هم متعة، بدار القلعة.
وأولد ريام بن نهفان يشيع صاحب قصر يشيع، وكلاً بضم الكاف، ودعان الملك الذي ينسب إليه قصر دعان.

وقرأت في مسند بريدة: رثام ريثاما.

فأولد يشيع سخياً، وإليه ينسب قصر سخى بظاهر حمدان وهو جين ابني يشيع، فأولد هوجين عمكرب ويرقم،
الملكين. فأولد عمكرب صلالاً فرع.

وأولد يرقم شرعة صاحب قصر شرعة بظاهر الصيّد. وأولد دعان الملك ابن رثام دائماً ورثام وذا راحم فأولد
دائم راعياً وذا غفل. وأولد رانث جريراً وبقلاً. وأولد ذو راحم أسوق اقتضاء نسب نهفان بن بتع.
وأولد علهان بن بتع أيمن بن علهان، وأمه أنيقة أخت الملطاط بن عمرو.

وخبرني مسلمة بن يوسف بن مسلمة الخيواني قال: قرأت مسنداً في مصاد طباء بخيوان عادي، ويسمى هذا المصاد
المدار: مصيد شحم لأيمن بن بتع بن حمدان. قال: يريد بشحم لحمًا. واللحم: الطعم المؤتى له الصيد، مثل الصقر،
يقال: صقر وباز ضرم لحم. قال الأعشى يصف فرساً:

تدلى حينئذ كأن الصوا ... ر يتبعه أزرقى لحم

وقوس مطعمة مؤتى لها الصيد.

فأولد أيمن حاشداً ذا مرع وعصاماً بضم العين. فأولد حاشد ذو مرع بتع الأصغر ويريم ابني حاشد ذي مرع.

وقرأت في مسند في قصر ريدة وهو تلفم حفدة يريم وبتع ابنا القيل ذي مرع.

فأولد يريم بن ذي مرع نوفاً، فأولد نوف وهبا ويريم وليس الكبرى أم أفريقيس بن أبرهة ذي المنار، فأولد يريم

نوفاً، فأولد نوف ذا مرأم القيل بن نوف. وفيه يقول علقمة:

ورب بينون وذا ناعط ... ورب صرواح وذا مرأم

وأولد بتع بن حاشد ذي مرع موهب إل، فأولد موهب إل ينوفاً ذا بتع القيل وهو أجل من وفد على سليمان عليه

السلام من قبول اليمن مع بلقيس ابنة الهداد بن أبي شرح بن شرحبيل بن الحارث الرائش بن أبي شداد بن الملطاط

بن عمرو بن ذي أيمن بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن

زهير بن أيمن بن الميسع بن حمير، وفيه يقول علقمة:

قد مات يوسف ذو نواس ... ومات ذو بتع ينوف

ويقال إن اسمه الأصلي بريل معناه برى إل أي صنعة الله لكل خلق الله قال القيروزي أنشدنيه اللبخي:

ومات التبعون وذو مقار ... يريم ومات ذو بتع بريل

واسم ذي سحر أيضاً بريل. وقد يرى كثير من الناس أن اسم ذي بتع موهبل وإنما موهب إل أبوه. وذو بتع زوج

بلقيس زوجه بها سليمان عليه السلام وعمّر معها عصراً. وكان سبب ذلك على ما حدثني الخضر بن داوود أحد

عدول مكة عن محمد بن حاتم عن عمار بن الحسن عن سلامة بن الفضل عن محمد بن إسحاق فيما روه عنه في

خير بلقيس أن سليمان عليه السلام لما حتم عليها الترويج قالت: إن كان لا بد فذا بتع، فزوجّه بها وصرّفها إلى

اليمن وأمر زبيعة ملك الجن أن يبني لهما ويخدمهما بأهل طاعته، فبنى لهما القصور والخافد باليمن، إلى أن هتف

الهاتف بموت سليمان فرفعت الجن أيديها. ولذلك ضم علقمة بن ذي جدن ذا بتع مع بلقيس في قوله:

هل لأناس مثل آثارهم ... بمأرب ذات البناء اليفع

أو مثل صرواح وما دونها ... مما بنت بلقيس أو ذو بتع

يريد مما بنت بلقيس وذو بتع، والألف زائدة كقوله الله عز وجل " إلى مائة ألف أو يزيدون " والمعنى: ويزيدون.

فأولد ذو بتع أشيع يمتنع وأنوف ذا همدان الأكبر وشمس الصغرى أم الأقرن، وأمهم بلقيس ابنة الهداد، وقد تقدم

ذكر هذه الولادة مع ولادة ليس بنت نوف بن يريم بن ذي مرع لأفريقيس أسعد تبع فقال:

ولدتني من الملوك ملوك ... كل قيل متوج صنديد

ونساء متوجات كبلقيس ... وشمس ومن ليس جدودي

فأولد أشيع يمتنع سفيان، فأولد سفيان ثوراً وهو ناعط، فأولد ثور ربيعة وعمراً وإليه ينسب المرانيون باليمن،

وسنذكر ذلك مع ما يذكر الناس من نسبهم في حاشد بن جشم.

فأولد عمرو بن ثور حجراً ذا ينوف، فأولد حجر ذو نيوف مرثد إل وذا براكعة، فأولد مرثد إل حمرة ذا مرات

الأكبر وربيعة وحارثاً وعامراً، وأولد ربيعة بن ثور ناعط مرثداً وذيفان وهو ذو الأيفان، فخفف، فأولد مرثد ربيعة

بطن دخل في ربيعة بن مرثد بن جشم بن حاشد، يقال منهم ذو نهر الذي تذكر علماء قريش والأبناء أنه حارب

الأشرم عند مقصده لمكة فظفر به الأشرم فأسره وكان صديقاً من عبد المطلب وأنه الذي أشار على عبد المطلب بما

أشار في مقصده إلى الأشرم بالمغمّس في سبب لقاحه. قال أبو محمد: أما الأشهر في همدان فذو النفرة بن مالك الجوبي.

وأولد أنوف بن ذي بتع أبتع، فأولد أبتع نوفان، فأولد نوفان بكبيراً، فأولد بكبير مرثداً وذا بين، فأولد مرثداً مالكا الصامخ الملك ذا ناعط وزوج لميس بنت أسعد تبع وأمه الجهيرة بنت حمرة ذي مران الأكبر، وفيه يقول علقمة بن ذي جدن

ولميس كانت في ذؤابة ناعط ... يجي إليها الخرج ساكن بربر
والصامخ الملك الملك بعلمها ... ذو التاج حين بلوته والمخضر
وقال فيه أيضاً:

وربّ يبنون وذا ناعط ... ورب صرواح وذا مرأم
وسمي الصامخ لأنه صمخ الأسماع بعلو ذكره وبعد صيته وجلالة قدره. فأولد الصامخ نوفاً ذا سفل وسمي ذا سفل لأن خاله حسان بن تبع صير في يده سفل يحضب فسمي ذا سفل، والسفليون لهم ثروة وغنى بأرض يحضب، ولا يتزوج إلى السخطين سواهم، وشيخهم اليوم أبو العباس بن أبي غالب، ومنهم القسما أم عيسى بن موسى السخطي لم يكن في نساء العرب أجمل منها ولا أكرم وشراجيل ذا همدان ابني الصامخ، وكان شراجيل ذو همدان من عظماء ملوك همدان من أجل أبيه وأمه، وفيه يقول معاوية وهو يؤنب عمرو بن العاص:
فأقبل بمشي مستخيلاً كأنه ... شراجيل ذو همدان أو سيف ذوزين
وقال فيه علقمة بن ذي جدن:

وسلبن ذا همدان غرفة تلفم ... وسلبن ذا يزن منازل أحر
وقال الفيروزي:

فقال من النوائب رهط همد ... لواقع من حوادثها وحول
وذا همدان قد سلبت عياناً ... فأعيت حاشد ونأت بكيل

فأولد شراجيل القوقم وشداداً ومران وبشراً، فمن بني مران شراجيل ذو مليل الناعطي لحق في الجاهلية بعمومته إلى سفل ذي يحضب.

اقضاء نسب علهان

واقضى بانقضائه نسب عمرو بن همدان.

بنو نوف بن همدان

وأولد نوف بن همدان حبران فأولد حبران جشم فأولد جشم حاشداً الكبرى وبكياً وهما قبلاً همدان العظيمان والحارث غبر في قيس وزيداً فدخل آل زيد في حاشد وقالوا هو زيد بن جشم بن حاشد.

نسب حاشد

فولد حاشد بن جشم جشم بن حاشد وعوصاً غبر في كلب. فولد جشم بن حاشد مالكاً ومعدى كرب وعمراً وأسعد وعريباً وزيداً ومرثداً وضمماماً ويريم الأكبر وعامراً وربيعاً: أحد عشر رجلاً.

بنو يريم بن جشم بن حاشد

فأولد يريم بن جشم حاشد الوحش بطن عظيم بالوحش من أرض الكلاع، وتسمى بلدهم حاشد بين السحول وزيد وعمرو بن يريم.

فأولد عمرو زيدا، فولد زيد تباعاً بطن وهم التباعيون، ويقال إنه تباع بن زيد بن أوسلة، ومنازلهم بالسحول من بلد الكلاع بعلقان ووادي النهي. ومنهم فرقة مترنسة في حاشد الوحش، ورؤساؤهم اليوم آل المسيلي. وممن في بلد الكلاع من همدان أيضاً آل الهيثم أرباب الربادي من دهمة بن شاكر، وفيهم كرم وسؤدد وهم جلاله وهيبة وبيعدان بطن من حجور منهم آل أبي حاتم بن البعداني فارس اليمن في عصره اقتضاء يريم بن جشم.

بنو ضمام بن جشم بن حاشد

وأولد ضمام بن جشم الحارث، فأولد الحارث عميراً إذا أحاطة وأمه قبيلة بنت عمرو بن يريم بن جشم. فأولد عمير الجالد، فأولد الجالد مطاعاً ونقارس تزوج بها تبع الأكبر، فأولدها ملكيكر بن تبع، فمن ولد المطاع عمرو الرئيس بن حسان بن المطاع بن عمرو بن جرير بن المطاع بن الجالد اقتضاء نسب ضمام بن جشم.

بنو مرثد بن جشم بن حاشد

نسب المرانيين وآل ذي الشعار

قال أبو محمد: أما من كان من المرانيين بالعراق فإنهم يقولون: أولد مرثد بن جشم بن حاشد ربيعة وهو ناعط بطن، والحارث بطن. فأولد ناعط مرثداً وشراحيل وعامراً وشرحيل. فولد شرحيل بن ربيعة بن مرثد أفلح، فأولد أفلح عميراً إذا مران القيل الذي كتب إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قال أبو محمد: وقد قصرنا عدة آباء، وكذلك سبيل العراق والشام يقصرون في أنساب كهلان ومالك بن حمير ليضاهتوا بها عدة الآباء من ولد إسماعيل عليه السلام، وامتنعت عليهم أنساب ولد الهاميسع إذ كانت مزبرة في خزائن حمير، وكذلك أنساب الملوك من ولد عمرو بن همدان فأهملوها كي لا يقاس بها أنساب باقي همدان. وكذلك خالفوا في أصل من نسب ناعط. والمرانيون باليمن ينكرون هذا التدريج ويعملون على ما قيده آبائهم من نسبهم وحفظوه كابراً عن كابر. ورأيتهم عندهم بخط أبي علكم المراني وكان علامة اليمن في عصره، وكان في خلافة

هارون، وهذا نسق نسبهم من عصرنا: الوجه منهم اليوم معاذ بن أبي علكم فأولد معاذ محمد بن معاذ بن معاذ بن أبي علكم بن محمد بن معاذ بن أبي بكر بن شراحيل بن معاذ بن عريب بن عمير ذي مران القيل الذي كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن مرثد بن عمير بن عبيد بن أفلح بن عمير ذي مران الأوسط بن زيد بن مالك ذي التاجين بن أبي كرب بن زرعة بن نهبان بن نصر بن منهب بن منجد بن حمزة ذي مران الأكبر بن مرثد إل بن حجر ذي ينوف بن عمرو بن ثور وهو ناعط بن سفيان بن أشيع يمتنع بن ذي بتع بن موهب إل بن بتع بن حاشد. وصيروا بين سفيان وبين أشيع عليها هفان.

قال أبو محمد: أما هذا التدريج فهو المعمول عليه، لما يشهد لهم به في الذوي مران الثلاثة مساند الحجارة القديمة، وبينة الصهورة بينهم وبين أشرف همدان وحمير. إلا أنهم أدخلوا نسبهم بعد في حاشد بن جشم لما كانوا بينها

وملوکاً علیها، وقل عدد بیتهم من همدان بین حاشد و بکیل، وكان قدماء الجميع یرونهم أمة فوق، وإنما یقل العدد فی الأبیات الشریفة لتصر نفوسهم دون الأكفاء، فإذا أسعف الكفاء كاد ألا یسعف كل ما یتقدم بمثله إلى الأشراف من ألو ف المال، والعقد الشریفة والجواری النفیسة من فرس وروم وغير ذلك، وأقل ما رأیت من صدقات المرانیین واللوعین المؤجلة ألف دینار وست جوار فرس وست جوار روم، ویتقدم مثل بعض ذلك. فمثل هذا الذي یدهب بأموالهم ویقل عدیدهم، وذاك سییل بیوتات حمیر الرفیعة. وكذلك اللعویون والسلمانیون من أرحب وآل خیوان والمعیدیون والرضوانیون وأبیات حاشد التي قلت مثل بنی ضممام وآل مرب وشبام وغيرهم. وأما باقی همدان من حاشد و بکیل فیکثرون الأزواج عن خفة الصدقات فترى عددهم.

ولما أدخلوا نسبهم فی حاشد بن جشم لم ینتفوا من علهان، لكن قالوا: ثور وهو ناعط بن سفیان بن علهان بن همدان بن أشیع یمتنع بن ذی بتع بن موهب إل بن بتع بن حاشد بن جشم. وحاشد بن جشم لم یکن فی ولده بتع قط. وكذلك هو بخط أبی علكم: سفیان بن علهان همدان بن أشیع، وإنما قالوا علهان همدان فجعلوه اسماً واحداً لما سمعوا فیهما من قول بتع بن أسعد:

وشمر یرعش خیر الملو ... ك وعلهان همدان قد أذكر
وإنما أراد أن یعرف واحداً بالثانی، فلما لم یمكنه أن یقول العلهانان كما تقول العرب الزهدمان فی زهدم وكردم العبسیین والعمران فی أبی بكر وعمر والرجبان والصفران والبصرتان فی البصرة والكوفة قال علهان همدان.
فأولد عمیر ذو مران عربياً وقد ذكرنا أولاده والأسود ومران وهو القائل فی رسول الله صلی الله علیه وسلم یرثیه ویؤید أباً بكر فی أيام الردة:

إن حزبی علی الرسول طویل ... ذاك منی علی الرسول قلیل
قلت والموت یا إمام کرهه: ... لیتنی مت یوم مات الرسول
لیتنی لم أکن بقیت فواقاً ... بعده والفواق منی طویل
بکت الأرض والسماء علیه ... وبکاه خلیله جبریل
كان فینا هو الدلیل علیه ... كل هذا دلیله التنزیل
یا لها من رحمة أصیب بها لنا ... س تولت وحن منها الرحیل
جدعت قومی الأنوف وأجرت ... دمع عین فللجفون همول

لیس للناس یا إمام من الأم ... ر فتیل، وأین عنك الفتیل
إنما الأمر للذي خلق الخلق ... وفی خلقه علیه دلیل
قل لهذا الإمام عضدك فی الحر ... ب علی الناس حاشد و بکیل
إن همدان یمسكون هدی الله ... ومران بالواء كفیل
إن تكن جمولة فنحن لك البو ... م ملاذ إلى ذراه تؤول
دیننا ملة النبی ولا قو ... ل لنا غیر ما نراك تقول
إنما الیوم مثل أمس وهمدان ... ن مع الحق حیث زال تنزل
أی قوم هم إذا نزل المو ... ت وصاروا كأهم إکیل
ثم نادوا بأنهم قهروا لنا ... س كما یقهر البكار القحول
لا یرد الجریح نائبة الجر ... ح ولا الحی یزدهیه القتیل

والمجالد بن ذي مران، وهو القاتل لمعاوية وقد رأى تويبه عمرو على الناس في دم عثمان ولطخهم به علياً عليه السلام:

يا ابن هند جشمت نفسك أمراً ... جرت فيه وقال صحبك هجرا
إن عمراً وعتبة حين والا ... ك ومروان والوليد وبسرا
وأبا الأعور الألى سفهوا اليو ... م علياً وقلدوا الأمر عمرا
لو يذوقون طعم ما اجترموه ... وجلوا طعم ذلك القول مرآ
ولعمري لئن هم شتموه ... إنه أظهر الكواكب ظهرا
وله طارت القلوب إذا السم ... ر خلال العجاج يحسبن همرا
خصى القحل فاستقاد ومازا ... ل يرى الناس والفوارس نكرا
فارس يضرب الكتبية بالسيف ... دراكاً ويطعن القوم شزرا
شهد الفتح والنضير وأحداً ... وحينئذ وخيراً ثم بدرأ
وله في قريظة الخطر الأع ... ظم إذا ردت الفوارس كسراً
وله حرمة الولاء على النا ... س بحمّ وكان ذا القول جهرا
ثم يوم البراة أرسل بالوح ... ي فهذا من أعظم الناس قدرا
وله كل موطن يوجب الج ... نة جدعاً لشانتيه وعقرا
لا كمن باع دينه بأخس البي ... ع بمصر ومن تجرع همرا
وأبو الأعور الشقي ومرو ... ان وبسر قد شاركوا الإثم عمرا؟

وكان المجالد فقيهاً عالماً. فأولد المجالد سعيداً وكان فقيهاً فارساً بطلاً قتله شيبب الحروري في أيام الحجاج، فأولد سعيد المجالد وهو فقيه أيضاً.

وهذا البيت من آل ذي مران بالكوفة. ومن أشرف المرانين عقيل بن ذي مران الأوسط وشهد يوم العرحين مع دويلة الشبامي صباح تغلب فحسن بلاؤه.

ومن أعظم الناعطين في الجاهلية وأشرفهم حمرة ذو المشعار القيل بن أيفع بن ريب بن شراحيل بن عامر بن ربيعة بن مرثد إل بن حجر ذي ينوف بن ناعط، وهو قاتل لختيعة ذي شناتر بن مصحا بن الأخنس بن الحارث بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي بن حمير الأصغر وكان قبلاً جباراً، وفي ذي المشعار يقول علقمة بن ذي جدن:

وبادر بالعلات أرباب ناعط ... فلم يدفعوا بالشيد كيد الطوارق
وقد كان ذو المشعار فيها مؤثلاً ... فسالبته قسراً عناق النمارق
وقال أيضاً:

وكانت ناعط عجباً عجيباً ... وذو المشعار ساكنها فطابا

ومن بقايا آل ذي المشعار آل أبي الدنيا بن محمد بن عبد الرحمن في ضياف ابن سفيان بن أرحب جيرة، وكان سبب ذلك على ما خبرني البونيون أن الفتيق سيد بني ربيعة بن مالك بن حرب بن عبد ود بن وادعة قصد بابن أخ له في جماعة كثيرة من بني ربيعة إلى محمد بن عبد الرحمن وهو نازل بيناعة فضافوه ليلاً، فلما قام بضيافتهم سأله الفتيق أن يزوج ابن أخيه بابنته، فدافعه، فلم يندفع هو ولا من معه وحايروه، ولم يكن عنده جماعة يحتمي بها من جماعتهم فزوج، فلما عقد النكاح قالوا: إئته بما الساعة. فنلوح من ذلك وعرفهم أنه لا يمكن، فلم يقبلوا له عذراً فناشدهم

فلم ينشده فقال: إني أفعل، فلتبعد الجماعة من المنزل ويدخل معي العروس فأخليه بأهله، فأبعدوا، وأخذ بيده فأدخله، ثم اتكأ على حلقه فذبحه وقطع ذكره فجعله في فيه، ونقب المنزل من دبره وخرج بحرمة تحت الليل فلحق بضياف فمنعوه. وقال بعض أهل ضياف فيه:

منعنا ابن ذي المشعار فالنجم دونه ... فمن رامة فيلمس النجم باليد
فقل لرجال أوعده تراجروا ... فللنجم أدنى ملمساً من محمد
ومنهم يزيد بن ذي المشعار الأصغر من رحيب بن مالك بن حمرة ذي المشعار الأكبر وهو المشارك لذي مران
الأصغر في أرض البون ومخلاف خارف، وهو القائل:
وكل أناس لهم صيغة ... وصيغة همدان خير الصيغ
صبغنا على ذاك آباؤنا ... فأكرم بصيغتنا في الصيغ
متى يقذف الدر من حقنا ... على باطل أو لجاح دماغ
وهو أحد الخطباء. ومنهم الحارث بن عميرة بن مالك بن حمرة ذي المشعار الأكبر الذي يمدحه أعشى همدان، وهو
أحد من وقع بالكوفة من أشرف همدان، فمن قوله فيه:
الحارث بن عمارة المصفي الندى ... ذا الود والمرعى على الإخوان
رضع الندى بلبانه فتآخيا ... فهما رضيعاً ضرة ولبان
خدنان لم يتفرقا في موطن ... وأخو المكارم والندی خدنان
وقال فيه أيضاً:

ألا هل أتاها على نأبها ... إذا سألت أو أرادت سؤالاً
بأنا نقود مع الناعطي شع ... ثا سواهم تشكو الكلالا
براهها الوجيف وطول السرى ... فيصبحن عن ذاك خو صاً مذالاً
إذا ما هبطن بنا سبسباً ... وجاوزن بعد جبال جببالا
ومارت قلاتند أعناقها ... وغادرن في كل ضممد نعالا
فإن ابن عمي زعيم لها ... بغزو يساقط منها السخالا
وله فيه قصائد.

وأولد عامر بن مرثد إل بن حجر ذي ينوف بن عمرو بن ناعط شرحبيل بن عامر، فأولد شرحبيل مرثداً الدومي
الملك، وفيه يقول علقمة بن ذي جدن:

وفجعن بالدوميّ أشرف حاشد ... وأنزلن من صرواح عمرو بن دابق
وفيه يقول ليبد بن ربيعة:

وأعرضن بالدوميّ من رأس حصنه ... وأنزلن بن صرواح عمرو بن دابق
وفيه يقول ليبد بن ربيعة:

وأعرضن بالدوميّ من رأس حصنه ... وأنزلن بالأسباب رب المشقر

ومن بيوتات ناعط آل ذي العثرب بن مرثد بن عامر بن مرثد إل بن حجر ذي ينوف بن عمرو بن ناعط، وآل ذي
خلائط بن الحارث بن مرثد إل بن حجر ذي ينوف بن عمرو بن ناعط، وآل ذي بقلان وآل ذي حلابة، وآل ذي
نجر بن ذي براكاة بن حجر ذي ينوف بن عمرو بن ناعط. فهذا ذو نجر، ونجر من حمير أيضاً من ولد ذي خليل،

منهم الهيصم بن عبد الصمد الذي حارب حماداً البربري خادماً الرشيد، ونجر أيضاً بطن من الصدف. فمن ذي نجر ذو بتع بن ذي نجر بن ذي براكاة صاحب بضعة. ومن ناعط عمير بن خالد بن ذي مران الأوسط بن زيد بن مالك ذي التاجين الذي رمى بسر مراد وله خبر وشعر. ومن فقهاء الناعطين يسار بن أبي حرب، ولا أدري من أي أبيات الناعطين هو. ومن أشرفهم اليوم آل أبي المغلس ملوك الجوة من أرض المعافر، وآل أبي أرنبه بناحية صنعاء وبخدار من مخالف ذي جرة انقضاء نسب الناعطين.

سائر ولد مرثد بن جشم بن حاشد

وأولد مرثد بن جشم بن حاشد الحارث وربيعة بطن يقال إنه ربيعة بن مرثد بن ربيعة بن ثور ناعط بن سفيان بن أشيع يمتنع فأولد الحارث بن مرثد يعمرأ وعكاكأ، فأولد عكاك عكبرأ بطن بأكانط، وأولد يعمر سلمان، فأولد سلمان زادان بطن بأكانط يقولون اليوم: نحن بنو زادان بن سلمان بن معمر بن الحارث بن سعد بن عبد ود بن وادعة انقضاء نسب مرثد بن جشم.

بنو مالك بن جشم بن حاشد

وأولد مالك بن جشم بن حاشد دافعاً وزيداً وناشجاً الأكبر وكثيراً وقعطاً وهو المنسر بطن وهم القعطيون وذا بارق وهم جعوننة وعامراً بطن وهم رهط الأعشى.

نسب آل مرب ملوك حاشد

فولد كثير بن مالك بن جشم معاوية ومالكاً وعبد الله وعمراً، فولد معاوية صعباً، فولد صعب السبع، فأولد السبع السبيع بطن وحوثاً وهو عبد الله بطن وهم الحوثان. فمن حوث الحارث الأعور بن عبد الله بن كعب بن أسد بن يخلد بن يعمر بن عمرو بن الحارث بن يمجذ بن يخلد بن حوث، الفقيه صاحب علي وراويته. وولد مالك بن كثير نوباً وعمراً فمن نسب السفليين إلى مالك بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد قال: ذو سفل بن نوف بن مالك بن كثير. والأعم الأشهر أنه: نوف بن مالك الصامخ. وأولد عمرو بن مالك بن كثير حنشاً بطن يقال إنه الأحوش التي في بني ربيعة بن مالك بن حرب بن عبد ود بن وادعة وأولد السبيع بن السبع عمراً فأولد عمرو سيفاً وعبدأ، فأولد سيف زوداً وعمراً إذا كبار بطن. فأولد زود معدي كرب، فأولد معدي كرب مرباً، فأولد مرب زيداً الملك وهو قاتل علقمة بن ذي قيفان ومتسلب مملكته، وكان زيد وآل زيد يحملهم الرجال على الأكف وهم يقولون:

نحن عبيد زيد ... حمله بالأيدي

نريد بيت زيد ... نحن عبيد زيد

نحملة ببيد ... على ظهور الأيدي

وكان من طباع آل مرب إذا ساروا في طريق فلقوا امرأة ولوا عنها وضربوا بأيديهم على أعينهم إعظاماً لحق الحرير. ودان له كثير من العرب: من مذحج، وجرم، وهمد، وخولان، ومن سكن عروض اليمامة من ربيعة. وكان

علي بني تغلب هناك ملك من ملوك اليمن على عهد زيد، فمات فأنت وجوه بني تغلب زيدا بن مرب فسأله أن يملك عليهم ملكاً من قومه، والذي قدم عليه جابر بن حيي بن عدي بن عمرو وأشراف منهم، فملك عليهم رجلاً من السبيح يقال له هانيء وفي رواية أخرى، من آل حذان يقال له هانيء فلما نزلوا في بعض الطريق شرب هانيء ومن معه فسكر فقالوا له: تعقل ناقتك؟ فقال لجابر: كن عقالها حتى تصبح. ثم نام وأخذ جابر بزمامها وقعد، فغلبته عينه فخلى عن زمامها فذهبت، فلما أصبحوا طلبوها فلم يقدروا عليها، فقالوا له: إركب بعض رواحلنا فقال: ما كنت لأجلس في رحل تغليبي، ولكني أركب جابراً، فناشدوه، فأبى أن يركب غيره فشلتوا عليه فقتلوه ورجعوا إلى قومهم، وقال في ذلك جابر:

كلفني قيل ذي همدان ناقته ... وقيل ناقته ما ضلت النوق

فأهرب فلا يمنعك اليوم غرته ... فالتغلي بضرب الملك محقوق

لما عرفت الذي قد كان هم به ... بدرته الحمل، والمسوق مسوق

ولم أكن لأخي همدان إذ سردت ... سهماً تغيب عنه الريش والفوق

فلما بلغ ذلك زيدا استنفر قبائل من همدان وقبائل من مذحج وهمير وغزا بني تغلب، وقد اجتمعت ربيعة ومن يليهم من مضر وعليهم يومئذ ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب، أبو كليب ومهلل فلقبهم زيد مجراد فقَاتلهم قتالاً شديداً، فهزمهم وقتل منهم وأسر سبعين رجلاً، فتوسلوا في أسرهم بالحارث الملك الكندي وأمه أم آياس بنت عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان إلى زيد بن مرب، فأوفد إليه فيهم، فأطلقهم وأحسن إليهم. وفي ذلك يقول عمارة الكباري:

ويوم جراد لم ندع لربيعة ... وإخوتها أنفاً به غير أجدعا

بضرب تظل الطير تقفو رشاشه ... على الصخر حتى تنثني عنه ضلعا

ودارت على سبعين من سرواقم ... رحى الحرب مكتوفاً بها ومدرعا

فأطلقهم زيد رعاية كندة ... وثبتهم بالفضل منه وشيعا

ثم أغار زيد من فوره على شنوءة والحجر بن عمران بن عمر وحدث قد كانوا أحدثوه عليه، فقتل منهم وأسر كثيرة، فوفد عليه رجل منهم يقال له المطرب بن مالك بن عنزة بن هداد بن زيد مناة بن الحجر بن عمران بن عمرو طالباً في الأسرى فامتدح زيدا فقال:

إلى حاشد أهديت شعري ومدحتي ... لكي يعلموا أي أروم المعاليا

إلى الملك زيد ذي الفعال وذي الندى ... سما سؤدداً قدماً فبذ المساميا

فلو شهدتني بالمقبل حليلتي ... وقد أشرعت همدان نحوي العواليا

إذن لرات يوماً رأينا نجومه ... تألق من قتل يشيب النواصيا

يجابو زيدا منهم أهل نجدة ... كرام المساعي يتقون المساويا

وأدعو هداداً جاهداً فيجيبني ... صدى الصوت إذ لم أمنع الظعن خاليا

وكان فيمن أسر هداد بن عمرو بن حمان بن هداد بن زيد مناة بن الحجر بن عمران بن عمرو، فقال في ذلك:

أبلغ فوارس همدان الألى ظفروا ... يوم الحظيرة والرايات تختنق

الجاعلين رماح الخط معقلهم ... والمقدمين إذا ما استطىء العق

والحاملين رفاق البيض ضاحية ... على الشؤون إذا ما احمرت الحدق

أضحى لزيد فعال في أرومتنا ... نعماء يعرفها الأملاك والسوق
السالك الخرق بالفرسان معلمة ... إلى الهياج عليها البيض تأتلق
والقائد الخيل منكوباً دوابرها ... يجري عليها نجيع الجوف والعلق
والواهب القينة البيضاء مضحكها ... مثل الأفاح عليها الدرّ متسق
والشارب الصفو والأعناق مائلة ... يوم الخطوب إذا ما يشرب الرنق
وقال هداد أيضاً:

تبدلت من سلمى وأسباب ودّها ... بلاداً بما الأعداء أعينهم خزر
بلاداً عليّ النوم فيها محرّم ... وأبناؤنا فيها يضيق بها الصدر
أسيراً ودوني من بكيل وحاشد ... عثير رجال لا يهنهها الزجر
يقودون أولاد الأعرّ كأنها ... نجوم الثريا حولها الأنجم الزهر
إذا ما دعا زيد لروع تعطفت ... عليه بأيديها المثقفة السمر
ويدعو بكيلاً حاشد فيجيبها ... وأدعو ففي الأذان من قومنا وقر
وكانوا قد أصابوا غلماناً قد جمعوا في حظيرة ليعذروهم وهو الختان فأخذوهم، ولذلك قال يوم الخطيرة. وقال
هداد:

لا يولعن بك إشفاق على طمع ... إني أرى الحرب لا تبقي ولا تندر
أهدت لنا حاشد يوماً كواكبه ... فيه تكاد على الأكواد تنفطر
شم العرائن أبطال مغاورة ... لا يتكلون إذا ما لقنا الخور
فأطلق زيد أسراهم وفيهم هداد، ورد عليهم ما أخذ لهم، وحباهم، وضمن لهم الكف عنهم، وضموا له الطاعة.
فأولد زيد قيساً وقد ملك، فأولد قيس زيد الأصغر وقد ملك وساد ورأس، وإليه وفد المسيب بن علس ويقال بل
أسره فمنّ عليه، فقال فيه كلمته المشهورة وهي:
كلفت بليلى خدي الشبا ... ب وعالجت منها زماناً خبالاً
وقد أثبتناها في الكتاب الثاني من الإكليل. وقد يرى كثير من الناس أن هذه القصيدة في جدّه زيد بن مرب، ولم
يدرك المسيب زيد بن مرب فأولد زيد قيساً والعاقب، فأولد قيس عبد الرحمن وسعيداً خاصّ عليّ بن أبي طالب
عليه السلام وصاحب أمر همدان بالعراق، وكان أحد فرسان العرب المعدودة وأحد الدهاة الخمسة وهم معاوية
وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبة وقيس بن سعد بن عبادة وسعيد بن قيس ومن الأجواد والذّباين. وروى الهيثم
بن عدي عن ابن عياش المرهبي قال: كان سعيد بن قيس جالساً عند علي عليه السلام فلما أن قام قال علي: هذا
والله كما قال القائل:

من قوله قوله ومن فعله ... فعل ومن نائله نائل
وذكروا أن أبا بردة بن أبي موسى الأشعري أتى سعيد بن قيس ليسلم عليه وهو غلام حدث، فلما انصرف من
عنده أر له بعشرة آلاف درهم فحملت معه، فأخبر أبو بردة أبا موسى بذلك فقال أبو موسى: " يا بني لك قوم
ملوك، وهؤلاء ملوكنا " يعني همدان.

فأولد سعيد إسماعيل والعاقب، وكان ابنه إسماعيل رئيساً. وهم باليمن بقية وهم السعيديون بيت زوج من ظاهر
همدان، وقد أولد آل سعيد مقال حمير. قال في ذلك حارثة بن بدر الغداني من بني تميم:

الله يجزي سعيداً خير نافلة ... عني سعيد بن قيس رب همدانا
أقذتني من شقا دهماء مظلمة ... لولا شفاعته ألبست أكفانا
قالت تميم عليّ لا نخاطبه ... وقد أبت ذلكم قيس بن عيلانا
فساغ في الحلق ريق كنت أجرضه ... لولاه كنت به ما عشت غصّانا
لكن تداركني محضُ شمائله ... آباؤه حين ينمي خير قحطانا
نماه قيس وزيد والفتى مرب ... وذو الحباثر من أولاد غيماننا
وذو رعين وشمّر وابن ذي يزن ... وعلقم قبلهم أعني ابن قيفانا

وكان سبب مديح حارثة بن بدر لسعيد بن قيس، أن حارثة بن بدر الغداني وكان من وجوه تميم البصرة أفسد في الأرض أيام علي عليه السلام وحارب، فطلبه علي فتخفى، فنذر دمه لمن ظفر به، فكلم الحارثة الحسن بن علي عليه السلام وعبد الله بن جعفر وابن عباس يكلمون له علياً عليه السلام، فسأله أن يؤمنه فأبى ولم يؤمنه، فأتى سعيداً بن قيس فكلمه، فانطلق إلى علي عليه السلام وخلفه في منزله فقال: يا أمير المؤمنين كيف تقول فيمن حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً؟ فقراً " إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله... " الآية. فقال سعيد: أفرايت من تاب من قبل أن تقدّر عليه؟ قال علي: أقول كما قال الله تعالى: " إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم " ونقبل منه قال: فإنه حارثة بن بدر الغداني قد تاب من قبل أن تقدّر عليه. فأمنه، وبعث إليه سعيد فأدخله على علي عليه السلام، وكتب له كتاباً:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من عبد الله عليّ أمير المؤمنين لحارثة بن بدر. إنه كان حارب الله ورسوله، فتاب قبل أن يُقدّر عليه فمن لقيه من المسلمين فلا يعرض له إلا بخير، إلا أن يحدث حدثاً فيؤخذ به.
فقال حارثة بن بدر وقد خرج سعيد بن قيس يشيعه عند لحاقه بالبصرة في جماعة من همدان إلى نهر بالقرب من الكوفة:

لقد سرورت غداة النهر إذ طلعت ... أشياخ همدان فيها الحمد والخير
يقودهم ملك جزل مواهبه ... وارى الزناد طويل الباع مذكور
ولا يلين إذا ما سيم منقصة ... لكن له عندها عصب وتذكير
أغرّ أبلح يستسقى الغمام به ... حباؤه ظاهر في الناس مشهور
وقال حارثة أيضاً:

ألا أبلغن همدان إمّا لقيتها ... سلامي ولا يسلم عدوّ يعيها
لعمري تميم إن همدان تتقي ... معاداً ويقضي بالكتاب خطيبها
إذا اقتسم الأقوام علماً وسؤدداً ... فخبر نصيب عند ذاك نصيبها
وقال حارثة أيضاً:

جلا كربتي عني سعيد وربما ... رجوت ابن عباس لها وابن جعفر
وجدت أخوا همدان ألين جانباً ... وأقول بالمعروف في كل محضر
سليل ملوك في الزمان أعزّة ... لهم جوهر يعلو على كل جوهر

سأشكر ما أوليتني ومننته ... عليّ بفضل منك ليس بمنكر
فلما بلغت عبد الله بن جعفر قال: نحن كنا أحقّ بهذا الشعر من همدان. وكانت هالة بنت عوف أخت عبد الرحمن
بن عوف الزهري تحت سعيد بن قيس، وفيه تقول أخت عمرو بن الحصين السكوني وكان قتله سعيد بن قيس يوم
صفين دون عليّ:

ألا إنما تبكي العيون التي ترى ... مصيبة عمرو والدموع سجوم
أراد علياً بالتي لا شوى لها ... فأثبتته عبل الذراع شتيم
سعيد بن قيس خير همدان واحداً ... له حادث في قومه وقدم
فقل لسعيد والحوادث حمة ... جزتك الجوازي والمليم مليم
وفي سعيد بن قيس وجدّه زيد بن مرب يقول آخر وخاطب ناساً:
لو كنت من يمن في عز أولها ... كنت المهيم من زود ومن سد
أو من بني حاشد في حفّ محندها ... زيد بن ذي مرب الجود والعدد

الجابر الكسر محمود نوافله ... من آل همدان نبت العود ذي العمد
والحامل الثقل في اللأوا وقد علموا ... يؤتى البدور إذا ما ضنّ بالصفد
زين الأريكة عيناه ومضحكه ... إذا تبسم فوق الشرجع النضد
ساد الملوك مع الأرباب كلهم ... على ثراء من الأموال والعدد
اقضاء نسب آل مرب.

نسب آل ذي كبار

وأولد عمرو ذو كبار بن سيف يزيد ومنه انتشرت أبيات الكباريين منهم عمارة بن عبيد بن يزيد بن عمرو ذي
كبار الشاعر جاهلي وحشيش بن ولد الشاعر. ودار ذي كبار من بلد همدان أضافت ويسميتها كثير من همدان أضافه
علي قول من يقول تابوت وتابوه ولهم بها عدد وشرف وكرم. وكان أعشى بني قيس بن ثعلبة يزورهم ويتخرّف
عندهم، وكان له في أعناهم معتصر للخمر، ويروون عنه في قصيدته البائية قوله:

أحب أضافت وقت القطا ... ف ووقت عصارة أعناها
ومنهم فرسان اليمن وشوكتها بنو طريف بن ثابت الكباري، منهم الواقف والحرون إبراهيم ويوسف ابنا خلف بن
طريف، ولما مسهم من ولاء يعفر الحوالي خبر عجيب.

وقال الرئيس الكباري من سكن أضافت وهو عالمهم: أولد عمرو ذو كبار بن سيف يزيد وسيفاً فالعدد في ولد يزيد
وسيف قليل النسل وهاجر أكبر الجميع. قال: فأما من يسكن بأضافت من ولد عمرو ذي كبار فبنو قيس بن نمران
بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شرحبيل بن حامد بن زيد بن واقد بن يزيد بن عمرو ذي كبار. قال: وأولد قيس بن
نمران الضحاك وحامداً والأزهر والوليد والعلاء خمسة أبطن بنو قيس بن نمران، ثم تشعبت هذه البطون بطوناً
كثيرة، منهم من بقي نسل ومنهم من قد درج نسله. قال: وأما من يسكن باليمن منهم فبنو توبة له مع حوشب بن
عمرو بن عبد الله بن حامد بن زيد بن واقد بن يزيد بن عمرو ذي كبار. ويسكن بأفيق بنو عبيد بن ربيعة بن
شرحبيل بن عبد الله بن حامد بن زيد بن واقد بن يزيد بن عمرو ذي كبار. ويسكن برعين بطن من ولد نمران بن

عبد ارجم بن عبد الله بن شرحبيل بن حامد بن زيد بن واقد بن يزيد بن عمرو بن ذي كبار. ويسكن بحضور بطن من ولد حامد بن زيد بن واقد بن يزيد بن عمرو بن ذي كبار. ويسكن بجبل الأهنوم بطن يقال لهم الأكحال من ولد زيد بن واقد بن عمرو ذي كبار.

وأولد سيف بن عمرو ذي كبار زوداً وأخاً له مات قبل بلوغه قال: وكان زود بن سيف قبلاً، وفي وقت قبائلته عدت بنو حرب بن عبد ود بن وادعة على رجلين من ولد السبيع يقال لهما المزيّن والعرار ابنا مرة فلم تجب لهم زود الكبرى وحاسيهم وقدم على زود رجل من ولد عرار يقال له جعفر فقال لزود ولأخيه ابني سيف بن عمرو ذي كبار في كلمة له طويلة:

فلا وأيكما سيف بن عمرو ... كريم الخيم عمرو ذي كبار
وعمكما يزيد أخو المعالي ... إذا عدّ المكارم للفخار
لئن يترك بنو حرب بن ودّ ... على قتل المزيّن والعرار
لنبتغين بحرب بيوم عدو ... ترى فيه الكواكب بالنهار
فلا تقعد على ذل الملك ... فإن الذل أكبر كل عار
فملك قبل ملكك قد تولى ... كملك القليل يحمد ذي مقار
ومن الكباريين أبو هارون الحاسب باليمن.

بقية بني السبع

وأولد عبيد بن عمرو بن السبيع بن سلمان بطن منهم يحمد، ومن البون قوم، ومن السبيع بن السبع أبو إسحاق السبيعي الفقيه وهو عمرو بن عبد الله، وابنه يونس بن أبي إسحاق ففيه أيضاً انقضاء نسب السبع.

بنو عمرو بن كثير بن مالك بن جشم

وأولد عمرو بن كثير عبيداً وذا رميض، فانضم عبيد بن عمرو بن كثير بن مالك إلى عبيد بن عمرو بن السبيع، وإليهما ينسب وطن العبيدين من دار السبيع. وهذا نسب الخارف:

وأولد عبد الله بن كثير مالكاً وهو الخارف فأولد الخارف أنعم بن الخارف وهو مري، وهمل بن الخارف بكسر الهاء والميم. وهمل بفتحهما من فائش الجبر وأثمار بن الخارف وجشم بن الخارف، وزبير بن الخارف، وزيد بن الخارف، ووثير بن الخارف ويقال: أبير بن الخارف، وعصمان بن الخارف بفتح العين وضم الصاد بطن. وهم الأعصوم. وإليه ينسب وادي عصمان من بلد حاشد وعمرو بن الخارف، وصعب بن الخارف وبدر بن الخارف، وعبد عمرو بن الخارف. اثنا عشر رجلاً.

فأولد عبد عمرو سلمان، فأولد سلمان الحكم فأولد الحكم ثوابة فأولد ثوابة زيدا، فأولد زيد ضمماً وهو وافد بني الخارف إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان شريفاً.

فأولد همل بن الخارف مرباً وبشراً فأولد بشر حاطباً وهم الأحطوب يسكنون ظهرة بني حاطب بالبون. وأولد أنعم بن الخارف عاصماً قتل في حرب همدان وخولان وظالماً وهو ظليمة فأولد عاصم عنساً ومالكاً وأثماراً

وملكان بطون كلها فولد أثمار بن عاصم أحمد وكلع بطنان. فالكلعيون يخالون بني معمر بن الحارث من وادعة. وأولد زيد بن الخارف مالكا، فولد مالك زيدا وثابتا. وأولد عمرو بن الخارف نطعا بطن ولوما بطن. وأولد صعب بن الخارف شرها بطن. وأولد بدر بن الخارف حقا وناحبا وهم الأنحوب. وأولد زبير بارئا وأخرف. وأولد وبيير وثيرا ووثير في فهم أيضا. فأولد وثير حقرا وذبية وبولان. وأولد ظليمة بن أنعم جدم وجدام من الصفد وعبسا وناعما وهم النواعم وضاحكا وهم الضواحك وقسما بضم القاف وتسكين السين. وفي مرهبة قسم بفتح السين، زنة قثم. وأما جشم وأثمار ابنا الخارف فهما في وثن ووثن اسم وطن تقول حمير إنه سمي بوثن بن كرب إل بن نوفان بن يعفر بن سعد بن شرحبيل بن عمرو ذي أبن بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس ووثن أربعة أبيات: أثمار وجشم ابنا الخارف، وبطن من بني أراد، وبطن من حضور المصانع انقضت بطون الخارف. وهؤلاء بنو خيوان:

يعوق الصنم

وأولد زيد بن مالك بن جشم بن حاشد مالكا وهو خيوان بطن وقابضا بطن. وغلى خيوان بن زيد دفع عمرو بن لحي يعوق الصنم فكان في قرية خيوان. فولد مالك وهو خيوان قيسا وربيعا وزيدا، منهم ذو رضوان بطن، وبنو كريب بطن. وقد يقول بعض نساب همدان: إن ذا رضوان من الخارف، وليس كذاك. والرضوانيون يتكلمون اليوم لأجل عداوة المعيديين وقرية خيوان بينهم نصفين، ولأجل ما جرّوه بين حاشد وبكيل من الحرب التي كانت بينهم في عصر يعفر ومحمد بن يعفر ولبثت عصرا ثم تداعوا إلى الصلح وحضره وجوه الحيين وحسبوا القتلى حتى بلغ الحساب بما سبعمائة وخمسين وبقي ما يقرب تمام الألف، فقال أبو سهم بن القرع السلماني: حرم منه ما حل إن زدتم عددكم، اجعلوه هدمة، واستجوا من العرب فيما غدا بكم فيه العتوق وقطع الرحم، وبنو هدد بطن ويقال هم من ناعط ويسكنون بالجنند، والقضاة من آل غندر وفي الناس غندر وآل أبي العدل بطن يسكنون بحراز. ومن أشرف خيوان بن زيد زيد ذو ذم بن قيس بن مالك بن محمد بن مالك بن رسة بن جبلة بن الفضل بن أشوع بن أيفع بن مرثد بن مالك بن زيد بن مالك بن ثير بن عمرو بن مالك خيوان، ومنهم عبد خير بن يزيد الخيواني الفقيه، وعبد الله بن مرة الخيواني الفقيه، وطاووس اليماني مولى لهم، وأسباط بن نصر الخيواني انقضى نسب خيوان بن زيد بن مالك بن جشم بن حاشد.

بنو قابض أخي خيوان

وأولد قابض بن زيد عمرا إذا منادم وثوبان وأطسى بطن وهم الأظموء، دخلوا في ربيعة بن مالك بن حرب بن عبد ود بن وادعة انقضى نسب قابض.

بنو عامر بن مالك

بن جشم بن حاشد

وأولد عامر بن مالك بن جشم بن حاشد قيساً بن عامر بطن وهم رهط الأعشى أعشى همدان الشاعر، واسمه عبد الرحمن بن الحارث بن نظام بن جشم بن عمرو بن مالك بن عبد الحق بن زيد بن زيد بن حرب بن قيس بن عامر بن مالك بن جشم بن حاشد. وقد يقول نساب الكوفة: " ابن عبد الجن " ، وهو بن عبد الحق، ولا يزال هذا الإسم في الخيوانيين إلى اليوم، وأما عبد الجن فمن طيء، ومن جرم عمرو بن عبد الجن الجرمي قائد جذيمة ملك الحيرة، وشهر بن عامر بطن منهم آل ذي نعيم وصبارة بطن وصابرة من أرحب أيضاً. وقد يقال في هذا صبار بغير هاء، منهم بقية بخيوان. وآل ذي نعيم اليوم ينتمون إلى الخارف وهما فيقولون: ذو نعيم بن شهر بن صعب بن الخارف اقضى نسب بني عامر بن مالك بن جشم بن حاشد.

بنو ذي بارق بن مالك

بن جشم بن حاشد

وأولد جعونة ذوب ارق بن مالك بن جشم بن حاشد مالكا، فولد مالك الخبذع بطن وهم الخبذعة. منهم القاسم بن الوليد بن سلمة بن خارج بن كريب بن أيفع بن زيد بن المنذر بن مالك بن زيد بن الخبذع بن مالك بن جعونة ذي بارق الفقيه، والفندش بن حيان بن وهب الذي يقول فيه أعشى همدان لابن الأشعث: أمن ضربة بالسوط لم يدم كلمها ... ضربت بمصقول علاوة فدش اقضى نسب ذي بارق.

بنو دافع بن مالك

بن جشم بن حاشد

وولد دافع بن مالك ناشجاً الأوسط وسعداً وأصبى ثلاثة نفر. فولد سعد عُدرَ بطن عظيم، وعبساً. فولد عبس الشارق بطن. وولد عدر بن سعد أسنا والنمر ومدركاً ومالكاً، والعدد في أسنا والنمر. فولد أسنا بلعاً بالعين. وبلعاء بن قيس ممدود من كنانة وسعداً فولد بلع جديدة وشرحاً بضم الشين وتسكين الراء والأخمر وشوما. وأولد سعد المكبش وعصماً وذكرأ وحرثاً وزاهراً وهم العصيمات والذكرات والأحراث والأزاهر. وولد النمر عبد الله وحمّان وحمّان أيضاً في الصدف، ومن الحجر بن عمران وعمراً ومالكاً ومدعوراً وقطيماً وهم القطافات والمداعير هؤلاء من يسكن بشعب من المغرب. وأما من يسكن بمطرة فبنو سلامان بن أسنا وبنو المقصص من ولد مالك بن عبد الله بن النمر. فافترقت بنو سلامان على أحد عشر جداً: بني سلام زنة غراب وبني حفير وبني أسود وبني فيلم وبني طيبة وبني مرة وبني النمر وبني عاصم وبني حديم والأجبال وبني الهديل. وافترقت بنو المقصص على قيس وبني مالك. وبنو المقصص أترى من بني

سلامان. وسمي المقتصد لأنه كان لا يسرح ماله ببراقش والحريق حتى يقص الأثار ممن يطرق البلاد.

وأما بنو مالك بن عذر وبنو مدرك بن عذر فهم بالعراق والشام أكثر. فمن بني مالك بن عذر حمرة وسعد ابنا مالك بن سعد بن حمرة بن مالك وهو أبو شعيرة ابن منبه بن سلمة بن مالك بن عذر، كانا من شهود معاوية يوم الحكمين.

وقد صاهر هذا البيت آل الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، كانت بنت المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، كانت بنت المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب تحت سعيد بن حمرة وكانت بنت سعيد تحت المطلب، فدخل سعيد على عبد الملك بن مروان في بعض شأنه فقال: بلغ من أمرك أن تزوج في بني هاشم! فقال له سعيد: ما أصبت لي كفوًّا سواهم، قال عبد الملك: أفما كان لك في بني أمية كفوًّا! قال: أما في بني الحكم فلا. فأمر به فوجئت عنقه، فانصرف إلى الأردن فقال لأهلها: يا هؤلاء، ألا تحبوني عن طاعتكم مدخولة هي؟ قالوا: لا. قال: فمن جزاء الطاعة أن تشتم أعراضكم ويستخفّ بكم؟ فبلغ ذلك عبد الملك فأرسل إليه يستزيره، فلما قدم عليه ولاه الأردن، وأمر له بمائة ألف درهم وقال له: أذهب ما في نفسك؟ قال: لا. قال ابن عياش المرهبي: فلم يزل عبد الملك مكرماً له، وزوجه امرأة من بني أمية. ولم يزل آل عبد الملك يكرمونه بعد عبد الملك.

وقال الهيثم بن عدي: ورأيت شيخاً من وفد الأردن الذين قدموا على المهدي، فسألته عن نسبه فانتسب إلى سعيد بن حمرة، فسألته عن هذا الحديث فقال: الأموية والله جلتي. وكان مهاجر سعيد بن حمرة إلى الشام في ثلاثمائة أهل بيت من مواليه سوى أسرته. وولاه معاوية شرطته، ثم ولاه الشرطة يزيد، ثم ولاها عبد الله بن عامر الوادعي.

وأولد مالك بن عذر سلمة وحبلاً وصعباً وسهماً وحديراً. وولد مدرك بن عذر سلامان وسناناً بطون كلها. ومن أشرف عذر وفرسانها وشعرائها في الجاهلية بداء ابن سلمان وهو القاتل:

صبحنا الجمع جمع بني حماس ... بجنب رماحه كأس القرام
فأجلوا عن كرائمهم جميعاً ... وخلوها لقرسان كرام
حلائل ما تحل لنا بمهر ... سوى الغارات أو ضرب السهام

ومن فرسانهم وشعرائهم في الجاهلية عبد الله بن حبل أخو بني سلامان وهو القاتل:

ألا أبلغ بني سليم ... وعامر والقبائل من كلاب

مغلغلة فكيف وجدتمونا ... غداة السفح من كفي مذاب

عشار في مراتعها وعود صفايا ما تدر على عصاب

يراها الجاهلون لهم ثأبا ... وموت واقع دون النهاب

ومن عظماء عذر في الجاهلية أبو شعيرة ويسمى غنيمة عذر. وكان شهد بعض أيام عذر فأبلى وقطعت يده فراحت به عذر وهي تقول: غنمنا أبا شعيرة، لم نغنم غيره.

ومن دهاة عذر وزهادها البراء بن وفيد، وهو الذي نقم على معاوية منعه للفرات أصحاب علي عليه السلام لما سبق عليه بصفين وكان من أصحاب معاوية وكان صديقاً لعمر بن العاص، فلما قدم علي عليه السلام يوم صفين وجد معاوية قد نزل على الماء فمتعهم، فقام البراء بن وفيد إلى معاوية فقال: سبحان الله العظيم حين سبقتموهم إلى الفرات تمنعونهم الماء! وإن فيهم العبد والأمة والأجير ومن لا ذنب له، هذا والله أول الجور. لقد بصرت المرتاب، وشجعت الجبان، وحملت من لا يريد قتالك على كتفيك. فقال معاوية لعمر بن العاص: أكفني صديقك الهمداني لا يفسد عليّ عسكري. فقام إليه عمرو فأغلظ له، فأنشأ يقول:

لعمر أب معاوية بن حرب ... وعمرو ما لأيهما وفاء

سوى طعن يحار القيل فيه ... وضرب حين تبتاع الدماء
فلست بتابع دين ابن هند ... طوال الدهر ما أرسى حراء
فقد ذهب العتاب فلا عتاب ... وقد ذهب الولاء فلا ولاء
وقولي في حوادث كل أمر ... على عمرو وصاحبه العفاء
ألا لله درك يا ابن هند ... لقد ذهب الحياء فلا حياء
أتحمون الفرات على رجال ... وفي أيديهم الأسل الظماء
وفي الأعناق أسياف حداد ... كأن القوم عندكم نساء
أترجو أن يجاوركم علي ... بلا ماء ولأحزاب ماء
دعاهم دعوة فأتت رجال ... كجرب الإبل خالطها الهناء
فكيف رأيت إذ نادى أخال ... له مرعاه والماء الرواء
ثم وطىء لما جتته الليل في متن فرسه، فلحق بعلي فقاتل معه حتى قتل رحمه الله انقضى نسب عذر.

نسب المعيديين

وأولد أصبى بن دافع ياماً والحارث وعينبلا بطناً دخل في عنس مذحج وعينبلاً درج.
وقد يرى بعض نساب همدان أن أصبى أولد مع هؤلاء سعداً أباً عذر، وأن سعداً ليس بابن ناشج، والقول ما قلنا.
فولد الحارث بن أصبى مرثد بن الحارث، فأولد مرثد عمراً، فأولد عمرو مرة، فأولد مرة يريم، فأولد يريم أحمد،
فأولد أحمد يريم فأولد يريم حمرة وأبا حجر وأبا عشن وصاماً، فأما صام فهم بطن بالخشب، وأما أبو عشن وكان
سيد حاشد في عصره، وهو الذي غزا بيثية بعبان واستنفر وادعة وقبائل من حاشد فنفروا، وسانده في ذلك الجيش
الأجدع بن مالك المعمرى. وكان أبو حجر يدعى في الجاهلية مطعم الحاج وكان قبله من بني خيوان بن زيد
زاد الراكب. وكان عبد الله بن أبي حجر فارساً مطلعاً، وشهد صفين، وهو القاتل:
نصرنا أمير المؤمنين حمية ... وديناً وأوطاناً رقاب المعاشر
ضربنا قريشاً بالسيف وغيرها ... فأدرك منها كل وتر لثائر

فأولد حمرة أبا معيد، ونفر عن اليمن فكان مع علي عليه السلام، فلما صير راية همدان إلى سعيد بن قيس غضب
وبات يكدم واسط كوره حتى أفناه ثم لحق بمعاوية وكان عنده وجيهاً، وقدم إلى اليمن فلزم بلد الأهنوم والمغرب
حتى قدم بسر بن أرطاة من قبل معاوية فكان له رجلاً وبداً في بلد همدان، فال من شيعة علي عليه السلام في بلد
همدان وصنعاء فأقوى، وضرب من الأبناء على باب المصرع اثنتين وسبعين رقبة فسمي الموضع المصرع، وارتدت
الأبناء عن التشيع من يومئذ إلى اليوم.

فأولد أبو معيد واسمه أحمد قيساً، وقد ولي قيس وأبو معيد بعض عمل المعافر، فأولد قيس سعيداً، فأولد سعيد
العباس، فأولد العباس الضحاك ورزماً وسعيداً الحوالي وهم الذين قاموا لحرب بكيك وقتل رزام بابن أبي عيينة
العبدى سيد أرحب. فأولد الضحاك محمداً وقد رأس، وقتله ابن مسعود غلام أبي يعفر بأمره غيلة، فغضبت فيه
همدان وقامت فيه حاشد وبكيك مع الدعام بن إبراهيم بن عبد الله بن ياس العبدى سيد بكيك فأزال مملكة آل يعفر.
فأولد محمد بن الضحاك أحمد أبا جعفر سيد همدان في عصرنا وصاحب الوقائع والأيام، وهو الذي يمدحه الهمداني

ويقيد أيامه، وهو منه خلّ وصاحب، وشهد مائة وقعة وستاً، كان أكثرها بين حزبه وبين يحيى بن الحسين العلوي، وأسر ابنه محمد بن يحيى يوم إتوة، ثم صافاه ابنا يحيى: محمد المرتضى وأحمد الناصر، وكان لهما نعم الصحاب والوزير على أمورهما، ثم باعده القاسم بن الناصر فجرى بينهما ما ينطق به شعر الهمداني، ودخل صعدة ثلاث مرات فأخرهما، ودخل صنعاء كرتين فأحسن فيهما، وقال للناصر يوماً وقد أغلظ له في سبب رجل قتل في حده صنعاني: " كأنك أردت أن ترضي هؤلاء المتجرة والدلة بي، أنا نعم الصديق إذا صادقت، ونعم العدو إذا عاديت ". فدم الناصر واعتذر إليه. وحضه يوماً على صلح بني ربيعة بن مالك بن حرب بن عبد ود بن وادعة وبأمره وقع الشر بين ابن الضحاك وبينهم فكره وقال: إذا كان لي عدو مخالط أخرجته مني، فإن لم أقدر عليه خرجت عنه، ومتى أغضبت فزعت إلى قاي سيفي ولم أحاكم. قال له: أنت إذا غضبت لم ترض، وأنا أغضب في النهار كذا وكذا وأرضى مثلها. قال: فمصيبة أعزك الله. ما يؤمن رعيتك في بعض غضباتك أن يهلك منها الخير وينطف منها البريء. وكان مظفراً له راية. وقتل أبوه وهو ابن سبع سنين فراعى ثأره في آل يعفر سبعاً وخمسين سنة، ثم قتل منهم خمسة بخديعة. وأخباره كثيرة. وهذا البيت من المعيديين لا يرون لهم كفواً من حاشد، وقد طمع محمد بن يحيى بن الحسين بالصهر إليهم فأعجزه ذلك.

أولد محمد بن الضحاك مع أحمد إبراهيم أبا حاشد، وكلاهما قد أعقب انقضاء نسب المعيديين. يتلوه: نسب يأم أولد يأم بن أصبى جشم ومذكراً، فولد جشم دؤلاً ويخفف فيقال الدول وصعباً. فولد دؤل سلمة، فولد سلمة ذهلاً والنمر، وسلمة بن سلمة، فمن بني ذهل الحكم بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد كريم بن جحدب بن ذهل بن الحارث بن ذهل كان من فرسان الجماجم، وزبيد بن الحارث بن عبد كريم الفقيه، وطلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب بن جحدب بن معاوية بن سعد بن الحارث بن ذهل الفقيه وكان من أئمة القراءة، وعبد العزى بن سيع بن النمر بن ذهل الشاعر جاهلي، وابنه مدرك بن عبد العزى شاعر أيضاً وهو القائل:

وأتى لكم أن تبلغوا مجد يأمننا ... وأرحب حتى ينفد التراب ناقله
فهم أصل همدان الوثيق وفرعها ... قديماً وأعلى هضبتها وأطاوله

ومن يام العقار بن سليل بن ذهل بن مالك بن الحارث بن سليل بن ذهل بن مالك بن الحارث بن ذهل بن سلمة بن دؤل بن جشم بن يأم قاتل مشجعة الجعفي، وكان سبب ذلك أن بلاد يأم أجديت فنجع العقار إلى بلاد جعف، وكان بين يأم وجعف ولث وصلة، فكانت إذا أجديت رعت بلد يأم، وإذا أجديت يأم رعت بلاد جعف، فلما نزل العقار بلاد جعف حال مشجعة بن الجعجع بن مالك بن كعب بن عوف بن حزيم بن جعفي بن سعد بينه وبين الرعي، فقال له العقار: فأين العهد فيما بيننا؟ قال له مشجعة: لجنفة من حيس بارد أحب إلي من عهد يأم.. فقال له: ألا جعلته سخناً! ثم انطلق إلى امرأة رجل من جعفي كانت تبيع الخمر، وكان يقال لزوجها ذيبان بن بادية وكان له عندها فرس مرهون على أربعة أبعرة، فضمن أن يبعث إليها بالأبعرة وسألها أن تعطيه الفرس، ففعلت، فأخذ الفرس فركبه، وقد كان بعث بماله مع خدمه، ثم أتى مشجعة ومعه حربة فطعنه بما فأخرجها من بين كتفيه فقتله، فتبادرت إليه جعفي فسبقتهم ركضاً، فقال في ذلك العقار:

لم يبق من خبر الجعفي باقية ... إلا الأمائر والأقطاع والدرس
ردّي إليك جمال الحي فاحتملوا ... فإقم من نفوس القوم قد يتسوا
لما رأونا تمشي في ديارهم ... كما تمشي الجمال الجلة الشمس
مثل الليوث عدت يوماً لمعترك ... عند اللقاء وتقصيد القنا حرس

لا يسمع الصوت منا غير غمغمة ... بالبيض تضرب هاماً فوقها القنس
أما حليلة ذبيان فقد كرمت ... في الفعل منها فلم تدنس كما دنسوا
جادت بما سئلت لما رأت جزعى ... من فوق أعيط في لحظاته شوس
منحت مشجعة الجعفي مرهفة ... كأنها حين جازت صدره قبس
ظلت كرائم جعفي تطيف بها ... هيهات من طالبيه ذاك ما التمسوا
وقال أيضاً:

نحن بنو يأم ونحن الدفعة ... سائل بنا مقاعساً وصعصعة
وسيد الحي الرئيس مشجعه ... منحته ذات غرار مردعة
جادت له منية مفعجة

وقد يدعي بنو نهد قتل مشجعة، والخبر ما ذكرنا. وإنما سمي العقار لأنه شهد وقعة كانت لهمدان وبعض أعدائهم،
فحلف ألا يقتل في ذلك اليوم أحداً، فجعل كلما لقي فارساً ضربه ضربة خفيفة حتى عقر نحواً من ثلاثين فارساً،
فسمي في ذلك اليوم العقار.

وأولد مذكر بن يأم هبرة ومواجد وهم الأحلاف وألغز زنة أحر فبحالفا على ألغز. فولد مواجد الأسلوم وبغيضه
وجهدباً ورفدة، منهم عبيدة بن الأجدع من بني سلمان بن حبيب بن مواجد الفقيه، وحبيب بن مواجد ممن شهد
حرب خولان، والوزاع بن معاوية بن مالك بن أحزم بن هبيرة بن مذكر الشاعر. ومنهم الحارث بن موزع كان
شريفاً. ومن يأم بيت يقال لهم آل ذي حاجة، وبنو مقاحف بطن في جنب. ومن يأم سمير الفرسان وهو مختلس
خباشة عمرو بن معدي كرب، وذلك أن عمرو بن معدي كرب لما غزا خولان فدخل الحقل وفض حصن غنم
وجل الأموال واجتاح الضنين، قدم تلك الغنائم مع عميه سعد وشهاب، فعرض لهما سمير في جمع من يأم فقتلها
وعدة معهما من بني زبيد وأخذ ما كان في أيديهما، فبعث عمرو إلى سمير يتوعده، فقال سمير في ذلك:

أيرسل عمرو بالوعيد سفاهة ... إليّ بظهر الغيب قولاً مرجماً
ليسمع أقراماً ما ليس مقدماً ... عليه وقد رام اللقاء فأحجماً
فإن شئت أن تلقى سميراً فلاقه ... وعجل ولا تجعله منك تمماً
فسوف تلاقيه كميماً مدججاً ... حميماً إذا ما همم بالأمر صمماً
فإن تلقى أصبحك موتاً معجلاً ... كفعلني بعميك اللذين تقدما

فسوف أريك الموت يا عمرو جهرة ... فتتنظر يوماً ذا صواعق مظلمة
ومن يأم أيضاً أبو جسيس الجواد، وهو القاتل لبعض بني عمه في شيء كان بينهم:
قل لهذين كلا زادكما ... ودعاني وأغلا حيث أغل
رب زاد قد أكلنا طيب ... بعده الشهيد بألبان الإبل
ثم لم يشهده مثل لكما ... لا ولا كان لدي الزاد علل

إنما الزاد لمن يبذله ... فإذا ما نلت خيراً فأئل

إنما حظك منه ذكره ... لا تقولن عسى لا ولعل

ومن شعراء يأم عاصم بن الأسقع، والشرقي بن عمرو.

وكانت يأم تدعي في الجاهلية قتلة جباها وفي الإسلام يأم القرى. وكان فيهم جبان في الجاهلية يقال له أنيب،

فحلفوا ألا يولد له ولد فيهم أبداً، وحلفوا على قتله. فقال لهم رجل منهم: ويحكم، أخصوه ولا تقتلوه، فإنه لا يولد له إذا كان خصياً، فلا تخشون في أيمانكم. فشاخ ذلك في همدان، فكرهت أن تذهب يأم بهذا الذكر دونهم، فقالوا لهم: خنوا من كل قبيلة سهماً فارموه بجميع السهام، وإلا حلنا بينكم وبينه. فأجابوهم إلى ذلك، فبعث إليهم من كل قبيلة بسهم، ثم صبروه هدفاً وجعلوا يرمونه ويقولون:

لله سهم ما نبا عن أيب ... حتى يوارى نصله في منشب
ومر فتى من أهل الكوفة بالحجاج وهو يعرض الجند، فأعجبه فقال: ممن أنت يا فتى؟ قال: أنا من قوم لم يكن فيهم جبان. قال الحجاج: أنت إذن من يأم. قال: أنا منهم اقضى نسب يأم.

نسب وادعة

وأولد نشاج بن دافع عامراً وسابقة الكبرى، فولد عامر عمراً، فولد عمرو وادعة. وكانت وادعة تسمى في الجاهلية عصارة المسك وتسمى مرهية الدعام مرهية الدوسر وتفسير الدوسر: أن الجيش إذا بلغ اثني عشر ألفاً سمي الدوسر، فإذا قاد الرجل هذا المقدار سمي قائد الدوسر. وقال بعضهم إذا بلغ فيه ألف فارس سمي اللوسر، والأول أعم، وتسمى أرحب أرحب الكرام وأحلاس الخيل، ثم جرى على همدان كلها فقبل همدان أحلاس الخيل. وتقول العرب: لا يتفرس إنسان بعد أربعين سنة فيفرس إلا أن يكون همدانياً، جلبتهم على الفروسة. وكذلك رأيناها.

وتسمى دالان فتيان الصباح وشاكر شاكر القرى وشاكر الجوار قال الراجز:

حياكم الله وحيا شاكرًا ... قوما يغدون الدخيل باكرا

ويؤثرون الضيف والمجورا

آل معمر بن الحارث الوادعي فولد وادعة عبد ود بن وادعة وناشج بن وادعة. فولد عبد ود بن وادعة سعد بن عبد ود بن وادعة وحرب بن عبد ود وربيعة بن عبد ود وأمهم أم عشب ابنة عدي بن ثعلبة بن كنانة بن بارق وهو سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو مزيقياء، وهذه الولادة هي التي جرّت غباة وادعة إلى قولهم: نحن من الأزد من ولد عمرو بن عامر ماء السماء فولد سعد بن عبد ود الحارث بن سعد، فولد الحارث بن سعد معمر بن الحارث بضم الميم الأولى وكسر الميم الأخرى، وليس هذا الإسم إلا في همدان. وفي العرب معمر بفتح الميم ومرّ بن الحارث وعمرو بن الحارث وعلة زنة عمرو بن الحارث بطن، وهم العلهيون، حلال شاكر بجدرة وحرب بن الحارث وأمهم من بني كاهل بن عذرة.

فولد حرب بن الحارث قسراً بطناً، منهم عمرو بن الحارث بن عبد عمرو بن عبد يغوث بن قسر أخذ الراية يوم صفين. وولد معمر بن الحارث حريم بن معمر وسلمان بن معمر ومطرف بن معمر والعريف بن معمر وسعد بن معمر خمسة نفر. فمن بني سلمان بن معمر الأجدع بن مالك بن أمية بن جعفر بن سلمان بن معمر فارس همدان وشاعرها في عصره، وكانت تحتها كبشة بنت معدي كرب الزبيدي ولها يقول الأجدع:

ألا أبلغ فتاة بني زبيد ... كيشة والحديث له ثناء

مغلغلة وجهه القول مما ... يوكل في الخطوب له البلاء

ولها يقول صهره عمرو بن معدي كرب فيما فعل به بنو الأصيل من سفیان بن أرحب:

لعمرك لولا أجدع الخير فاعلمي ... لقدت إلى همدان جيشاً عمرماً

لقدت إلى همدان ألف طمرّة ... وألف طمر من كميت وأدهما

ووفد الأجدع على عمر فسماه عبد الرحمن وقال: الأجدع شيطان وابنه مسروق بن الأجدع الفقيه وكان شريفاً،
ومحمد بن المنتشر بن الأجدع كان من أشرف أهل الكوفة ويكنى أبا القاسم، وهو القائل لإبراهيم بن مالك الأشتر
التنجي:

إذا أنت لم تكرم سراة عشيرتي ... فما للذي بيني وبينك واصل
تراني مع العادي عليك إذا عدا ... بلا منة إن لم تغلني الغوائل
كأنك يوم الراسي نعاماً ... شأها مع الرأل النعام الجوافل
شأها: سبقها. ويروى نساها، نسا في نسي في لغة من يقول غزا ورمى. ويروى نساها وهي أصوب الروايتين أي
زجأها ودفعها، قال الشاعر:

فما أم خشف بالصلافة شادن ... تنسى في برد الظلال، غزالها
عطفنا عليك الخيل تعطف بعد ما ... ظننت نرين أن أمك هابل
وأخوه المغيرة كان شاعراً.

هذا نسب بني معمر آل الأجدع، والنساب يقولون: هو الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مر بن سلمان بن
معمر، وبنو معمر أبصر بنفوسهم. ومنهم هانيء بن أبي حية بن علقمة بن سلمان بن مالك بن معاوية بن سعد بن
معمر، والمديوب وهو كبير بن أبي حية الشاعر، وحشيش بن الوازع بن عبد الله بن مر بن سلمان، ومنهم عبد الله
بن عامر. وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وكان مع علي عليه السلام بصفين، ومنهم أبو ميسرة عمرو بن
شرحبيل الفقيه وكان أحد الفرسان.

فولد حريم بن معمر ربيعة بن حريم، فولد ربيعة بن حريم النضر بن ربيعة والنضريون أشرف بني معمر وسعيد بن
ربيعة ويعرف بأبي العريف ومالك بن ربيعة وعبد الله بن ربيعة، فولد النضر بن ربيعة علي بن النضر وكثير بن
النضر بطن، فولد علي بن النضر عبد الأمين بن علي والحسن بن علي. وولد سعيد أبو العريف عبد الرحمن بن
سعيد وقيس بن سعيد والحارث بن سعيد ويزيد بن سعيد فدرج يزيد. فولد عبد الرحمن عمراً، فولد عمرو ويزيداً،
فولد يزيد عبد الله، فولد عبد الله أوباً، فولد أيوب محمداً وأبا سلمان. وولد مالك بن ربيعة الواضح بن مالك
وسعيد بن مالك والنضر بن مالك وموزع بن مالك. وولد عبد الله بن ربيعة شريح بن عبد الله ويزيد بن عبد الله
ويزيد بن عبد الله وسعيد بن عبد الله وصفوان بن عبد الله. وولد مطرف بن معمر يزيد بن مطرف وعبد الله بن
مطرف وهو المعروف بأبي كبشة ومالك بن مطرف فولد مالك بن مطرف علقمة بطن. وهم العلقم، يسكنون
بصبر من بلد خولان بصعدة ولهم نجدة ودين وأمانة. وأولد العريف بن معمر هانيء بن العريف وعمرو بن العريف
وعبد الله بن العريف، فهؤلاء بنو معمر بن الحارث.

ربيعة بن عبد ود بن وادعة وأولد ربيعة بن عبد ود بن وادعة عمراً ومالكاً. فولد مالك الحارث وأمه البيضاء من
حمير. والحارث بن مالك ممن شهد حرب خولان، وقتل فيها هو وعمه وأبوه يوم الضرك. فولد مالك بن الحارث
عتبان وعمراً ويزيداً، فولد عمرو بن مالك بن الحارث مرأً وأمياً ومعاوية وربيعة بطون. فالمريون حلال للحناجر
والعلهيين بجدرة. وولد عتبان الأقرم وعبد الله. وغلب على بني مالك بن ربيعة بن عبد ود اسم بني البيضاء. وأولد
مر بن الحارث بن سعد عمرو بن مر وهو الدهر سمي به لطول عمره، وهرثة بن مر بطن وهم الهراثم، والمنذر بن مر
وعبد الله بن مر. فولد عبد الله بن مر يربوعاً وأبا ثبيته. فأولد أبو ثبيته الأزمع، فأولد الأزمع حارثاً وشداداً وكانا
شريفين. وولد الدهر الغطريف بن الدهر وروفاً فمن بني روق المعان بن روق الشاعر إسلامي، وهو القائل:

ومد من رحل العطاط ورددنه ... وقد النجوم على المغارب دَفَع
أدلى غلامي دلوه يبغي بها ... وشلا لينشح قلب صاد يهلع
فأتت بنسج العكيوت كأنه ... ثوب المقام على العصي مشرّع
فلوى الرشاء وطرت فوق شَمَلَة ... وجنء دانية المراح تلذع
والمنقش بن الدهر وكان من فرسان همدان وحماها وفيه يقول المعان بن روق:
والمنقش بن الدهر من فرساننا ... وابن العريف ومالك والأجدع
ردوا الأوارك من مراد بعدما ... بطنوا بها بطن الخورة تسرع
ردوا هواديها على أعقابها ... عكراً يضيق بها المسيل الأجرع
يدعى جوف مراد جوف الخورة.

وولد المنذر بن مر حجراً، فأولد حجر الدهر بن حجر أبا حمضة بن الدهر، فأولد أبو حمضة
المنذر، فأولد المنذر أبا حمضة، فأولد أبو حمضة المنذر بن أبي حمضة وهو الذي فرق بين العتاق من الخيل والبراذين.
وكان خبر ذلك أنه كان عاملاً لأبي عبيدة بن الجراح على بعض ثغور الروم فتبع قوماً من العدو وأغاروا في عمله
فلحقهم في أصحاب العتاق وعجرت البراذين، وظفر بالعدو وغنم. فلما قسم القبيء في أصحابه، أعطى صاحب
الفرس العتيق سهمين وصاحب البرذون سهماً، وكتب إلى أبي عبيدة يعلمه بما صنع. فكتب أبو عبيدة بصنيعه إلى
عمر، فلما قرأ عمر كتابه قال: لله در الهمداني، لقد أذكرت به أمه. أجروها سنة. فهي إلى اليوم سنة جارية.
وحدثني الحسن بن حويت العمري عن خاله بن ظهير العمري وكان علامة همدان عن أسلافه أن المنذر بن أبي حمضة
الأكبر قال: يا معشر همدان يستخير الرجل منكم الفحل لحجره ولا يستخيره لكريمته! وكان له ابنتان فزوج واحدة
بمالك بن أمية فأتت بالأجدع بن مالك وزوج الأخرى من ثمامة، فتزوج الحارث بن ثمامة ابنة الأجدع وقتل يوم
الرزم، وفيه يقول الأجدع:

اسألني بركائب ورحالها ... ونسيت قتل فوارس الأرباع
وبنو الحصين أما أتاك نعيمهم ... أهل اللواء وسادة المرباع
حضروا المواسم فانتزعتنا مجلهم ... منا بأمر حسادة ورباع
تلك الرزية، لا ركائب غودرت ... برحالها مشدودة الأنساع
والحارث بن يزيد ويحك أعولي ... محضاً شمائله رحيب الباع
فلو أنني فديته لهديته ... بأناملي ولجنة أضلاعي
لدفعت عنه في اللقاء وفاته ... دفعي، وكل منية بدفاع

وولد المنقش بن الدهر محمداً، وولد هرثمة بن مرقيس بن هرثمة ومرزوق بن هرثمة والحكم بن هرثمة ويقال الحكم
من اليقشب بن الحارث أربعة أبطن وهم الهراثم انقضاء نسب سعد بن عبد ود.
وأولد حرب بن عبد ود وادعة مالك بن حرب والحارث بن حرب، فولد الحارث بن حرب عبد بن الحارث بطن.
وهم بنو عبد وادعة، وهم أنجد وادعة على قلة من عددهم ويقشب بن الحارث بطن. وهم القشب ونوسان بن
الحارث بطن. وطنهم أرض نوسان من أرض الخشب وأم الجميع من حمير. فولد عبد بن الحارث كامل بن عبد
ومانع بن عبد والحارث بن عبد وعريب بن عبد. وولد مالك بن حرب بن عبد ود بن وادعة صريم بن مالك بطن.
وهم رأس الديوان من حاشد، وفيهم الفرسان والنجدة وربيعة بن مالك بطن. ثرا. فولد صريم بن مالك مر بن

صريم والأجدع بن صريم وبداء بن صريم. فولد الأجدع بن صريم قيس بن الأجدع وعبد الرحمن بن الأجدع
وربيعة ومعوية وعبد الله وصريم الأصغر. فأولد صريم الأصغر عبد الله وأبا الزاهرية والحارث. والحارث القائل
لعمرو بن معدي كرب:

سل الناس هل هزّت فوارسنا الوغى ... عشية أوطأنا فوارسنا عمرا
على حنق والحيل من كل جانب ... عوابس بالفتيان تقحمها زجرا
هجرنا لبون الحرب للطالب القرى ... لنيلي فيمن كان يحبطنا عذرا
وكنا إذا ما استمطر الناس رعدنا ... فأمطر بيضاً والمتففة السمرا
حمينا بما جاراً ولننا طواتلاً ... ولننا بما داراً وحزناً بما وفرا
نجدو بما في كل يوم كربهة ... لأعدائنا حتى يدينوا لنا قسرا
ليحمد محمود ويهلك هالك ... وفاء بعهد لا مكذبة غدرا
هنالك ما ننفك نقتل تارة ... ونلحق أقواماً فنأسرهم أسراً
فقد تركت أيامنا وسيوفنا ... وأرامحاً للذاكرين لنا ذكرا
انقضت بنو صريم.

وولد ربعة بن مالك بن حرب مالك بن ربعة وعبيد بن ربعة، فولد مالك بن ربعة عمرو بن مالك وقلم بن مالك
وكريب بن مالك والأعسر بن مالك، وأولد عبيد بن ربعة شرحبيل بن عبيد وعبد العزيز بن عبيد، فولد عبد
العزيز بن عبيد يزيد بن عبد العزيز وشداد بن عبد العزيز. وولد شرحبيل بن عبيد توبة بن شرحبيل وعبيد بن
شرحبيل وهو الذي يعرف بكيسان، فولد توبة بن شرحبيل جهضم بن توبة والقاسم بن توبة ومعمر بن توبة وبشر
بن توبة وعبادة بن توبة والأرقم بن توبة، وهم بالشرف مع عوق بن الجابر انقضاء نسب عبد ود بن وادعة.
وولد ناشج بن وادعة مالك بن ناشج وأثمار بن ناشج ويقال فيه ثمار، والأشهر أثمار وحيث بن ناشج وقال سليمان
بن الغطريف الحنجوري: هو حشيش. وقال محمد بن أيوب المعمرى: حشيش من ولد كعب بن أثمار. فولد حشيش
بن ناشج عبد الله بن حشيش ومعوية بن حشيش وعمرو بن حشيش وعريب بن حشيش وسعد بن حشيش والأفوه بن
حشيش ويام بن حشيش. فولد عبد الله بن حشيش دالان بن عبد الله وعامر بن عبد الله وهم حنجور. بطن وهم
الحناجر من أشد همدان بأساً وأعظمه أمانة ويعيش بن عبد الله وسابقة الأصغر بن عبد الله بطن وقد يهيم بعض
النساب فيقول: دالان بن سابقة بن ناشج بن وادعة. فولد عامر وهو حنجور بن عبد الله جرير بن عامر وعمير بن
عامر. وولد أثمار بن ناشج كعب بن أثمار ومالك بن أثمار وحيث بن أثمار وهو ممن شهد حرب خولان، وكان سيد
وادعة يومئذ، قتل في تلك الحرب. فولد كعب بن أثمار عبيداً ومصاصاً وصبرة وعبسة وحشيشاً ومغبرة وعمراً
ومسعوداً بطون. وأولد حيث جريراً. وولد دالان بن عبد الله خريماً ورؤاساً وحجرية ومالكاً وحجراً. فولد رؤاس
عُراراً بضم العين. فمن آل عرار عمار بن أبي سلامة بن عبد الله بن عُرار، شهد المشاهد مع علي وقاتل مع ابنه
الحسين عليهما السلام. وعبد الله بن عُرار وأخوه الأصم فارساً همدان، وفيهما يقول فروة بن مسيك:

والله لولا معمر وسلمان ... وابنا عُرار ووفيا همدان

والجون بن كعب بن عبد الله كان فارساً. ومنهم مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دالان شاعر همدان وفارسها
وصاحب مغازيها وهو مفزع الخيل، وأحد وصّافي العرب للخيل، ويعد من فحول الشعراء، وله أخبار جمّة ومناقب
برزة، وكان يفي بعسى كما يفي بنعم. وقد تقدم خبره في هذا الكتاب، وهو القائل:

إذا سألتك نفسك أن ترانا ... بملك الجوف فاغترب النجادا
ترانا بالقرار بغير شك ... نقودها مسومة جيادا
علينا كل فضفاض دلاص ... وأسياف ورتناهن عادا
سنحمي الجوف ما دامت معين ... بأسفله مقابلة عُرادا
ونلحق من يزاحمنا عليه ... بأعراض اليمامة أو جُرادا
نبيت مع التعالب حيث باتت ... ونجعل صمغ عرفطهن زادا

وأولد مالك بن دالان ودأً وقيساً، فبنو ود أشراف بني مالك، منهم معمر بن أبي معمر يزيد بن معمر بن محمد بن عبد الله بن شعثم بن يزيد بن عبد الله بن مالك بن عمرو بن عميرة بن محمد المشرك بن عبد الله بن ثمامة بن ود بن مالك بن دالان الذي روينا عنه أخبار الضال وغيرها في كتاب اليعسوب وهو من أشراف همدان. ولمحمد المشرك بن عبد الله ولأولاده أخبار قد ذكرناها في كتاب اليعسوب. وبنو دالان أحلاف لبني عيان من أرحب وهم حلال لهم بالجوف منذ كانوا، حتى ظنهم بعض النسب من أرحب فنسبهم فيهم. وولد مالك بن ناشج قحفان وعكنا وسلمة وهيلا وبرمة. وولد سعد بن حبيش صعباً وعصراً وهبيرة ومخاشناً. فولد عصر حنكاً بطن وعتيكاً درج. وولد صعب بن سعد عريباً وثعلبة وحودان وزمعة ويامة وهو يام، وولد عريب بن حبيش فركاً وهو أفرك ومضرحياً وهو عبد الله وأسرأ وهو يسير وشرحاً والمساور. فولد أفرك بن عريب صابحة ومهري. وولد عمرو بن حبيش مالكا فولد مالك صعب الأصغر. وولد معاوية بن حبيش مالكا وحرثاً وسيراً وقيساً. وولد الأفوه بن حبيش زياداً وعبد الله وعمراً وحياساً والأشرس وكاهلاً والأقمر والضخم ومقسماً ومعجباً وعدس. وولد يام بن حبيش حبيشاً الأصغر وعمراً وعبد الله. وولد الأقمر بن الأفوه مالكا، فولد مالك الأقمر، فولد الأقمر علي بن الأقمر الفقيه انقضاء نسب وادعة، وانقضى بانقضائه نسب دافع بن مالك بن جشم بن حاشد. وولد ناشج الأكبر بن مالك همان بطن دخلوا في وادعة، منهم بنو جرادة في المسهلة من الشكاك انقضى نسب بن مالك جشم بن حاشد.

معدي كرب بن جشم بن حاشد

وولد معدي كرب بن جشم بن حاشد شعباً بطن كانوا بالمغرب قبل عذر ثم تجعت عذر من براقش فحل المقصص وبنو سلامان بمطرة، وكانت مطرة قبل ليام، ونزل باقي عذر على شعب فغلبوا على بلدها ودخل من بقي منها في عذر، وسمي الموضع إلى اليوم مغرب شعب ويقال عذر شعب وعذر مطرة فمن شعب هذه عامر الشعبي، وحير تقول هو من شعب ذي رعين انقضى نسب معدي كرب بن جشم. بنو ربيعة بن جشم بن حاشد: وولد ربيعة بن جشم بن حاشد شراحيل بن ربيعة، فولد شراحيل ذا حدان وذا جعران بطنان. منهم زيد بن عمرو بن الحارث بن ذي حدان جاهلي قديم وكان رحالاً إلى الملوك، فقال وقد بلغه إيقاع دويلة بن أبي دويلة الشبامي ببني تغلب:
أتاني ورحلي عند جفنة وقعة ... أقرّ بها عيني عميد شبام
دويلة إذ قاد الحياض عوابساً ... شعاث النواصي والنسور دوام
إلى تغلب قبا تضبّ لناهما ... وتحمها أجواز كل هيام

يحار بما الحزيت مرتاً كأنما ... تخال بما الحرباء رأل نعام
فصبحها حي الأرقام، والمني ... لقاءهم، والحرب ذات عرام
عليها شبام قصره دون مالك ... وليس علينا قتلهم بحرام
فحكت بأحياء الأرقام بركها ... بقبيل شيامي أغر همم
وليسوا بواء من أبيه وربما ... شففي في كريم القوم قتل لنام
تنصف عبد تغلي لرحله ... تخونه غدراً بذات النسام
فأدرك منهم كل أمر أراه ... دويلة والأمالك ذات قيام
شفى النفس قبلي في الأرقام منهم ... عديّ وزيد والشليل ولا م
انقضى نسب ربيعة بن جشم.

بنو زيد بن جشم بن حاشد

وولد زيد بن جشم بن حاشد مسرفاً وعبداً والخالد ومالكاً بطون كلها. فولد مالك الحارث، فولد الحارث عبد ود،
فولد عبد ود لوزان بطن. وولد عبد نوباً بطن بالمشرق. وولد مسرف ذا شقي بطن من ولده معشر ذو الفقار بن
عمرو بن معدني كرب بن يريم بن مرثد بن ذي شقي بن مسرف وكان شريفاً انقضى نسب زيد بن جشم.
بنو أسعد بن جشم بن حاشد: وولد أسعد بن جشم بن حاشد عبد الله، فولد عبد الله سعيداً وهو شبام بطن، منهم
أبو دويلة الملك كان ملكاً على ربيعة بن نزار فقتلته غيلة وفيه يقول مهلهل:
والحارثان كلاهما ومحرق ... وأبو دويلة ملك آل شبام
فجمع لهم ابنه دويلة شباماً وقبائل من همدان وسار لهم فقتل منهم ونكأ وانصرف وقال:

ألا هل أتى حي الكلاع ويحصبا ... وأهل العلام حاشد وبكيل
بأنا جلبنا الخيل من جوف أرحب ... فهضب أراط فالمللا فكميل
أريد بما الأوتار من حي تغلب ... على بعدها منا بغير دليل
أبايل رهواً بين قوداء شطبة ... وقباء مثل الأخدري نسول
نحوب بما المومة شهراً لعلها ... تنوء على بعد المدى بقبيل
فما زال ذاك الدأب حتى كأنها ... شقائق نيع عاتك ومحيل
فصبحن من حي الأرقام حلة ... صباح ثمود غبّ أم فصيل
فما رعنهم إلا بكل مقاتل ... أشم شيامي أغر طويل
فوارس همدان بن زيد بن مالك ... شفوا يوم ذات العرجين غليلي
ولما تنادوا بالأرقام ضلة ... دعوت شباماً معشري وقبيلي
ففزنا بعباد ويحي بن بشة ... ودارت رحانا بعدهم بشليل
قتلت بني عمرو بن غنم برهم ... فعمروا لما أسلوا أذل ذليل
وأفلتنا تحت العجاجة جابر ... وعمرو أخوه رهن غل عقيل
أسر عقيل بن عمير ذي حران الأوسط بن زيد يومئذ.

وأوس فلم يترك لأوس بقية ... ولم يك أوس في الوغى بقليل
وملت على غنم بن تغلب ميلاً ... أذاعت بها الأرواح كل ميل
وكانت متى تغزو شبام قبيلة ... تبوء بنهب أو تنوء بجيل
ولو نلت ألقاً من معد حيازة ... لما أبت منهم في أي بعديل
أغر شبامي كأن جبينه ... إذا ما علاه التاج صدر صقيل
على أنني قد نلت منهم فوارساً ... تقوم بها الأنواح كل أصيل
قتلنا به من تغلب كل بهمة ... وما علقنا أسيفنا بجميل
وقال أيضاً:

إذا قتل العبد المخدع ربه ... فليس لنا منه سوى قتلة العبد
فإلا يكن ثأراً للنفوس راحة ... ولم يك عن غزو الأرقام من بد
على أنني قد نلت منهم فوارساً ... خياراً ونكبت الشرار على عمد
وقلت لقومي جاوزوا العزل منهم ... والله أنتم كل ذي عزة نجد
فلم نر إلا يافعاً في جدية ... صريعاً ومنقور الحشى مائل الخد
قتلنا عدياً والشليل ومالكاً ... ولأماً ودارت حربنا بأبي سعد
إذا أنا لم أثار بشيخي منهم ... فمن ذا الذي ترجو شبام له بعدي
وأقلتنا تحت العجاجة جابر ... وفيه سنان هلنمي على نهد

ومنهم كريب بن شراحيل الشبامي من أصحاب علي، وشهد مشاهده. وعبد الجبار بن القاسم الشبامي الفقيه.
قالوا: وشبام أي البلد سميت بشبام أقيان بن زرعة بن سبأ الأصغر وهي يجبس. وقد يقول بعض النسب شبام بفتح
الشين وليس يعرف ذلك انقضى نسب شبام.

بنو عمرو بن جشم بن حاشد

وولد عمرو بن جشم بن حاشد شراحيل وعبدًا وناجية. فولد شراحيل شرحبيل وعامراً وهم الزرافي. فولد
شرحبيل كعباً وهو الصائد بطن وهم الصيد، فأولد كعب الصائد عمراً وحامداً وأيفع وعبد الله وربيعه وعبدًا وعبد
يغوث وفرعاً وزباداص بني كعب. فولد عمرو عبدًا فولد عبد عمراً وأبا ربيعة، وولد حامد بن كعب أربعة نفر:
شراً والنعمان ويعمرًا وعميراً. وولد عبد بن كعب يريم بطن، وولد عبد الله بن كعب مالكاً ودارماً وقد نقله
بعضهم فيقول رادماً كما يقولون في المضحى المرضحي وفي أبحار الجبل أحراجه وفي أزواله أوزاله وفي أولاده
أدواله.. وولد فرع بن كعب زيدا. وولد زياد بن كعب كعباً وعبد الله، منهم أبو ثمامة زياد بن عمرو بن عريب بن
حنظلة بن دارم بن عبد الله بن كعب الصائد قتل مع الحسين عليه السلام. ومنهم عبد حر بن يحمّد بن حولي بن
عبد عمرو بن عبد يغوث بن كعب الصائد وكان من أصحاب ابن الحنفية وشهد مع المختار. وأبو الحريدق معقل
بن عبد خير بن حولي الشاعر مخضرم.

وولد عبد بن عمرو بن جشم صولان انقضى نسب عمرو بن جشم بن حاشد.

بنو عريب بن جشم بن حاشد

وأولد عريب بن جشم بن حاشد وفيه العدد زياداً، فولد زيد عليان وقادماً، فولد عليان أسلم، فولد أسلم حجوراً
بطن عظيم باليمن والشام والعراق يقارب نصف حاشد، ونمرة بطن لهم منعة ونجدة، وحنة بطن، وخرجة بطن،
وحذف بطن. فأولد خرجة بن أسلم يعمرأ وصعباً وجحدباً والفحد وحباباً وعوفاً والقائش والقابض. وأولد حجور
موله بن حجور وأوام بن حجور. فأولد موله بن حجور الحارث وعامراً. فولد الحارث عاهراً بطن. وهم العهرا
وعليان وحرثة بطن. وسيدهم اليوم إسحاق بن إبراهيم بن بربل الذي مدحه الهمداني، وله سؤدد وشرف ونجدة
وكرم وباري بني الحارث. فولد عليان قاهباً وحرثاً وسالمأ وهم الأسلوم وبادية وحيساً وعليان بن عليان. وولد
عامر بن موله رافعاً وهو رفاعة. بطن فيهم ثروة، وهم حرب لبني حرثة وحامداً وهم حماد وأسلم الأصغر. وولد
حارث بن عليان شليلاً، فولد الشليل بن الحارث الظهار، فولد الظهار عيساً، فولد عيس الدراج وهو الدراج
ومنفساً ومعاساً. فولد الدراج هلالاً وقيساً ونعيماً وهلان وحيباً وذهلاً. فأولد قيس عبد الله بن قيس بن الدراج
كان من أشرف حجور. وأولد أوام بن حجور عيдавص وحيران وإليه ينسب وادي حيران في بلد حجور، فولد
عبيد قحطان وجدياً وربيعة، فولد قحطان سابرة وعوقاً والقمع وأفلح. وولد جدي بن عبيد سفيان ونهم بضم
النون وفتح الهاء والقانص والأصحر ومالكاً وملحقاً، فولد مالك بن جدي نفيلاً ومراراً والشارق وشهمان وجداعة
وغراراً أو عذاراً والقسي وصقعا بطن في روف بردمان، وهم القاعب ومعناً وعدثان ومنفعا بطن مع السعديين
بيت زؤد. وولد ربيعة بن عبيد عاهماً والأنصباء والأسباء بني نصيب وبني سبي.

ومن بني عبيد آل الصليحي بيت الأخرج أنجاد كرماء.

وكان من أشرف حجور بالشمام يحي بن معيوف ومعيوف بن يحي ابنه. ويحي بن معيوف الذي قال ليزيد بن خالد
القسري، وقد دخلا على الوليد بن يزيد يريدان قتله، فأقبل يزيد يقول له: قتلت أبي، وكان في كلام يزيد ابن،
والوليد يقول له: يا ابن سيد العرب ما فعلت، قال له يحي بن معيوف: يا مخنث هذا يوم عتاب! قدم إلى ابن اللخناء
فقطعه آراباً، فليس العجب منك، ولكن من لخناء سلاحك وبعثتك تأخذ بتأرك. فشدد عليه فأثخنه ثم أمر به فقطع.
وابنه معيوف بن يحي وكان سيد أهل الشام دهره كله، وهو الذي مر على هارون الرشيد بأرض الروم وقد صار في
واد لا منفذ له ولا مخرج مع العدو، وهو يومئذ ولي عهد، فأجلى معيوف والروم على باب الوادي، فخرج هارون
ومن معه فشكرها له، فلما استخلف ولده فلسطين، فلم يزل بهاس لطاناً حتى مات. وولى ابنه حميد بن معيوف غزو
البحر وطرية، فلم يزل عليها حتى مات.

ومما يشاكل مقام معيوف في بلد الروم الخبر، أن عماراً وهو عامر بن أبي سلامة بن عبد الله بن غرار الدالاني خرج
إلى الحسين عليه السلام من الكوفة لما بلغه مقدمه متخفياً، وكان عبيد الله بن زياد قد جعل زحر بن قيس الجعفي
مسلحة في خمسمائة فارس، وأمره أن يقيم بجسر الصراة يمنع من يخرج من أهل الكوفة يريد الحسين فمر به عمار،
فقال له زحر: قد عرفت حيث تريد، فارجع. فحمل عليه وعلى أصحابه فهزمهم ومضى، وما منهم أحد يدنو منه
ولا يطعم حتى لحق بكربلاد فقتل مع الحسين رحمه الله. ومثله الخبر أن أبا ميسرة وكان من عليية أصحاب علي ومن
فرسانه المدودين، وجه طليعة في بعض الثغور وحده، فلقيته طليعة العدو وهم خمسة وعشرون فارساً، فشدد عليهم
وشلوا عليه، فقتل بعضاً وهزم بعضاً وعاد، فسألوه عن حالهم فما كاد يقر بقتلهم احتقاراً لما صنع. وكان ابن
مسعود يقول: ما اشتهلت همدانية على مثل أبي ميسرة، فليل: ولا مسروق؟ قال: ولا مسروق انقضت بنو عليان
بن زيد.

وأولد قادم بن زيد عبد الله بطن، وقدم بطن، وقيلاب بطن، وأذران بطن، ونملا بطن، وصيرة بطن، والقدام بطن.

فولد قدم بن قادم عشرة نفر: أعشب بن قدم وعشب في حكم وشاور بن قدم وشاهل بن قدم وهو البكر وهجر بن قدم ومذيخة بن قدم وهو ماذخ وحولى بن قدم وجل بن قدم وجهم بن قدم بكسر الجيم ومتيك وهو موتك بن قدم وعاشر بن قدم وهو عاشرهم وأصغرهم فالثورة في قدم في أعشب وشاور.

فولد أعشب بن قدم زيدياً ويراياً وحضوراً وكساً وهنئاً بطون. وأولد شاور قُطيلاً ويعفراً وهنئاً وحرثاً وحيساً بطون. فأولد قُطيلاً حيناً وكان شريفاً وقريباً وسمياً وشقيماً وخرجا وباقي أبيات قدم صغار. وقد يقول بعض النسب: وثن بن قدم، وبعضهم يقول: وثن بن عبد الله بن قادم، وليس كذلك. قال لي إبراهيم بن عبد الوهاب العقبى من نمل: ليس وثن بابن لقدم وإنما هو اسم موضع جعل حداً بين قبائل، فيه وثن، والوثن العلم. قال: فيه ثلاثة أبطن، منهم حضور المصانع من بني أراد، والبيتان الباقيان أنمار وجشم ابنا مالك الحارث. وقد ذكرنا ذلك على صحته انقضى نسب قدم.

وأولد عبد الله بن قادم جبراً وهو الجابر وأرأد وحُديقاً وهو حيدوق، فولد الجابر مراراً وفهماً وعوقاً وفانثاً وعرباً وجعادةً وعرب بالعين في الأزدي، فولد فهم مالكاً وأيفع وجهلاً ومعروفاً أربعة أبطن فمن أيفع الغلال بطن في الشكاك. ومن بني فهم سوار بن أبي حمير أرتث مع الحسين عليه السلام ثم مات من جراحة. وأولد مرار واشجاً وحندشاً وعوفان وسمياً ومنبهاً خمسة أبطن وهم المراريون، ومنهم الحر بن صالح بن عبادة بن حصين بن عبد الله بن ناعم بن واشج بن مرار بن الجابر صاحب رابطة الموصل، وأخوه حاتم بن صالح وكان جواداً، وفيه يقول أبو الفضل الطائي جعفر بن عفان شاعر الشيعة.

أخزيت حاتم طيء وسميه ... لما جرى الحلبات في الميدان

فأتاك حاتم طيء متعثراً ... يتلو على بمر فتى همدان

وإذا يقاس بك الرجال فضلتها ... فضل النصار لسائر العيدان

لو كان يدنو النجم من ذي سؤدد ... لدنا إليك النجم والنسران

وأبو الفضل هو جعفر بن عفان. وكان الحر بن صالح وابنه صالح من الأتجاد الأخيار، وقتل مجاهداً للخزر، فرأت الخزر في قبره آيات أسلم بما طائفة منهم.

ومنهم عبد الرحمن بن بن سلمة وكان على روابط الموصل أيضاً وكان فاضلاً نجداً فارساً.

وولد الفاتش بن جابر وفيه العدد من الجبر جيشاً وجميلة فأولد جميلة موهباً وكعباً وعبد الله والفوارع وحلزماً والدهم وبني علي والثعالب وبني يوسف. وأولد جيش رحمة وسعداً والأشوم والمقالب وزيداً وحملة وهماً بفتح الهاء منهم سيف بن الحارث بن سريع، ومالك بن عبد بن سريع قتلاً مع الحسين عليه السلام وهما ابنا عم وأخوان لأم. وأولد عوق بن الجابر هلال وشهراً وأسداً ثلاثة أبطن.

ومن أشراف الجب رحيم بن حيان بن مسعود، ومحمد بن حيان ويسمى المكروان ويحيى بن حيان وكان جواداً، وفيه يقول بعض بني أسد:

ألا جعل الله اليمانيين كلهم ... فدى لفتى الفتيان يحيى بن حيان

ولولا عريق في من عصبية ... لقلت وناس بن معد بن عدنان

ولكن نفسي لم تطب بعشيرتي ... وطابت له نفسي بأولاد قحطان

وهذا غاية البخل في المديح وأولد أرأد بن عبد الله زيدياً وحضوراً وطوراً ووثن بقول بعضهم وصانفاً ومصباحاً ومغيثاً وعبد الله وجشم. فأولد زيد جثامة بطن. فمن بني زيد بن أرأد أبو روق المفسر وهو عطية بن الحارث بن

عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن جثامة بن زيد بن أرأد. ومنهم سفيان بن ليل كان من أصحاب المختار. وولد حذيق بن عبد الله بقول نساب همدان الحارث وهو شاحذ وتيساً ونصاراً وماعزاً وجحدباً وحمالان وأبزي والبرار.

فأما تيس ونصار وماعز وجحدف فإن نساب حمير تقول: هو جحدب بن نفيل بن نوال بن السلف. وكذلك يقولون: الأخرج بن العوث بن سعد بن عوف بن عدي وماذن بن الرحبة بن سعد بن العوث بن سعد. ويقولون: تيس ونصار ابنا الحارث بن مالك بن زيد بن العوث بن سعد بن عوف بن عدي وإنما وقع اللبس في هذه البطون لأن أوطانها في بلد حمير، سوى حمالان فإنه في حوز همدان. وكان وطن الحارث شاحذاً، وشاحذ موضع بالخشب، وبه سمي شاحذاً.

فولد شاحذ بن حذيق صعباً وعبد شمس والأهنوم ويخبث بطن وهم الخبثاء بطن حلال لعك بنتهامة والباقر وشقاً وحطراً وأسدأ وحرقان وصعباً ومدل. فأولد الأهنوم بن الحارث مالكاً وكراناً ومكنياً وناماً والفاحش وعبد سنحان وسفيان وقطنان. فأولد مالك بن الحارث، فولد الحارث شهراً وعبد الله. وولد كراث بن الأهنوم عوفاً والحارث مالكاً ووعلة وطلحة. فولد مالك بن كراث منقذاً وهنناً وحمرة وحمرة أيضاً في خولان بطن من بني سعد وسفيان وعابداً وكوباً وهم الأكوبة وولد نمام بن الأهنوم جردة وعامراً وقيساً وكهلاً وأعشم وعبدأ. وولد عبد سنحان بن الأهنوم عبد الله وسليلاً وخاولاً وهم الخول. وولد الفاحش بن الأهنوم الحارث وعامراً. وأولد قطنان بن الأهنوم مالكاً وسلمان وزيداً.

هذا قول نساب همدان. أما أعراف الأهنوم فقالوا وقد سألتهم عن نسبهم: أولد الأهنوم كراث بن الأهنوم ومكنى بن الأهنوم، فأولد مكنى الخول وبني نمام وبني منقذ وبني حمرة وبني سفيان وبني عائد وهم أصل صور وبني عييد وبني هنى وهم أهل وادي العكار. فأولد نمام قيساً وعامراً وغاشماً وبني جردة وهم الجرادات. وأولد كراث بن حبي وبني عوف والمقادة والأكوبة وبني نوف وبني قطنان وبني فاحش والأياض والشراعيف والأكفال وبني سمان والأسمة انقضت الأهنوم في ساقه بني عريب بن جشم بن حاشد، وانقضى باقضاء بني عريب نسب حاشد بن جشم.

وأما الشكك في حاشد فإنهم أهل صقع متقاطر الخال من حاشد وبكيل، وهم: القشب وقعط وعبد والمسيلة وعصمان والحواسية والغلال وشاكر وفائش يتلوه أنساب بكيل بن جشم بن حبران بن نوف.

أنساب بكيل بن جشم بن حبران

معنى بكيل: زعيم. تبكلت بالأمر: تزعمت به. والتبكل والتشدد التجمع. وكذلك التخبش والتكلع والتقرش. وأولد بكيل بن جشم دومان والخيران وربيعه وخيران في حمير فدخل الخيران في آل ذي لعة، وليس باليمن منهم إلا بعض آل ذي لعة الأصغر.

وأولد ربيعة بن بكيل سوران، فأولد سوران علمان بن سوران وعمرو بن سوران حي منهم آل ذي صدق، وهم الصديقيون. وشرع، وآل شداد إل، وبرع. وإلى برع ينسب جبل برع في أسفل سهام من بلد حمير وهم أخواله. وإلى شرع ينسب وادي شرع بين حرمة ومطرة وذا يتبع غير أباتعة عمرو بن همدان بن سوران وأجرع بن سوران باني قصر يسحيم أربعة نفر من بني سوران وقد ملكوا. فأولد ذو يتبع دفع وجاهم ابني ذي يتبع. وأولد علمان بن

سوران محملاً ذا لعوة الأرفع وقد يغلط فيه النسب فيقولون: هو عامر ذو لعوة بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل، وليس كذلك، وستبين النسبة فيما ذهبوا إليه. وقد ذكره بهذا النسب علقمة بن ذي جدن في قوله:

أو ابن ذي المشعار أو ذو قارس ... ومعلم ذو لعوة بن بكيل
عقدت رببعة حبيلها بحاله ... حلفاً يعرف غير ما مجهول
طلبت به عزّ الحياة لعزة ... فأعزّ منها الحلف كل ذليل
أو ابن ذي مرّان سيد ناعط ... غالته للحدثان أغول غول
وقال علقمة بن ذي جدن في ذي لعوة:

وفجعن بالدوميّ أشراف حاشد ... وأنزلن من صرواح عمرو بن دابق
وذا لعوة المشهور من رأس تلفم ... أزلن وكان الليث حامي الحقائق
وثاورن بالعلات أرباب ناعط ... فلم يدفعوا بالشيد كيد الطوارق
وقد كان ذو المشعار فيها مؤثلاً ... فسالبته قسراً عناق النمارق
وقال فيه أيضاً:

أزلن ذا أصبح عن ملكه ... وذا رعين وبني الأيهم
وذا الملاحى ومن بعده ... أزلن ذا لعوة من تلفم

وكان آل ذي لعوة من أرفع بني حبران بن نوف بن همدان، ودخلوا في قبالة حمير وصاهروها، ولهم بناعط القصر
المكعب يعرف بقصر ذي لعوة.

ورأيت في مسند على حجر في غربي حائط مسجد ريدة مما حمل من ناعط أو تلفم: نمران وعلمان وسوران آلهة
همدان أي أرباب همدان.

وفي مسند آخر: رثم ريثاما.

وهذه نسبة اللعويين مقيدة الأصول محروسة القروع، أخذتها عنهم رواية عن زبور قديم بخط أحمد بن موسى بن أبي
حنيفة المعروف بالددندان عالم أهل البون في عصره: فأولد محلم ذو لعوة نمران ساق بن محلم، فأولد نمران بن محلم
حمرة وزرعة وأمهما سليلة بنت عمكرب بن هوجين بن يشيع بن رثام بن هفان بن بتع بن زيد بن عمرو بن همدان
ونقم أشوع ويريم أو جل وأسعد أهلم وأمهم زهرة بنت رحب بن أسعد بن نوف بن أجرع بن سوران خمسة نفر بني
نمران ساق بن محلم.

وفي مساند بالبون: نمران ساق وبنوه نقم أشوع ويريم أو جل آلهة همدان.

وفي آخر: رثم أسعد ورحيم بن أسعد بن يوب.

فأولد حمرة رفاعة وأمها لعوب بنت صلال بن يرقم بن هوجين بن يشيع.

فأولد رفاعة شراحيل بن رفاعة، فأولد شراحيل بن رفاعة قيساً، فأولد قيس بن شراحيل مالكا، فأولد مالك بن
قيس الخصيب وهو رداد الخيل، فأولد الخصيب بن مالك الحارث وسعيداً ومالكاً عاقداً الحلف لرببعة، فأولد مالك
وانثلاً وقد ملك، وفيه يقول الكلبي وذكر الملوك:

وشمر وابنا ذي نواس ووائل ... وجفنة والديان وابنا أبي الصعب

أبو الصعب دعام بن مالك وأولد الحارث بن الخصيب الرديح. فأولد الرديح زيداً، فأولد زيد أباً كرب وعامراً ذا
لعوة الأوسط. وهو الذي أجار بين همدان وخولان في حربهم ثلاث سنين وهو القاتل:

لو أن رأياً يثيب المرء ثوبني ... رأبي عشية سارت خيل همدان
سرنا بأرعن رجاف له زجل ... كيما نبيد بني نهد وخولان
وحي راسب إذا سار الخميس لها ... منحي همدان في رجل وفرسان
قد كان أرشدنا بالرأي ذو أرب ... والرأي كان لدى المستقعد الواني
إن ابن دومان راض الرأي منتصحا ... فلو رأى العز ما عاب ابن دومان
وفيه يقول شاعر نهد:

يا عامر بن يزيد قد شببت لنا ... ناراً ونحن نلقاها بنيران
حسبت حي بني نهد وإخوقها ... من حي جرم ومن أبناء خولان
قوماً لكم هزة كيما تفوز بها ... والحرب تجمع أقراناً لأقران
قد كنت فينا راضاً عدلاً نريع له ... تمشي بحق ولا تسعى بهتان
إن الكريم وإن تمت نوافله ... يقلب الرأي لونا بعد ألوان

فأولد أبو كرب بجزاً، فأولد بجز زبداً، فأولد زيد الكرب وهو ذو لعوة الأصغر بن زيد بن بجز. وأم أبي كرب الأصغر بنت ذي عنان، وأم زيد بن بجز بنت ذي دائم بن شهير، وأم بجز بن أبي كرب مليكة بنت ذي سحيم الأكبر وخال ذي سحيم تبع الآخر، وأم أبي كرب الأكبر وقد يسمى أبا كرب ليفرق بينه وبين أبي كرب الأصغر بنت ذي بتع صاحب بضعة، وأختها أم آل ذي جدن، وهم آل ذي بجز، ويجمع بين لحي وآل ذي لعوة مالك بن الخصيب. ويجمع بين ذي لعوة وبين لحي وبين شداد إل وائل بن مالك بن الخصيب رداد الخيل. أولاد أبي كرب وأكثرهم بالعراق والشام وأولد أبو كرب وهو ذو لعوة الأصغر عشرة رجال وأربع نسوة، وهم هعان وفيروز وهو طلق وزيد وبجز ومالك وشرح والرديح والنعمان وسعيد وربيعة وأم أبيها ومضة وخديجة وحسن. فأم هعان وطلق وزيد وبجز ومالك وشرح والرديح والنعمان سحايل بنت ذي أصبح قيل مقري من حمير. وأم سعيد وربيعة الفارقة بنت إسماعيل بن ذي أفرع. فأولد النعمان بن أبي كرب أظلم بن النعمان وهو الذي منع البون من سعيد بن قيس فخرج سعيد إلى عمر فكتب له إلى أظلم فلم ينفذ له أمراً، فرجع سعيد إلى عمر فأمره بالمقام بالمدينة فأقام إلى أن بعته لاستنفار همدان. فأولد أظلم الزبرقان بن أظلم وعقب الزبرقان بالشام وهم من قرايين عبد الملك بن مروان. وأولد هعان بن أبي كرب أبا ثور وأمه أسيلة بنت ذي مران وهو عبد الرحمن وعبيد الله وسعيداً وإساعيل وأم يعلى وأم الكرام وكبيشة وأم حبيب وأمه جمال بنت عبد كلال بن نصر بن سهل بن عريب بن عبد كلال بن عريب بن فهد بن زيد بن مئوب بن يريم بن مرة بن شراحيل بن معدي كرب ذي عشرين. وخالم الحارث بن كلال، وكان في سيفه مكتوب:

أنا الحارث بن ذي عشرين ... صاف كالسام واللجين

وأخت جمال لأمها الزهرية بنت أبي كرب وهي أم بني مغيث من آل ذي حدان. وأولد فيروز محمداً وعبد الرحمن وزيداً وأمه سلبية بنت ذي الأنعاط وأمها بنت ذي المشعار. فأولد محمد بن فيروز عبد الرحمن وعميرة وأمهما أم يعلى بنت هعان. فأولد عبد الرحمن محمداً والخطاب وأمهما مسيك بنت عبد الرحمن ذي صدق. فأولد محمد بن عبد الرحمن عبد الرحمن وهو أبو الزبير وأمه أم عمران بنت سعيد بن هعان. فأولد عبد الرحمن أبو الزبير عبد الله وسعيداً وأمهما أم سعيد بنت ذي حدان الأصغر فأولد عبد الله بن أبي الزبير وهو أبو كثير عبد الرحمن، وهو أبو الزبير الأصغر وأمه بنت شداد صاحب حاز. وأولد عبد الرحمن بن فيروز الزبير بن عبد الرحمن وأمه الفارعة بنت ذي

تحسين. وأولد عبد الرحمن وهو أبو ثور القاسم وعبد الله، فأولد عبد الله يحيى، فأولد يحيى المفضل! فأولد المفضل محمداً وهو الذي اغتراه أحمـر العين العمري فقتله، وكان ابن خالته وابن خالة أبي علكم المراني، وأمها تهم سلمانيات، فغضب فيه وادعة والمعيدون وقاموا على العمريين فأزوا سلطانهم. وفي أسبابه كان أبو علكم المراني يحرص قحطان على النزارية وله فيه مرات كثيرة. فأولد محمد محمداً، فأولد محمد علياً وأبا عفير والمفضل، فأولد علي علكم بن علي، فأولد علكم علياً له نجدة وفروسية ولسان. فأولد أبو عفير عبد الرحمن، فأولد عبد الرحمن محمداً وعبد الله أبا عفيرة. وأولد المفضل أحمد ويحيى قتلها القرامطة فدرجا وعلياً وهو وجه اللعويين في عصرنا وكليمهم والمنظور إليه منهم وله شرف وسؤدد وتقدمة عند الملوك. فأولد علي المفضل ومحمداً أبا جعفر ابني علي. وأولد القاسم بن عبد الرحمن محمداً، فأولد محمد يوسف، فأولد يوسف إبراهيم الرامي وكان من خصائص يعفر، وقد ذكرنا شيئاً من أخباره في كتاب اليعسوب. فأولد إبراهيم موسى، فأولد موسى عيسى وهارون وإبراهيم أنجاد كرماء جلداء فرسان، شهدت لهم المواقف، وشهرت منهم الوقائع، سيما إبراهيم فأخباره تكثر. فأولد عيسى موسى ومحمداً فارسين كريمين نجدين، وموسى الذي رثاه الهمداني بقوله:

تنكرت الدنيا وزال سرورها

فأولد محمد موسى، ودرج موسى بن عيسى. وأولد هارون بن موسى عيسى ويوسف وصعصعة وأبا عفير وسفيان. ويعرف آل القاسم من هذا البيت بالعتاريين لأن مسكنهم عثار، وهم أصهار آل يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان ذي الدمنة رهط الهمداني الشاعر راوية هذا الكتاب وغيره من العلوم والآداب. ومن بني هعان آل سلم، منهم صعصعة بن جعفر الذي حارب العلوي يحيى بن الحسين، وحارب الدعام. وابنه سلم بن صعصعة الذي ذكره الهمداني في مرثيته التي أولها:

لئن قرع الناعي قلباً فصدّعا

ومحمد بن أبي الفوارس أكرم أهل عصره، وعلي بن أبي الفوارس كريم أيضاً. فأولد شرح بن أبي كرب زيدا والحارث وسليمان وعمر ومسيك وأم أيها وغزال وحفصة وأمهم حسيرة بنت ذي مران وعبد الرحمن وعبيد الملك وعبيد الله وبسباسة وفراشة بني شرح بن أبي كرب وأمهم صاعة بنت ذي حوال انقضى نسب اللعويين، وانقضى بانقضائه نسب ربيعة بن بكيل. بنو خيران بن بكيل وأولد خيران بن بكيل ثعلان وجدلان وعنان بطون بالمغرب اختلطت بها بنو عريب بن جشم بن حاشد انقضى خيران.

بنو دومان بن بكيل وأولد دومان به بكيل معاوية وصعباً وذا أهرم وواهناً وحمراً وأحمداً وهم الأحمديون وتباعاً وهو تباعة. بطون كلها. والتبايعون اليوم قليل، وهم حلال للصيد. ومن تباع بن دومان هذا الملك صاحب قصر سنحار بأكانط وصفته. وكان خمير ملكاً ابنتي قصوراً في ظاهر همدان، فسمي الموضع بعده حمراً على معنى موضع أولاد حمير، وبه ولد أسعد التبع أبو كرب المختار. وولد معاوية بن دومان مالكاً وبه يكنى، فولد مالك ثلاثة نفر: زيدا وهو ثور وعامراً وهو لعوة، وإليه ينسب بيت لعوة من وطن الظاهر إلى جن حمير وشهابا. ومن ها هنا وهم النسب أيضاً في قولهم عامر ذو لعوة لما كان في درجة محلم ذي لعوة كما لبس فيه عامر ذو لعوة بن زيد بن الرديح عند من لا يعرف التدرج.

فولد شهاب بن مالك بن معاوية الفاتش الأكبر بطن وهم فائش حمير وهم أخوال أسعد تبع، وأمه الفارعة بنت موهبيل بن عبد ريم بن عمرو بن الفاتش، ويسمى الفاتش اليوم الحواشة لبطن دخل فيها من حمير يسمون الحواشة،

وغلب على الحواشة اسم الفاتش فالجميع يدعون بهذين الإسمين، ولهم ثروة ونجدة ودين. وهاجر أكثر الفاتش وبقي في حمر وأحوازا بنو حمير وبنو أسد ابنا مالك بن حسان بن مالك بن الفاتش. ومن آل حمير آل حسان بن حمير، وبنو بشر ساكنة الظاهر أعني ظاهر لغابة وآل جعفر وآل عثمان وآل يزيد وآل قيس وآل أسد وآل عبد الرحمن وآل فارغ وآل سرور وآل الأجهر وآل تمام وآل عامر. وقد يقول بنو أسد بن مالك إهمم أسد بن معشر بن مرثد بن شهاب بن مالك بن معاوية ومالك بن شهاب وهو جوب. بطن يسمى به الوطن من اليون كما سمي بجوث من حاشد الوطن منهم عمرو ذو النفرة بن مالك بن رزام بن سخبر، وكان من أشرف جوب والسخابر باليون من جبلة ومرثد بن شهاب. ثلاثة ابطن بني شهاب ابن مالك بن معاوية بن دومان.

فولد مرثد بن شهاب معشراً، فولد معشر بن مرثد عامراً ومالكاً وزياداً وأسداً بطون كلها انقضت نسب بني شهاب.

وأولد ثور بن مالك زياداً، فولد زيد سهلان الكبير. فولد سهلان بن زيد غيان ومانعاً وحياناً بطون. فولد مانع بن سهلان عمراً وعبداً وهو عبد الله وعبيد الله، فولد عمرو بن مانع عكبري وفضلي ونشقا بطن، وهم النشقيون فولد نشق عمر وربيعة ويمجد وذا الجراب وثوراً ذا شمر.

والنشقيون بيت شرف، كانوا ملوكاً لهم قصر روثان والسوداء والبيضاء وعمران بالجوف ومأرب، وقال بعض متقدمي شعراء نشق:

شفى غلة النشقي في عهد تبع ... بروثان فيها سبقه ومواتره
حمى بالقتنا جوف المحورة إنه ... منيع نمته من بكيل أكابره
له أرحب والحي أرحب سادة ... تضر ونهم في اللقاء وشاكره
نفى مذحجاً منه فتلك فلوها ... بهيلان تبكي شجوها ويحاربه

حدثني محمد بن عيسى العتاري قال: سمعت إبراهيم بن أبي الجهم النشقي يقول: كان من نشق بطنان يمجد وذو الجراب ساكنين بروثان من أسفل الجوف، وكانوا في محلين متقابلين كل قبيل في واحد، وبين الخلين عرض الوادي، وكل قبيلة منهم زهاء ثلاثمائة رجل، فعبر رجل من أحد الحيين على رجل من الحي الثاني يتشرف على منزله وحرمته، فزجره، ثم عاد فزجره، ثم عاد فرماه فقتله. وتناشب الحيان الحرب، فما انحلت عنهم الفتنة حتى فتانوا وبقي منهم اليسير، فمالت بنو يمجد إلى بني عبد بن عليان فأجاروهم وشاركوهم في الديار فهم معهم إلى اليوم. فلما صاروا في كفة بني عبد بن عليان خشي ذو الجراب مطاولة أرحب فأجلوا إلا القليل إلى حضرموت فلهم بها اليوم ثروة، وانحزلت فرقة منهم إلى سردد فهم بها إلى اليوم. وفي ذلك يقول بعض ذي الجراب:

كأن لم يكن روثان في الدهر مسكناً ... ومجتمعاً من ذي الجراب ويمجد
ففرقهم ريب الزمان فأصبحوا ... قرى حضرموت ساكنين وسردد

وقال آخر منهم:

أنا الغلام المحطبي الداري ... أخرجني من وطني وداري
طلبي جلاد القوم بالصحاري
الجاتل بطن من ذي الجراب.

قال: ورأيت في سيف إبراهيم بن أبي الجهم وكان سيفاً متوارثاً مكتوباً هذا البيت:

اذكروا البيض في الحجال وحاموا ... يا بني الحرب عن ذوات الحجال

ومن بني ربيعة بن نشق الشهيد بن حاضر النشقي، وفد على معاوية، وله معه أخبار، وهو القاتل:

وكم للعرف فينا من سماء ... وكم للروع فينا من قتيل

وكم من ذات بعل قد تركنا ... بحد السيف خلواً للبعول

ومن أشرف يمجّد في الإسلام الظهار بن بشير، وكان اليعسوب جواداً لهم، وكان أكرم خيل العرب، ووثب بصاحبه وقد طرد مهواة بين عرقتين بحراز فأناه. وقد تقالوا بحراز. وبنو لعف بطن بحراز لهم شرف ونجدة من بني ربيعة بن نشق، وفيهم يقول الهمداني:

وفي هوزن من حي لعف عصابة ... ومن آل نشق كل رخو الحمائل

ومن أشرفهم بالجوف إبراهيم بن أبي الجهم، كان فارس همدان في عصره وفاتكها.

ومن بني يمجّد الصوالع بطن، وهم بالجوف.

وأولد ذو الجراب مجتلاً وشرحاً وشرحيل وزفر، فأولد مجتبل داربا. وأولد زفر عبد الله فأولد عبد الله عبد الرحمن والعلاء وعبد الملك، فأولد العلاء ياساً ومرة، فأولد ياس جميلاً، فأولد جميل سليمان، فأولد سليمان ستة نفر فلهم بقية. وأولد شرحيل الحجاج وزيد، فأولد الحجاج يزيد وسليمان، فأولد سليمان علياً. وأولد شرح الأزهر، فأولد الأزهر يعقوب، فأولد يعقوب الأزهر وعبد الملك، لم يبق منهم إلا الأزهر وابن له. وأولد ذو شمر بن نشق ذا قارس الملك الذي ذكره علقمة بقوله:

وذا رثام وبني قارس ... وأجرع القليل أبا يسحم

وله في ذلك أيضاً:

أو ابن ذي المشعار أو ذو قارس ... ومعلم ذو لعوة بن بكيل

وفيه يقول قس بن ساعدة

والقارسي بذي الجنيبة زرته ... في نعمة وغضارة وطماح

يريد قارس بن شمر بن ذي قارس. وقد ينشد فيه قول علقمة بن ذي جدن:

أو أرفع الأقوال ذو قارس ... كان مهيباً جابراً ما صنع

ويروى أو ملك الأملاك ذو فائش. ويروى أو ملك الأملاك ذو رائش يريد الحارث الرائش بن أبي شداد وكان يسمى ملك الأملاك.

فأولد ذو قارس شمراً، فأولد شمر قارساً، فأولد قارس أحمداً فأولد أحمد عبد الله، فولد عبد الله سعيداً وذا النون

والمرثد، فدرجا وأولد سعيد عبد الله فأولد عبد الله المستنير والقارس فأولد القارس موسى، فأولد موسى سعيداً،

فأولد سعيد عبد الله وقد انقطع ولده انقضى نسب نشق.

وأولد عبد الله بن مانع شرحاً وقيلاً وعدياً وشفياً ومبعوثاً أبيات. وولد قصلي بن عرو رافعاً، فولد رافع بن قصلي

صالح بن رافع وهنيء بن رافع، فولد هنيء بن رافع شفيماً، فولد شفي مسلماً، فولد مسلم حيان، فولد حيان مسلماً،

فأولد مسلم حيا، فأولد حي صالحاً، فولد صالح علياً والحسن ابني صالح الناسكين.

وولد عكبري بن عمرو شهراً ونوفاً، فولد نوف بن عكبري عبد الإله وخيثمة، وولد شهر بن عكبري عبد الله

ومانعاً.

وولد غيان بن صهلان عامراً وحيماً، فولد عامر بن غيان رفاعة وهو رافع وعميراً، فولد رفاعة مانعاً وغيان، فولد

مانع منقذاً فولد منقذاً حيبياً وسعيداً كانا شريفين وصحبا المختار. وولد عمير بن عامر عبد يغوث، فولد عبد يغوث

زيداً وغوثاً وقنوطاً ولحوطاً. وولد زيد بن عبد يغوث عامراً، فولد عامر بن زيد سوداً وسلمان ومالكاً وعبد الله وزيداً.

وولد حبي بن غيان ملاعس بن حي وهنيء بن حي وغيان بن حي ومالك بن حي. فولد هنيء بن حي غالباً ومقلاصاً ورافعاً. وولد ملاعس بن حي مالكاً وحيماً. فولد مالك بن ملاعس عامراً وحيماً انقضى نسب ثور بن مالك وهم الثوريون، وأكثرهم بالكوفة.

بنو صعيب بن دومان

وأولد صعيب بن دومان وفيه العدد معاوية، فولد معاوية مالكاً فولد مالك الدعام وربيعة وذيان الأكبر وإليه ينسب جبل ذيان بين خبش وخرقان، فولد ذيان صردفاً وخبشاً بطنين فأما الصرادف فدخلوا في مجلد بن عليان، وإلى خبش ينسب وادي خبش ويسكنه ذيان الأكبر، وفيه بعض أرحب، ومنهم الفضل من ولد سفيان بن أرحب بن الدعام بن مالك بن بكيل القاتل:

إذا سفرت ما تحت كل ظلام

ويقال إن ذيان فرخ منهم، وليست من ذيان بن عليان. وفي ذيان بن عليان من ذيان العم أناسة أيضاً. فأولد الدعام ربيعة وكريماً، فأولد ربيعة مالكاً، فأولد مالك الدعام الأصغر، فأولد الدعام الأصغر ابن مالك ويكنى أبا الصعب مرة وهو أرحب وعميرة ومرهبة وذا الشاول وذا اللب خمسة أبطن. فأما الشاوليون واللبيون فمن أوطانهم حمدة باليون وبيت مساك وقد قتلوا، منهم سعيد الحمدي ثم الشاولي وكان أنجد فرسان اليمن والحجاز في عصره، وكان يجير على الملوك فيتمون له ذلك لرغبتهم فيه. وأما أرحب ومرهبة فقد ملكا، وفيهما يقول حكيم بن عياش الكلبي:

وشمر وابنا ذي نواس ووائل ... وجفنة والديان وابنا أبي الصعب

فأولد عميرة بن الدعام أوسله ودومان، فأولد أوسله زيداً، فأولد زيد مالكاً ويعرف بعصره بالحمي، وهو أحد من قام بحرب خولان، وهو القاتل لعقيل بن مسعود الكلبي سيد قضاة باليمن:

أبا ربيعة إن الحق مغضبة ... آثرت قومك إذ نادى منادياها

وكنت عدلاً تقول الحق معتلماً ... وللعادلة أسباب تؤديها

وأولد دومان بن عميرة يزيد ومعاوية وصعباً ثلاثة نفر. وكانوا نظراء لطفيل بن مالك في الشرف، وقاموا معه بحرب خولان وهجم الصعب سحامة من الحقل فقتل من خولان ومن يخلطها من جرم ونهد خمسة وسبعين رجلاً، منهم مسعود بن عقيل بن مسعود الكلبي. وقتل صعيب في تلك الحرب. ومعاوية بن دومان بن عميرة القاتل:

أراد طفيل يمنع الماء زلة ... ولم يك رأياً منعه الماء لو عقل

ففارقت البيض انخفاف غمودها ... ولاحت بأيديهم مصابيح كالشعل

حسبت رجلاً أن تجف حلوقها ... وأنت على ري وفي راحها الأسل

وأولد معاوية بن دومان سبعة نفر: الحارث بن معاوية وعمر بن معاوية وعبد الله بن معاوية وعلمك بن معاوية وربيعة بن معاوية ومالك بن معاوية ويزيد بن معاوية. وكان يزيد فارساً مضراً في حرب خولان، وهو الذي طعن عقيل بن مسعود الكلبي سيد قضاة فخرم أنفه، وفي ذلك يقول عقيل:

معاوي إني قد ذهبت بوسمة ... من ابنتك في وجهي وليس تعيب

فإن غاب يوماً كنت أنت مكانه ... وسوف تراني يوم ذاك أوب

فأولد يزيد بن دومان روحاً الأشل، شلت يده برمية في حرب خولان اقتضت عميرة بن الدعام.

بنو مرهبة وأولد مرهبة بن الدعام قسم وهو القاسم ونهداً والحارث والمعان وربيعة وقيساً ستة أبطن. فمن بني قيس

بن مرهبة معاوية بن قيس قاتل شريح بن أوفى الحنفي من عظماء الخوارج. وولد ربيعة بن مرهبة الحارث وقسم

وصلحمة. فولد الحارث ربيعة، فولد ربيعة الحارث ومسعوداً وأباحيد والمسلم والوليد وحيان ونوفلاً وغيلان ثمانية

أبطن. فولد الحارث هصيماً وأبانجاد ووائلاً قتل في حرب خولان. فولد وائل بن الحارث مسعوداً والحسن، وولد

مسعود بن ربيعة سعيداً وعمراً والفرج، فولد سعيد أجدع، فولد أجدع سعيداً، فأولد سعيد أجدع أيضاً وعبد الله

ومرهبة وشنيفاً وذيبيان. وأولد عمرو بن مسعود خراشاً وأبا الشوك وجناحاً. فأولد أبو الشوك محمداً وإبراهيم

وأحمد. وأولد خراش أبا العشيرة، وأولد جناح ميموناً. وأولد الفرج بن مسعود فقد كل. وأولد أبو حيد بن ربيعة

الحسن وأحور ونصراً وفيهم ثروة. وأولد للمسلم بن ربيعة محمداً والمهدي، فولد المهدي سعيداً بيت. وأولد عبد الله

بن سعيد بن أجدع يوسف، فولد يوسف عبد الله وحجاجاً وأبا سيف. وأولد الوليد بن ربيعة عمراً وجهماً. فولد

عمرو نصراً وشنيفاً، فولد نصر أبا علكم وعلياً وسالماً والوليد ومحمداً بني نصر وفيهم ثروة. وولد نوفل بن ربيعة أبا

حذيفة بطن بالمناحي. وولد حيان بن ربيعة آل عمران بخرفان. وولد غيلان بن ربيعة عوسجة بطاً ومالكاً بطناً. هم

أهل صاع وصلفاح وهم من أقنص العرب. منهم عمرو بن مالك بن مدرك بن مالك بن شهاب بن مالك بن غيلان

بن عمرو بن مالك بن غيلان القانص المذكور في كتاب اليعسوب. وولد صلحمة بن ربيعة بن مرهبة عباداً والمهدي

وأبا سلم، فولد عباد صلحمة وعثمان وظبيان ثلاثة أبطن وولد أبو سلم عبيداً وعماراً بطنين وأولد المهدي عساماً

وموسى بطنين، وهم الصلاحم. وأولد قسم بن ربيعة يزيد وطقيلاً بطنين، وهما بمسورة وبلد مذحج من مساقط

هيالان وشرف مرهبة. وأولد الحارث بن مرهبة صعباً وعمراً وعبيداً وشنيفاً وأولد صعب دالان ورواساً، فولد

رواس فولد عمرو الحارث، فولد الحارث فولد دواس سميماً، فولد سمي الحارث بن سمي أدرك طرفاً من الجاهلية

وشهد القادسية وحسن بلاؤه فيها، وقال يومئذ يجرّض بعض نهم:

أقدم أخانهم على الأساورة ... ولا تمالن لرؤوس نادرة

فإنما قصرك ترب الساهره ... ثم تعود بعلمها للحافره

من بعد ما كنت عظاماً ناخره

الساهرة: الأرض. والحافرة: الطريقة الأولى. والناخرة: التي تنخر فيها الريح من المنخرة، والنخرة المرقبة وكان

الناس يعجبون منه إن قال شعراً قوافيه من القرآن وكان بدوياً لم يقرأ القرآن وهو القاتل:

فلو شهدت رهم مكر جيانا ... بباب قديس والأعاجم حضر

أذن لرات يوماً يشيب لوقعه ... وبعد مداه الأينعي الخزور

إذا ما فرغنا من جلاد كتيبة ... أتانا رجال دارعون وحسر

فطاعتن في أولاهم حين أقبلوا ... وثبتت بالمأثور حيث تكررنا

وأوجرت إسواراً من الفرس طعنة ... فشوشاً لها جار من الجوف أهر

رجاء ثواب الله لا رب غير هو ناصر دين الله بالغيب يُنصرُ وولد سيف بن الحارث معاوية بن سيف والنصر بن سيف

ومحمد بن سيف، فأولد معاوية سياراً فأولد سيار جبراً وقيساً وهو الراعي. وكان فارس همدان في عصره. وكان

بعض ملوك حمير قد حمى حمى فلم يكن يتنفس فيه مال فأجذب قيس فحلّ فيه ورعاه، فبلغ الملك ذلك فبعث إليه جنداً من حمير فطردهم وفلّهم فأنزموا عنه، وفي ذلك يقول:

رعيت حمى الملك المتقى ... فرمت بذلك أمراً كبيراً

فأسمن منالفتى مهرة ... وأبطن ذو المال منا البعيرا

فوجه في طلبي حميراً ... فولوا غداة التقينا الظهورا

وقالوا: دعوا الكلب يرعى به ... فقلت: اجعلوا الكلب كلباً عقورا

فولد الراعي آل همدان وآل إدريس وآل الفرج بمسورة.

وآل عبد الله بن القيس بن الحارث بن الراعي بالكوفة. وكان عبد الله من أصحاب علي عليه السلام وكان تياهاً، ثم أتى علياً جوز من الجبل فقسمه في الناس، وبعث إلى مرهبة منه بغرائر، فأوصلت لعبد الله بن قيس، فدعا بأمير صبيان الحبي فقال: أقسم هذه الغرائر في صبيانك. وركب فلحق بمعاوية فأوجهه.

وأولد جبر سياراً، فولد سيار جبراً، فولد جبر عبد الله، وكان اسمه عبد الكعبة، فوفد على عمر فسماه عبد الله،

ونفر إلى العراق فمات ببطن الرمة. فأولد عبد الله أبا خيشمة وكان من فرسان العرب ووجهها وأشرفها، وكان هاجر مع أبيه إلى عمر، وكانت له من معاوية منزلة، فجاشت الخزر في زمن معاوية وخرجوا في خلق عظيم، فانتدب

أبو خيشمة وعدة من الأشراف في حربهم، فصير معاوية كل من انتدب إليه على خيل عظيمة وقواهم بالخيل

والسلاح والمصلحة، فلحقوا الخزر، وكانت بينهم وقعة عظيمة، وانحاز المسلمون إلى معسكرهم، فقال أبو خيشمة

للناس: وبحكم إلى أين ترجعون؟ والله لا يرجع اليوم منكم إلى رحله إلا شقي. ثم تقدم فقاتل حتى قتل رحمه الله

فقاتل فيه امرأة من مرهبة:

أتاني نعيك بعد العشاء ... فبت المدهة المؤله

وكان أبو خيشم لليتيم ... فضاغ يتعيم أبي خيشمه

وكم طارق لك في ليلة ... خماسية قرّة مظلمه

فأنحيت في منحرف شفرة ... وحادت يدك عن الزردمه

فبات يكبب مما يريد ... ويأكل من جونة مفعمه

فجعنا بفقدك يا ابن الكرا ... م كما بأبيك ببطن الرمه

فجعنا وكان لنا سيدياً ... يرب الصنيعة والكرمه

فنعم الفتى كنت تحت السيوف ... إذا فرّت العصبة المعلمه

ونعم المعين على ما ينو ... ب ونعم الجاور للمسلمه

وكان لأبي خيشمة يوم القادسية بلاء واجتهاد.

فولد أبو خيشمة العياش، وكان من خصائص عبد الملك بن مروان وصنائه، وكان من صنائه أربعون منهم خمسة

من همدان: عياش بن أبي خيشمة بن عبد الله، وأبو حفص الشاكوي، وابن الزبرقان بن أظلم اللعوي، ومعيوف

الحجوري، وابن أبي عشن الخيواني، ولم يشهد يوم مرج راهط من يمانية العراق إلا عياش بن أبي خيشمة بن عبد الله،

وعبد الله بن يزيد أبو خالد القسري. وحضر العياش باب عبد الملك وحوله جماعة من عبيده وقوم بالقرب منه

فذكروا رجلاً فقالوا: نعرفه دميماً بجيلاً جباناً. فسمع عياش قولهم فقال لهم: وإن هذه الخصال التي ذكرت لهي

رجل؟! قالوا: نعم. قال: الحمد لله الذي لم يجعل فيّ خصلة من هذه، وهؤلاء يعني عبيده الذين كانوا حوله أحرار لوجه الله شكراً له على ذلك.

فأولد العياش عبد الله والفضل أبا العياش وكانا شريفيين نبهين، وكان الفضل شاعراً وعبد العزيز وكان فارس العرب وكان له بلاء عظيم في قتال الضحاك الحروري، وأقرت فرسان العراق والشام يومئذ له إنه فارسهم. وكان فارس من فرسان الضحاك وهو يقاتل أهل الشام وأهل العراق لا ينثني حتى يضرب ويطعن ويدعو إلى المبارزة فلم يبرز إليه أحد إلا قتله حتى تحامته القرسان فمكث ثلاثاً يدعو الناس إلى البراز. فلا يخرج إليه أحد، فحمل عليه في اليوم الرابع عبد العزيز بن عياش فطعنه فدق صلبه وأذراه عن فرسه فصاح: يا أمة! فإذا هي جارية. وكانت نساء الخوارج تجرد في القتال من رجالهم. وكان عبد الله ويعرف بالمنتوف أحد العلماء بأيام الناس، وكان أحد مسامري المنصور وثاقته، ويقال إنه ما أعاد عليه حديثاً عشر سنين. وهو الذي درأ بادرته عن أهل البصرة يوم أراد أن يغرقهم لقيامهم مع إبراهيم بن عبد الله وشفع فيهم فقال: يا أمير المؤمنين ملك سليمان فشكر، وابتلي أيوب فصبر، وظلم يوسف فقدر فغفر. فأطرق أبو جعفر ملياً ثم قال: يا ابن عياش، فإننا قد شكرنا وصبرنا وغفرنا، وتركنا ما كنا هممنا به في أهل البصرة. وكان الناس يقولون: ما على الأرض بصري إلا ولا بن عياش عليه منة. وكان ذلك بعد ظفر المنصور بإبراهيم بن عبد الله العلوي الخارج بها. وخرج مرة، أبو جعفر ليصلي بالناس العصر وكان ذلك في الصيف في سراويل ورداء فقال له الربيع: يا أمير المؤمنين تخرج على الناس في هذا اللباس! فقال له أبو جعفر: ويحك أبقى أحد يستحيا منه؟ ثم رمى ببصره في الحجرة فإذا هو بعبد الله بن عياش فقال: يا ربيع إنما بقي من الناس هذا الشيخ، فإذا مات فقد مات الناس. وكان مروان بن محمد يقول: لا أزال أرى لرجال الشام فضلاً على رجال العراق حتى يدخل عليّ ابن عياش عبد الله والفضل. وكان الفضل قد ولى فارس ليزيد بن عمر بن هبيرة وافتض سيراو وكان بها كردي قد غلب عليها فقتله ثم ولى بعد ذلك الجبل وحلوان وكان له في ذلك خبر.

ومن آل عبيد بن الحارث عباد بن عاصم كاسي الخوان، وكان من الأجواد، وكان هو وأهل بيته قاطنين بمكة، وكانت له دار السلطان على الباب الأعظم فكانت مرهبة تقول: لنا دار لا يجوز لمسلم حج حتى يمر ببها، لأنها على المسعى، فاغتصبهم عليها أبو جعفر المنصور بيعاً، وقد تزوجوا في قريش وزوجوا فيها.

ومن بني معاوية بن سيف بن الحارث بن مرهبة أنس بن معقل، وكان دميماً قصيراً، وكان من فرسان العرب المعدودين، فلما قدم الحجاج وضع الديوان وعرض الناس فمن رأى أن يزيد في عطائه زاده، ومن رأى أن ينقصه نقصه، وبذلك أمره عبد الملك. فمر به أنس فازدراه، فحطه من عطائه ألفاً وكان في ألفين فما خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ترك أنس ديوانه ولحق بعبد الرحمن فلما كان يوم دير الجماجم جعل أنس يدعو الناس إلى المبارزة فلا يبرز له فارس من أصحاب الحجاج إلا قتله، وجعل يحمل وهو رافع صوته ينتمي ويقول. أنا الغلام الهمداني، أنا الغلام المرهبي، ينتمي يرفع صوته ليسمع الحجاج، وكان الحجاج يسمعه فمأله غيظاً، وجعل لا يقلع من الصياح وقتل القرسان، فلما بلغ بالحجاج كل مبلغ قال: ويحك يا عياش يريد عياش بن أبي خيشمة من ذا الذي قد بلغ منذ اليوم ما أرى؟ قال: هذا الذي نقصته من عطائه ألفاً. قال الحجاج: أمير المؤمنين كان أعلم به منا، فهل فيه مطمع؟ قال عياش: لو طمعت فيه لوجهت إليه وأعلمته ورغبتك فيه.

وولد همد بن مرهبة بداءً وصعباً، فولد بداءً نصيباً، فولد نصباً عمراً الشاعر جاهلي، وهو القاتل:

فلم تغلب أسنتنا زبيد ... ولم تعجز مناصلنا مراد

متى تنقل إلى قوم رحانا ... فقد درجوا مدارج آل عاد

وولد صعّب بن فهد الجابر ومزينة وسيفاً وملايناً بطن وهم الملايون فولد الجابر سليمان وبشراً. وولد سيف بن صعّب الجعد والجدم وهم الأجدام والجعود بطنان. فأولد الجعد آل جديح ومن معهم من أخوتهم. وولد الجدم الشجرات منهم محمد بن سعيد وأولاده أحمد وعبد الله وعبيد وأبو علي وقبرة.

وولد قسم بن مرهبة وقشاً وغالباً وزياداً والأشرس وسلامان وباجلة وناكل، فولد غالب الوليد بطن وولد زياد شغموماً وهم الشغاميم بطن أنجاد عتاة. وولد الأشرس نوفلاً وحورة بطن يسكون بأثافت مع آل ذي كيار. وأولد وقش غالباً، فأولد غالب منبهاً، فأولد منبه عميرة، فأولد عميرة معاوية، فأولد معاوية زرارة فأولد زرارة عبد الله فأولد عبد الله ذراً فأولد ذر عمر بن ذر القاضي الفقيه.

ومن بني قسم بن مرهبة سيف بن عمرو، وهو القاتل:

لقعقة اللجام برأس طرف ... أحب إليّ من أن تنكحني
أخاف إذا وردن بنا مضيقة ... وحثّ الركض ألاّ تحمليني

وكان سبب قوله هذا أنه وفد على بعض الملوك، فأحب الملك أن يعرف رغبته في الخيل، فعرض عليه بين فرس يختاره من مربطه وبين قينة أبرزها إليه في حليها وحللها، فأومضت الجارية إليه أن يختارها فكره، وأنشأ يقول ما ذكرنا. وقد يدخل هذين البيتين في شعر ابن معدي كرب من يجهل أيام الناس.

ومن مرهبة عبد السلام اللوسري من أهل الريّ وكان سيّداً مطاعاً كثير الجماعة، فلما مر عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على الريّ يريد سجستان وخالد بن عتاب بن ورقاء التميمي وال عليها وقع بينهما شر واختلاف لطمع خالد بكثرة جماعته من النزارية وقلة جماعة عبد الرحمن، فبلغ ذلك عبد السلام، فأقبل في قومه فشدّ على خالد وأصحابه فهزمهم، فقال أعشى همدان في ذلك:

ألم تر دوسراً منعت أخاها ... وقد حشدت لتقتله تميم
رأوا من دونه زرق العوالي ... وحيّاً ما يباح لهم حريم
وكان المرهبيّ فتى حروب ... يهش لها إذا نكص اللئيم
وقال أيضاً لعبد الرحمن:

يوم انتصرنا لك من عائد ... ويوم نجيناك من خالد

يريد عائذ بن عدي بن همام بن مرة بن حجر بن عدي، وكان لطم عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فلم تغضب له كندة وغضبت له همدان.

ومن خبيث هجاء أعشى همدان لخالد بن عتاب قوله:

ووالله ما أدري وإني لسائل: ... أبظراء أم محتونة أم خالد

فإن يكن الموسى جرى فوق بظرها ... فما ختنت إلاّ لمصان قاعد

يرى سواة من حيث أخرج رأسه ... تمر عليها مرهفات الحدائد

انقضى نسب مرهبة، وهي مرهبة اللوسر، سميت بذلك لما كان فيها من الخيل والرجل وقد ذكرنا منتهى العدد فيه،

وقيل لمبلغ ذلك العدد دوسر لعظيم جاهرته تفخيماً له، كما قيل في البعير العظيم الهامة المتورم الأخادع دوسر

ودوسري، وأخرجوه على مثل رجل نوفل يزيد على ذوي النوافل والتنفل. وأما ناقة دوسرة فغير ذلك، لأن الناقة

لا توصف صفة الفحل في عظم الهامة، وإنما يقال فيها وجناء عظيمة الوجنات عريضة الحدود. وكأن اشتقاق هذا

العت فيها من دسرهما في السير لقجاج البلاد وجمعها بين البلدين والدسر الدفع والطعن والخرز، وما يجري في ذلك

النعت الدسار مثل قتال والجميع الدسر مثل قتل، ويقال طعنه فدرسه ودرست السفينة جمعت ما بين ألواحها بدسر القنبار، وطعن الصيد ودسر في الشبكة انقضى نسب مرهبة، ولم يبق لعميرة بن الدعام في اليمن بقية تعرف وهذا أرحب بن الدعام: وأولد أرحب وهو مرة بن الدعام ومعنى أرحب أوسع في الشرف سفيان وعليان وملالة، ثلاثة نفر ومن يتبكل من الجبر يقولون: نحن بنو الجابر بن أرحب والورديون يقولون: نحن بنو الحسين بن الورد بن أرحب. والأشهر أن الجبر من حاشد، والورد من آل أقيان من حمير، وه بعد ذلك أعلم.

فولد ملالة بن أرحب مالكا سيد همدان، وهو فارس الخطار فرس كان له وهو الذي قام بحرب خولان وقضاعة اليمن التي فتحها جذيمة الشاكري. وفي تلك الحرب يقول مالك بن ملالة:

ناديت همدان قومي ثم سرت بهم ... أبغي تقاضي دقن ماله أجل
في سادة من بني زيد إذا ركبوا ... كمت الجياد حسبت الأرض تحتل
سرنا بأرعن جرار كلاكله ... نخال أن عليه البرق يشتعل
وقتل مالك في تلك الحرب.

فأولد مالك عمراً وطفيلاً وأبا غمارة وكان سيدياً جواداً فارساً شجاعاً، ورأسته همدان بعد أبيه، فقام بحرب قضاعة وهو القتال:

سوابق قومي ليس يدرك فخرها ... عن السادة الغر القماقمة الزهر

لنا البيت منها والرئاسة والحجى ... وإرث المعالي والحسيم من القدر
إذا ما اغتدوا يوماً لحرب قبيلة ... فقد رجعت منهم بقاصمة الظهر
نماناً إلى فرع الأرومة ماجد ... كريم المساعي في اليسار وفي العسر
ونحن بدعنا للجياد سروجها ... ونحن ضربنا الناس في شنف النكر
فإن جنن يوماً مالك بن ملالة ... فإنلهمدان مناقب لا تري
أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه ... وطيب تراب القبر دل على القبر
وفي ذلك يقول مالك بن ملالة:

وأنا ابن همدان الذين هم هم ... بدعوا السروج وشلو كل لجام
وعلقمة بن مالك كان نجداً وهو القتال في حرب قضاعة:

عادات أسيافا يوماً إذا صدت ... صقالها بمساحي هام خولان
تظماً ما ظممت فينا، وليس لها ... إلا دماؤهم من مشرب دان
أمثلكم هاجنا أو هاد بيضتنا ... أو سبنا يا رعاة المعز والضان

ثلاثة نفر بني مالك: فأولد طفيل جلهماً ومطعماً ومالكاً. فأولد جلهم مالكاً وعنترأ وحوثره. وأولد مطعم مكرمان، فأولد مكرمان المعمر فأولد المعمر مطعماً، فأولد مطعم أباً رهم الشاعر، هاجر وهو ابن خمسين ومائة سنة وقال:

إليك طويت الأرض أقتيس الهدى ... وفارقت بطن الجوف نشقاً وأرحبا

وأما عمرو بن مالك فقتل في حرب خولان، قتله الربيع بن عقيل بأخيه مسعود بن عقيل.

وأولد علقمة بن مالك زيدا وملالة وبالظاهر من المراشي وادٍ يصب فيه شعب مرقب يقال له الملاي كان لآل ملالة، به مزارع ومسكن خاوية انقضى نسب ملالة بن أرحب.

بنو عليان بن أرحب وأولد عليان بن أرحب علوي وعبداً وذبيان الأصغر ومجلداً بضم الميم وفتح اللام ونخيلاً بطن

ويقول بنو عبد: أن نحيلاً ابن لعبد وليس بأخيه.

فأولد علوي بن عيان كعباً وعوداً والحارث. فولد عوذ بن علوي أوبر وبريمة. فولد الأوبر الأسفع، وكان سيد بكيل في عصره وهو القاتل في حرب حمير ومذحج، وكانت حرباً مضرة بالجميع، والذي هاجها ابن سريع السكسكي، ثم إنهم تداعوا إلى الكفّ، ولحمير فضل في الدماء على مذحج، ثم إن جابر بن عدي ومالك بن عمرو المازنيين من زبيد خرجا في الثلاثين ركباً من وجوه مذحج حتى طرحوا نفوسهم على زرعة بن عمرو الخنفري عن غير مشورة من كهلان، قوداً في الدماء التي كانت على مذحج، فاتفق باقي كهلان أنهم لا يسلمون، وأنهم إن عدي عليهم دخلت كهلان كلها في حرب حمير في عجز قصيدة له قد أثبتناها فيما تقدم:

ألا يا همدان فجدّوا وشمّروا ... فقد ضافكم في القوم إحدى الكبائر
ونادوا مراداً ثم زموا سلاحكم ... وضموا جياد الخيل ضم المكائر
فإني أرى قوماً أقادوا نفوسهم ... وصاحبهم فيما يرى أيّ غادر
ونادوا بحاراً يا لكعب سراتكم ... فليس جهول بالأمر كخابر
ففي حمير الأرباب ملك ونخوة ... جابرة ما فوقها من جباير
ونادوا زبيداً غاب عنها زعيمها ... وما هو فيما قد أحال بصادر
فمن مبلغ عني عدياً رسالة ... ويخبره عني ولست بحاضر
بأنكم أمكتتم من نفوسكم ... وفي عقب الأيام بلوى السرائر
فيا ليت شعري هل يؤوبن مالك ... أم الحين يهوي للشرى والحفائر
بني مازن هلا عدلتم أحاكم ... وقتلت له قول الشفيق الخاذر
هلمّ ولا تطرح يديك إلى العدى ... فتوعب أذن بعد جدع المناخر
فإن تسلموا عنها نر الأمر مقبلاً ... وإن تعطوا نثار بيض بواطر
وكل رديني أصمّ عنطنط ... يلوح كجهم في الحجرّة زاهر
وبالجوف من همدان ما عادل الحصا ... فوارس هيح غير ميل عواور
إذا استلأموا شباّكهم فتواثبوا ... كمردف عقبان الشريف الكواسر
وتنظر أهل الظاهرين رديفة ... فمن بين ذي درع ومن بين حاسر

كأن عزيز الجن بين قسيّهم ... إذا ضُبحت بالحصادات الجباير
ففعلت فيهم حمير الجميل، وشدخت دماءها، وجُمّلوا، وأسنى لهم العطاء والحباء، ففي ذلك يقول مالك بن عمرو
الزبيدي في كلمة له:

فمن مثل زرعة في العالمين ... لمن عضّه الدهر أو ضمّه
تمكن في الصيد من خنفر ... ومن بيت حمير في الصتمه
وقد تقدم ذكر ذاك على كماله في الكتاب السادس.

فأولد الأسفع بن الأوبر ثمامة بن الأسفع، وقد رأس، وكان منيعاً وقتل بعض الأقبال فأولد ثمامة بن الأسفع قيساً
ويكنى أبا المنتصر وقد رأس، وهو مجر الأعن ملك من ملوك كندة من بني الكيشم ويقال الكيشوم نيز أيضاً واسمه
يزيد بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن تملك وهي أمه، وفيه يقول الأعن:
أراح خليلك أم يبتكر ... أم القلب للشوق لا يصطر

فسيري ولا ترهبي ما حييت ... إذا عاش قيس أبو المنتصر
إذا ضيع الناس جيرانهم ... فجارك يطلى عليه الصبر
له أسرة من خيار القصيح ... وللجار فيهم وفاء وبرّ
مطاعيم حين يعزّ القتا ... ر وهم في الحوادث قوم صبر
وقيس القتال:

لقد غلوت أمام الحي تحملني ... قوداء من أعوجيات محاضير
خيفانة فرط تقريبيها المرطى ... كأن هاديها قادم على بير
ومذكيات فحال في رحائلها ... من أرحب الشمّ فرسان مساعير
والحارث بن ثمامة قاتل الحسا عبد لبعض ملوك حمير، وكان خطيراً ومالك بن ثمامة ويزيد بن ثمامة الأصم فارس
همدان ويكنى أبا ثمامة وشرح بن ثمامة وعبد الله بن ثمامة.
وقيس ويزيد ومالك وشرح هم أسافعة همدان، فدرج شرح.

ويروى أن عبلة عنتر العبسي قالت له: هل بقي في قلبك يا أبا المغلس إلى لقاء فارس من فرسان العرب واختباره
أرب؟ قال: نعم، يزيد بن ثمامة بن الأسفع. فبينما هما في ذكره إذ أقبلت خيل، فوجه فارساً يأتيه بخبرها، فسألهم
الفارس: من أنتم؟ ولمن هذه الخيل؟ فقالوا: ليزيد بن الأسفع. فرجع القارس فأعلم عنتره، فقالت له عبلة: ما أراك
إلا قد أتاك ما أردت. فقام إلى فرسه يرتجز:

يا صاحبي شدّ حزام الأجر ... إني إذا يدنو الردى لم أضجر
وركب فيمن حضره في الصرم من بني عبس، فطعن يزيد عنتره في كفه فأطار رحمه، وحمل عليه عنتره فاعتنقه، فوقعا
ويزيد على صدره، وولت بنو عبس فخلى عنه وقال: إليك، فإنما كنا على طريق غيركم. فلما انصرف عنتره قالت
له عبلة: كيف رأيت يزيد كأنها تعيره؟ فقال:

ألا يا عبل إن القوم ولوا ... ولافاني جحاحجة الكرام
لقيت كرمهم فاختل كفي ... وأضرعه بجمعجاع الصادم
فألقي ساقطاً وصددت عنه ... أبادر كالقراطي الحسام
ويزيد القتال:

أعاذل أنه مال طريف ... أحبّ إليّ من مال تلاد
أعاذل إنما أفنى شبابي ... وأقرح عاتقي حمل النجاد
وهو القتال:

سائل مراداً ينيك عالمها ... أأنعل القنا ونهلها
ونحمد الحرب حين يضررها ... أهل الوغى تارة ونشعلها
فولد مالك شرحاً فارس الجرادة ولقي عامر بن الطفيل في بعض أيامهم وأيام بني عامر فطعن عامراً فأذراه عن
فرسه، واشتبتك عليه فرسان بني عامر وفي ذلك يقول عامر:
أصبح شرح قد شفى فؤاده ... زوى إليّ الرمح ثم عاده
أذهب إليك فارس الجرادة

وأما عبد الله بن ثمامة بن الأسفع فقتلته زيد، فغزتها أرحب فأذرعته فيهم القتل، فقال عمرو بن معدي كرب:

عقرتم خيلنا وقتلتمونا ... بشيخ كان أزمع بانتحار
وولد كعب بن علوي مبعوثاً والحارث ونوفاً، فولد مبعوث ثماماً، فولد ثمام قيساً، فولد قيس يزيد بن قيس كان
رئيساً عظيم الحصاة، وفيه يقول الشاعر:

معاوي إلا تسرع السير نحونا ... نبايع علياً أو يزيد اليمانيا
وولاه علي عليه السلام شرطته، ثم ولاه بعد منصرفه من النهروان أصبهان.

وولد الحارث بن كعب مقاتلاً الأصغر، فولد مقاتل عميرة، فولد عميرة سلمة، فولد سلمة عمرو بن سلمة وهو من
أصحاب علي عليه السلام وكان شريفاً نبيهاً ذهنًا كليماً، وهو الذي بعته الحسن بن علي عليهما السلام وبعث
محمد بن الأشعث في الصلح بينه وبين معاوية، فوصلا إلى معاوية وعنده عبد الله بن عامر بن كريز وعبد الرحمن بن
سمرة بن جندب بن عبد شمس الفزاري، فنظر معاوية إلى عمرو بن سلمة فأعجبه جهارته ولسانه ودهاؤه فقال:
أمضري أنت؟ فأنشأ عمرو بن سلمة يقول:

إني لمن قوم بني الله مجدهم ... على كل باد من معدّ وحاضر
أوتنا آباء صدق نماهم ... إلى المجد أشياخ كرام العناصر
وأمانا أكرم بمن عقائلاً ... ورثن العلي من كابر بعد كابر
جناهن إذ يجنين مسك وعنبر ... وليس ابن هند من جناة المغافر

ويروى جناهن كافور ومسك وعنبر. المغافر: صمغ العرطف أنا عمرو بن سلمة الهمداني ثم الأرحبي ثم العلوي.
فأفحم معاوية. وكان عمرو مع هذا أحد الديانين الفقهاء. وعمرو بن سلمة الذي دخل حصن تستر هو وشريح بن
هانيء الحارثي.

فأولد عمرو يحيي فأولد يحيي عمراً وسعيداً.

وأولد الحارث بن علوي مقاتلاً الأكبر، فولد مقاتل بن الحارث عبد الله، فولد عبد الله مطعماً. فهؤلاء بنو علوي بن
عيان وقد قتلوا في ديار همدان، ولم يبق منهم إلا بيت آل عاصم وآل روشا وآل حكيم أبيات صغار.
ومن أشرف بني علوي شريح بن مالك، ولا أدري إلى أي هذه البطون هو.
وقد يقول بعض علام أرحب: إن علوي صغر وكبر. يقولون: أولد علوي بن عليان بن علوي، فأولد عليان بن
علوي علوي الأصغر ومنه انتشرت بنو علوي انقضت بنو علوي.

بنو عبد بن عليان بن أرحب: وهؤلاء بنو عبد: وأولد عبد بن عليان عميرة بن عبد وربيعة بن عبد ومنبه بن عبد
ويحتل بن عبد وقد يقال: يحتل بن لعليان وعمرو بن عبد والأدرم بن عبد. ستة نفر. فلرج عمرو والأدرم. وولد
عميرة بن عبد سعباً وغراباً وهو عبد الله ونعجاً وهم النوع بطن وسيفاً وسعداً وجهماً وجهيناً. فولد سعب قيساً،
فولد قيس سعداً، فولد سعد مالكاً، فأولد مالك سعيداً، فأولد سعيد هانتاً، فولد هانيء سيفاً صاحب فوح الخوارج
والمتدرع القتل فيهم، وكان سيداً شريفاً وأولد سعد بن عميرة ثمامة، فأولد ثمامة أزهرأ، فأولد أزهر عميرة، فأولد
عميرة حجلاً وهو عبد الله، فأولد حجلاً ياساً، فأولد ياس الأزهر ومغيتاً والحسن، فأولد الأزهر ياساً الأصغر
والأحسن، فأولد ياس الأصغر عبد الله، فأولد عبد الله إبراهيم والحسن ومحمداً، فأولد الحسن إبراهيم وسعيداً،
فأولد إبراهيم عبد الله وكان فارساً نجداً وإبراهيم بن إبراهيم، فأولد إبراهيم بن عبد الله بن ياس الدعام بن إبراهيم
سيد همدان في عصره والزائد على من تقدمه نجدة وفروسية وجوداً وحلماً ودهاءاً وثباتاً ووفاءً وصبراً وصوناً، وهو
الذي قام على آل يعفر فاستلب المملكة منهم وملك بلدهم وتأمّر بصنعاء وجيبت إليه اليمن إلى ساحل عدن، ولم

يطل ذلك. وكان مكيناً حظياً عند محمد بن يعفر، فلما قتله ابنة أبو يعفر إبراهيم بن محمد، قدم عليه الدعام معزياً له وزارياً عليه فيما ارتكب من أبيه وعمه، فأمر بإيصاله، فوجده منشياً، فلما كلمه قال: وتقابلني بهذا؟ لحقيق أن تلطم! فخرج منه الدعام ضعيفاً وقد أحسسه الغضب، فلما صحا أبو يعفر خبر بما كان منه، فاعتذر إليه وقربه، فقال له: لن ترفع كرامة اليوم هوان أمس، ولن تعلق قادمة الخبز بذنابي الشر. ثم إنه ماسحه حتى خرج من عنده، فلما صار في بلد همدان أظهر الخلاف واجتمعت له بكيل وقتل محمد بن الضحاك فغضب فيه حاشد وغضب الجميع معه، فكان له وقائع وملاحم منها يوم خيوان ويوم ورور ويوم حمر، وعظمت صولته حتى ضرب به المثل فقبل فيما استعظم: لأفعله لو قام فيه ما قام في الفاة، وما قام في لطة الدعام. وفي ذلك يقول بعض أرحب:

سلبنا من حوال الملك قسراً... بلطمة شيخ كهلان الدعام

ولم يزل بصنعاء حتى أخلّ عليه محمد بن أحمد بن الويّة إلى حفتم بن حسن، فبعث الموفق والمعتمد إلى اليمن في نصرة أبي يعفر، فخرج منها، ثم عادها كرة أخرى، ثم لادم العلوي يحيى بن الحسين بعد ذلك إلى آخر أيامه، وأسلم إليه بلد همدان، وقام معه ابن طريف والقرامط، وكان له وللسفيايين يوم عرق صيحة قتلوا فيه من القرامط زهاء أربعمائة من أبطالهم وعوديهم، وهي أول دبور على القرامط، وفي ذلك اليوم يقول الهمداني:

إن سيوفاً جلت وجوه بني قح... طان لما اعتدت ذنائبها
بسفح قران أورا عرق... أيام أذكى الحروب حاطبها
على ابن فضل وقد أطاف بنا... في عدة كالدبا كتائبها
يذكرنا ما سللن أعظمهم... وقرع أسنلهم مضاربها
أن يطلبها لقي عواتقنا... مرتقيات لمن يراقبها

فأولد الدعام أرحب وعليان ومحمداً والحسين والحسن وإبراهيم وأم الحسن أميرة بنت عمّة محمد بن عبد الله. ولم يعقب محمد غيرها، فأولد أرحب علياً وبكيلاً درج، فولد علي أبا همدان وأبا العشرة. وأولد عليان بن الدعام المظفر أبا العشرة ويأساً والدعام والمهلب وأرحب، فولد المظفر حميدة وأبا الحسين وأبا الهيثم، فولد حميدة عليان والدعام والمظفر وأولد يأس عبد الله بن يأس ودرج الدعام بن عليان، وأولد الحسين بن الدعام محمداً أبا ظالم، فولد أبو ظالم الحسين والمظفر، وولد محمد بن الدعام أحمد وعبد الله أبا الحسين فدرج، وولد أحمد بن محمد حوال بن أحمد ومحمد بن أحمد، وأولد الحسن بن الدعام الحسين، فولد الحسين علياً ولم يعقب إبراهيم بن الدعام. والدعام بن إبراهيم المستنقذ لأسعد وعثمان وجميع آل يعفر من سجن العلوي بشام بعد أن أجمع على قتلهم، ثم استخرج أسعد منه كرة ثانية وهو بصنعاء وصرفه إلى بلد أرحب، ثم أجار آل يعفر هو وأولاده وقد قصده بجرهم هاربين من القرامط، وأخلى لهم منازلهم بما تحويه.

وابنه عليان مانع عثمان وحسان ابني أحمد بن يعفر من أسعد ومن الناصر أحمد بن يحيى بن الحسين. وسؤدد آل الدعام عظيم وأخبارهم كثيرة. وأولد الأخنس الأزهر، فأولد الأزهر موسى ومحمداً، فأولد محمد الأخنس فأولد الأخنس أحمد وسليمان. وأولد موسى للسلم والأزهر، فأولد الأزهر ميموناً. وأولد الحسن بن يأس الأكبر سعيداً، فأولد سعيد الأسود، فأولد الأسود شبيباً، فأولد شبيب سعيداً، فأولد شبيب سعيداً، فأولد سعيد خالداً. وأولد مغيث بن يأس محمداً وي زيد، فأولد محمد إسماعيل، فأولد إسماعيل المسلم درج. وأولد يزيد خليفة ورتاباً، فأولد خليفة أم أرحب بن الدعام، ولم يعقب رتاب إلا امرأة تزوج بها المسلم اقتضت الأحجول.

بنو غراب بن عميرة بن عبد وأولد غراب بن عميرة وهو عبد الله الحارث، فأولد الحارث عبيداً وعكرمة والغصين، فأولد عبيد هارون، فأولد هارون البخترى، فأولد البخترى سويداً ويزيد وأبا صفرة، فأولد سويد سميحاً وسعيداً وعيسى، فأولد سعيد أحمد، فأولد أحمد محمداً والحسن، وأولد عيسى بن سويد ابا علي، فأولد أبو علي عيسى، وولد سميع بن سويد سليمان، فمن ولد سليمان عبد. وولد يزيد بن البخترى أبا الغيث، فأولد أبو الغيث يزيد، فأولد يزيد بُريهاً. وأولد أبو صفرة بن البخترى هاشماً وهريناً وبريهاً ثلاثة نفر فولد هرين بن أبي صفرة البخترى، فولد البخترى الأحنس. وولد بريه بن أبي صفرة أبا صفرة فأولد أبو صفرة سليمان فأولد سليمان ربيعاً. وأولد هاشم بن أبي صفرة محمداً فأولد محمد عراراً، وأولد عكرمة بن الحارث الضحاك وعلياً، فأولد الضحاك أبا الزبير، فأولد أبو الزبير الضحاك، فأولد الضحاك أبا الزبير أيضاً، فأولد أبو الزبير عبد الله، فأولد عبد الله حميداً. وأولد الغصين الحسن، فأولد الحسن الغصين، فولد الغصين معبداً، فأولد معبد سليمان، فأولد سليمان محمداً، فأولد محمد حسيناً. وأولد علي بن عكرمة قطناً، فولد قطن علياً، فولد علي حديثة، فولد حديثة علياً، فولد علي حديثة. والذين بقوا باليمن من نعيم آل أعبس، وآل العجاج: ولا بقية لسيف وجهم وجُهَيْن بن عميرة باليمن اقضى ولد عميرة بن عبد.

بنو ربيعة بن عبد بن عليان بن أرحب:

يال همدان بن زيد اطلبوا ... عزة النصر بأطراف الأسل

ودحياً بطن وزحناً بطن. وفيهم يقول الحصين بن يزيد الحارثي وكان أغار على إبل لهم وإبل لقيس بن جنادر فاشتلتها:

اغرن، فلم يدعن لآل زحن ... ولا بن جنادر قيس بعيرا

ثم غزت أرحب بلحارث فاكستحوا لها نعماً كثيرة وأصابوا منها دماء وأسرى فقال الوقي بن الأعلم يجيب الحصين ذا الغصّة:

أسرك أم أساءك فعل قومي ... غداة الأحرمين من النجاد

كأنك الخيل بالنحيين هجرا ... وبالبقعاء رجل من جراد

صبحكم المنية ثم نادى ... منادينا: وراكم ورا

وفي ذلك يقول مالك بن حريم، وذكر من القديم حرب خولان:

فإن تغضب فلست المرء ترضى ... ولم أعلمك إلا من إياد

أسرك أم يسؤوك ما فعلنا ... غداة الأحرمين إلى السواد

كسيرة جيشنا لبني زبيد ... فغادرهم برهط أبي نجاد

ورهط المازني أبي كعيب ... تركناهم كباقيّة الرماد

تحوم الطير فوقهم وجالت ... على خولان بالأسل الحداد

قولوا عند ذاك وأمكنونا ... من البيض الأوانس والخراد

غنيمة جيشنا من كل حي ... معكرة الطرائف والتلاد

ولعس كالظباء مردّفات ... كأن عيونها واهي المزاد

أي كأن دموعها قاطر المزاد فأود الحارث بن مرّ مالكا، فأولد مالك كعباً، فأولد كعب ملايناً وجنادر، فأولد جنادر قيساً الذي ذكرناه آنفاً. وأولد ملاين مالكا القتال يوم الرّزم:

ونبي على دار الحفاظ بيوتنا ... ونحس أموالاً وإن طال جوعها
ونحن كفينا الرزم همدان أننا ... كفاة وقد ضاقت بذاك دروعها
انقضى آل مر بن ربيعه.

وأولد قيس بن ربيعة أدهم وأفقع وهو عبد الله ومحمداً وهو حميد. ثلاثة نفر شهلوا حرب قضاة وحسن فيها
بلاؤهم، وفي أولادهم إلى اليوم الجدّ والنكاية، وهم باب بني عبد، وفيهم يقول بعض رجاز همدان:
لن يدفع الخطب إذا ما وقعا ... إلا بمثل أدهم وأفقا
وفي محمد بن قيس يقول الربيع بن عقيل الكلبي:

ألا أبلغن ابن الطقيل وبلغن ... حميد بن قيس، والرسول أمين
بأنكم لن تذهبوا بلمائنا ... ولكن ستقضى، والديون دقون
سنصحبكم يوماً بيوم سحامة ... تشيب له م الغانيات قرون
وتسخن منكم أعين باقتضائنا ... لما قرّ منكم أمس فيه عيون
دماً بدم، والحلّ حلاً بمثله ... كذا الحرب تحنو مرة وتخون

فأولد محمد بن قيس عمراً، فأولد عمرو حميداً بطن. وهم الحميدات وغثيماً بطن. وهم الغثيمات، فأولد حميد أدهم
وعبد الحميد ابني حميد، فأولد قيساً وأفلق، فأولد قيس يزيداً، فأولد يزيد محمداً فأولد محمد يزيداً وسياراً، فأولد
يزيد عبد الله وسليمان ومحمداً وعيسى وأدهم. وأولد سيار الوليد وعلياً وأدهم وقيساً وإبراهيم، فأولد إبراهيم
وليداً، فأولد وليد سياراً وإبراهيم. وأولد قيس بن سيار عصية ويزيد وإبراهيم وقتراً ومحمداً. وأولد علي بن سيار
الحسن وحكيماً وبريهماً وسليماً. وأولد عبد الله بن يزيد عبداً وسعيداً وعلياً وعيسى. وأولد سليمان بن يزيد علياً،
وأولد أدهم بن يزيد صيحاً وذيان وأبا الغيث وعيداً وسلمان وأبا الحسين، وأولد أفلق بن أدهم بن حميد الأزهر
فأولد الأزهر مسعوداً، فأولد مسعود سعيداً وشديداً، فأولد سعيد حميداً، فأولد حميد عبد الله، فأولد عبد الله محمداً
ويزيداً. وأولد شديد بن مسعود مسعوداً، فأولد مسعود أبا الخير، فأولد أبو الخير شديداً وعلياً. وأولد عبد الحميد
بن حميد محمداً، فأولد محمد عبد الحميد فأولد عبد الحميد فضلاً، فأولد فضل بريهاً، فأولد بريه همدان، فأولد همدان
عازماً وبريهماً انقضت الحميدات.

وأما غثيم بن عمرو فهم آل أبي إسحاق وآل حكيم وآل أبي رباح وآل قطيب انقضى بنو محمد بن قيس. وهؤلاء
الأداهم:

وأولد أدهم بن قيس طارقاً وعبد الله وكثيراً وسقيلاً وهم السقل، بطن بالحلاة من أرض السبيع وكثيراً وجرماً
والمعاور. سبعة نفر بني أدهم. فأولد جرم بن أدهم ركيناً، فأولد ركين سعيداً الأكبر بطن بالكوفة. وأولد المعاور
أحور وعبد الله، فأولد عبد الله عمراً وبريهماً وهما ممن هاجر إلى الكوفة وأولد أحور صقلان بن أحور ومقتر بن
أحور فدخل هذان البيتان في السقل بالحلاة. وأولد طارق بن أدهم شريفاً وعمراً والعباس والحسن وقيماً فدخل
تميم في صبرة بن سفيان، وهم سادة صبرة وأشرفها. خمسة نفر بني طارق. فأولد شريف بعيثاً فأولد بعيث مسلماً
الأكبر بطن هاجروا إلى الكوفة. وأولد عمرو بن طارق الأزهر الأكبر وعرعة، فأولد عرعة الحباب ويكنى أبا
حنش، بطن ممن هاجر إلى الكوفة. وأولد الأزهر جزيلاً ووليداً، فأولد جزيل الأزهر بيت نزوعاً من الظاهر إلى
بوسان الخشب والرحبة فحملوا وخالطوا بلحارث بالرحبة. ومنهم العمريون القنص سياحة باليمن على القنص،
وهم من أفض همدان، وهم بنو عمرة بن قيس بن همدان بن جزيل بن الأزهر بن جزيل. ومنهم زهير بن قيس بن

همدان بن الأزهر الذي تسبب إليه دار الهمداني بحرة نجد، وكان له هناك نخل ووطن. وأولد الوليد منقداً أبا حنش، فأولد منقذ الحارث، فأولد الحارث عمراً، فأولد عمرو سليمان ذا اللمنة وكان شاعراً، وهو القاتل:

إذا المرء لم يستر عن الدم عرضه ... ببلغة ضيف أو بحاجة قاصد

فما المال إلا مظهر لعيوبه ... وداع إليه من عدو وحاسد

وما المرء محموداً على ذي قرابة ... كفاه مهما دون نفع الأبعاد

ومن لا يواتيه على الجود وجده ... فإن جميل القول إحدى الخامد

بذلك أوصاني أبي عن جلوده ... وأوصوا بذاكم عن بكيل وحاشد

فأولد سليمان ذو اللمنة داوود فأولد داوود يوسف المقرأ، فأولد يوسف محمداً ويعقوب، فأولد محمد يوسف أبا الصعاب، فأولد يوسف محمداً الأصغر لقب والحسن ويعقوب فدرجا فأولد محمد الأصغر يوسف ويعقوب فدرج يعقوب. وهذا البيت بزبيد من قدامة. وأولد يعقوب إبراهيم ومحمداً وأحمداً، فأولد إبراهيم محمداً والحسين وعلياً درجوا وأولد محمد إبراهيم وعبد الله درج وعبد الله وفاطمة أم مالك بن الحسن الذي فيه المراثي من أبيه. وأولد أحمد الحسن لسان اليمن وإبراهيم. وأولد إبراهيم أحمد ويعقوب ومحمداً درج وراثه عمه. والذي نقل من هذا البيت عن المراثي داوود في آخر عمره هو وابنه يوسف لاحقين ياخوتهم من بني الأزهر بن جزيل فخالطوهم مع بلحارث بالرحبة يسيمان فيها ماهما، وبرحابة وبصدور الخشب دهرأ، ثم سكن يوسف صنعاء في آخر عمره وحمل بما هو وأولاده، وكان لهم بصر بالإبل لم يكن لأحد من العرب وأولد الحسن بن طارق نورية طارقاً الأصغر، فأولد طارق الحسن، فأولد الحسن بن طارق أبا حبش فأولد نورية طارقاً الأصغر، فأولد طارق الحسن، فأولد الحسن بن طارق أبا حبش فأولد أبو حبش علياً وموسى، فأولد موسى يزيد وهريناً، وأولد علي سليمان وقريظة والحسين بن علي بن أبي حبش أبيات كلها. وهي أبيات آل أبي حبش، فنوا جميعاً في حطمة التسعين ومائتين باليمن، وذلك أن ما لهم في، ورقت وجوههم من المسألة، فاعتفلوا، وأوصلوا عليهم وعلى أهاليهم وعيالهم أبواهم فماتوا رحيم الله، فلم يبق منهم أحمد، سوى طفلة درجت من خلل بين حجرين فأخذها بعض بني الأزهر بن عبد الرحمن فرشحت عندهم وزوجت فيهم. وسوى رجل كان نازحاً عنهم إلى ما يصالي بلد شاعر فقد بقي له عقب.

وأولد العباس بن طارق عبد الرحمن والوليد، فأولد عبد الرحمن محمداً وعميلاً والأزهر، وأولد الوليد بن العباس سليمان، فأولد سليمان المسلم وعصية ابني سليمان، فأولد للمسلم حميداً وموسى ابني للمسلم فأولد موسى بن المسلم هريناً وسليمان وزيداً. وأولد حميد بن المسلم المسلم وعصية وسيفاً والعباس، فأولد العباس الموفق وعبد الرحمن وإسحاق وإدريس، فأولد الموفق أبا علي وأحمد، وأولد إسحاق بن العباس أبا الغيث، وأولد إدريس بن العباس ميموناً، وأولد عبد الرحمن بن العباس الأزهر الأصغر بن عبد الرحمن الأصغر. وأولد الأزهر بن عبد الرحمن الأكبر الحسن والعباس بيتين وأولد محمد بن عبد الرحمن ميموناً وأحمد وجعدة ثلاثة نفر بني محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن طارق انقضى نسب الطوارق.

وأولد عبد الله بن أدهم عامراً؛ فأولد عامراً أدهماً، فأولد أدهم عبد الله فأولد عبد الله عامراً وسعيداً، فأولد سعيد محمداً وعامراً وعمر بن سعيد، فأولد عمر مغيثاً وعبد الله، وأولد مغيث سعيداً، فأولد سعيد جعفرأ وموسى ويزيداً وعمرأ بن سعيد بن مغيث، فأولد جعفر سياراً وأجدعاً وأدهماً وعيسى بن جعفر بن سعيد. وأولد موسى بن سعيد بربهاً وهريناً ومنقداً بني موسى بن سعيد. وأولد يزيد بن سعيد محمداً وحميداً ابني يزيد بن سعيد. وأولد عمر بن سعيد بن مغيث نهداً. وأولد عبد الله بن عمر محمداً وبريهاً وعمر وأحمد، فأولد محمد سليمان وعيسى وعبيداً، وأولد

عيسى بن جعفر حسيناً وعلياً ابني عيسى. وأولد أحمد بن عبد الله عبيداً وحيداً، فأولد حميد سليماناً. وأولد بريه بن عبد الله موسى وعيسى ومهدياً وهداناً أبا عازم بني بريه بن عبد الله فأولد موسى بن بريه هريناً، وأولد عيسى بن بريه مغيثاً وعبد الله، وأولد همدان بن بريه عامراً ومحمداً ابني همدان هؤلاء بنو عبد الله بن عمر.

وأولد عامر بن سعيد لفلاناً، وأولد لفلان حميدة وزنجياً ابني لفلان، فأولد حميدة علياً وعزماً ابني حميدة، وأولد زنجي سعيداً وخشيناً، وأولد خشين المحترم، فأولد المحترم محمداً وعبد الملك وأبا زياد، فأولد أبو زياد علياً ويعلى وعبيداً، فأولد يعلى عيسى وعبد الله، فأولد عيسى يعلى. وأولد عبد الملك بن المحترم حزاماً وموسى، فأولد موسى هاروناً. وأولد حزام قتراً. وفي ابن حزام هذا وهدان ومهدي ابني بريه يقول الهمداني لبعض سفيان بن أرحب:

غدرتم مهدي على الأمن سرقة... ويتم همدان وابن حزام

ثلاثة أبطال تريك وجوهم... إذا سفرت ما تحت كل ظلام

كثير وكثير وسقيل بطون صغار انقضى بنو عبد الله بن أدهم، فانقضى نسب الأدهم.

وأولد عبد الله الأقفع بن قيس مالكاً والوليد، فأولد الوليد عبد الله وسعيداً، فأولد عبد الله الصباح، فأولد الصباح عبداً وهو عبد الله أيضاً، فأولد عبد الله بن الصباح يزيد، فأولد يزيد المهاجر وموسى وسعيداً وعوسجة، فولد المهاجر عبيداً ومحمداً وأحمد وغوثاً وسعيداً. وأولد عوسجة الصباح ويعلى، فولد الصباح عبيداً وعوسجة والحسن. وأولد موسى بن يزيد هريناً، فولد هرين بن موسى موسى. وأولد سعيد بن الوليد بن أقفع الحكم والوليد، فولد الحكم سعيداً، فولد سعيد محمداً، فولد محمد سليمان. وولد الوليد بن سعيد سعيداً وآل مرّ وآل يعقوب، فولد سعيد حميداً، فولد حميد عبد الله، فولد عبد الله إبراهيم ومحمداً.

وأولد مالك بن الأقفع عبد الله ويزيد، فولد يزيد بن مالك جابراً وعيساً، فولد عيس أعيس وعيسى. وولد عبد الله غوثاً ويزيد ومعبداً، فولد غوث مغيثاً، فولد مغيث سعيد فولد سعيد مالكاً والحكم، فولد مالك محمداً والوليد، فأولد محمد سعيداً وعيسى وعبد الله وعمر، وأولد الحكم سعيداً ويزيد، فأولد سعيد جعفرأً ومغيثاً. وأولد معبد بن عبد الله عبد الرحمن والحكم، فأولد عبد الرحمن سعداً وغوثاً، فأولد سعد يزيد، فأولد يزيد محمداً وحيداً. وأولد غوث بن عبد الرحمن أحمد ومحمداً، فأولد أحمد جعفرأً، فأولد جعفر أحمد، وأولد الحكم بن معبد حميداً وعبيداً، فأولد عبيد علياً، فأولد علي سليمان ومريساً. وأولد يزيد بن عبد الله بن مالك بن الأقفع الحصين وموسى والوليد وغوثاً ومحمداً وعبد الله. وأولد الحصين بن يزيد بن عبد الله الصباح عبيداً، فأولد عبيد الرامي وحصيناً وأحمد. وأولد محمد بن يزيد بن عبد الله الحارث، فأولد الحارث محمداً، فأولد محمد عبد الله، فأولد عبد الله الوليد، فأولد الوليد عبيداً. وأولد غوث بن عبد الله بن مالك بن الأقفع يزيد، فأولد يزيد غوثاً فأولد غوث محمداً، وأولد محمد الحارث، فأولد الحارث محمداً. وأولد عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن مالك الوليد، فأولد الوليد عبيداً مضى الأقفاع. وانصرم بانصرامهم نسب قيس بن ربيعة.

وأولد زناع وهو منصور بن ربيعة مشعباً وعمراً وشراحاً وحريراً بطن. وهم الحربيون بالسبيع بن السفلى من ولد قيس. فأولد مشعب شنيفاً، وشراحاً وهو شريح وعبيداً. فأولد عبيد أبا الربيع، فأولد أبو الربيع شنيفاً، فأولد شنيف سليمان بن شنيف كان شنيفاً نبهياً وأولد شنيف بن مشعب عمران وموسى ومحمداً وعبد الرحمن وعلياً وإبراهيم وفراساً والوليد، فأولد عمران بن شنيف العباس ومحمداً وأبا سليمان بيت. فأولد العباس بريهاً وعيسى وشنيفاً وموسى وسعيداً ودويداً وسليمان. وأولد عبد الرحمن بن شنيف موسى، وأولد علي بن شنيف حسبنا. وأولد محمد بن شنيف عبيداً وحسيناً وعلياً. وأولد إبراهيم بن شنيف عيسى وإسماعيل وموسى، فأولد إسماعيل

يعقوب، فأولد يعقوب إسماعيل وموسى، فأولد إسماعيل بريهاً ويعقوب، وأولد موسى بن إبراهيم عيسى، وأولد الوليد بن شنيف أبا علي، فأولد أبو علي الحسن، فأولد الحسن علياً وإبراهيم والوليد. وأولد فراس بن شنيف عبد الله وحيداً وعبيداً، فأولد حميد سليمان، فأولد سليمان عبيداً وي زيد والمشاعب تنازع بني فراس، فبنو شنيف تقول: لم تعقب إلا فراس بن شنيف، وبنو شريح بن مشعب تقول: لم يعقب إلا فراس بن شريح بن مشعب. وأولد سليمان بن شنيف عبد الله، فولد عبد الله حميداً، فولد حميد يزيد، فولد يزيد سليمان وعبيداً وبريهاً، فولد سليمان علياً ومالكاً ودويداً وحيدة، فولد علي الحسن، فولد الحسن معمرأ. وولد عبيد بن يزيد المضاء، فولد المضاء عبيداً ومحمدأ والحسن، فأولد عبيد خطيباً. وأولد بريه بن يزيد يعقوباً، فأولد يعقوب إسماعيل. وولد مالك بن سليمان بن يزيد عبيداً ومحمدأ وبريهاً، فأولد عبيد محمدأ، فأولد محمد عبد الله وعبيداً وأحمد وعيسى ومشعباً. وأولد بريه بن مالك بن سليمان يزيد وقيساً. وأولد حميدة بن سليمان إبراهيم وإسماعيل. فأولد إبراهيم إسماعيل ونعمة، فأولد إسماعيل علياً. وأولد دويد بن سيمان أحمد ومسلماً، فأولد مسلم سليمان وإبراهيم ومعمرأ وعمران وعامراً، فأولد سليمان علياً وعبيداً.

أولد شريح بن مشعب عبيداً وفراساً وعكرمة، فأولد عبيد المهدي، فأولد المهدي المسلم وعبيداً وسميعاً وبريهاً وموسى وعيسى، فأولد سميع عراوة وعضية وسليمان. وأولد بريه بن المهدي المهدي وموسى وعيسى، فأولد المهدي إبراهيم. وولد عيسى بريهاً، فأولد بريه محمدأ وأحمد. وأولد المسلم بن المهدي موسى، فأولد موسى ميموناً، فأولد ميمون المعمر. وولد عكرمة بن شريح الوليد، فأولد الوليد عيسى، فولد عيسى سلمان وهمدان، فأولد سلمان عبيداً وأحمدأ، وأولد همدان موسى وعيسى، وانقطع آل عضبة بن سريع البتة انقضى بنو زناع، وانقضى بانقضائهم بنو ربيعة بن عبد.

بنو منبه بن عبد بن عليان بن أرحب

وأولد منبه بن عبد الحارث وينبز بالسكران وحرماً وعيينة درج والبطنين وهو قطيظ وعمراً الأعلم فأولد الباطي حجلأ وعياشأ. وأولد الحارث عمراً ومريداً وهم المرابد بالسبيح من السفلى وبني حرب والحزن درج وعبد الله الأزرق وهم الزرقان واخترم وعنترا بطن. وهم العنترات وحبلان وهم الحبالات. وعمرو الأعلم يقال: هو ابن الحارث ليس بابن منبه. فأولد مريد بن الحارث سعيداً وصفوان. فمن ولد سعيد آل عوف، منهم شعيب المفحم وبنو عمه. وكان شعيب هذا آخر الناس جواباً للملوك وللسوقة. وأخباره كثيرة نادرة. ومن صفوان بن مريد المواجة آل موزجي وهم جماعة بالسبيح.

وأولد حرب بن الحارث وقد يقال أنه درج والمولد حرب بن منبه عبد الله وأبا صاب، فولد عبد الله بن حرب أبا عتيبة بطن. وهم العتيبات، فأولد أبو عتيبة يزيداً، فولد يزيد سليمان فولادته آل يعقوب. منهم يزيد بن أبي عتيبة الأصغر سيد أرحب في أيام يعفر والبشير، وكان وجهاً عند الوائق والمتوكل. وولد أبو صاب شنيفاً، فولد شنيف جهيساً، فولد جهيس عبيداً، فولد عبيد جهيساً وشنيفاً ونصراً. وولد اخترم وكان قتل في بعض حروب مذحج غوثاً، فأولد غوث مالكا، فأولد مالك غوثاً فأولد غوث مالكا في الإسلام، فولد مالك غوثاً فولد غوث مالكا وأبا فسحة وعبد الرحمن فقد كل ولده. فأولد أبو فسحة محمدأ، فأولد محمد جعفرأ، فأولد جعفر لقمان وآل لقمان من أشرف بني عبيد بالجوف، منهم مالك بن لقمان كان والي الجوف في أيام المأمون وخطاب الحوالي.

وولد عبد الله الأزرق قاسماً وجميلاً فولد قاسم عمران، فولد عمران هارون، فولد هارون عمران وعثمان. فولد عثمان قاسماً، فولد قاسم عبد الله، وولد عمران أحمد وكل باقيهم. وولد جميل بن الأزرق الأزهر، فولد الأزهر عتبة

وجميلاً لهما بقية.

وولد عنتر علياً بن عنتر وعياشاً بن عنتر، فولد عياش يزيد، فولد يزيد همدان بيت لهم بقية. وولد علي بن عنتر عنتر، فولد عنتر علياً، فولد علي الأجدع، فولد الأجدع عاصماً وعلياً، فولد علي أجدع وأبا الحسين. وولد عاصم المحترم.

وولد حبلان زياداً وداوود وعبد الله، فولد داوود موسى. والمضاء. وولد عبد الله يزيد. وولد الأعلم بن حارث سليلاً، فأولد سليل شرملة أبا الشرمان في بني رهم من الهجن وعمراً وذؤاباً الوفيين وهما وفيها همدان، وفيهما يقول فروة بن مُسيك:

والله لولا معمر وسلمان ... وابنا عرار وفيها همدان

أذن تواردن حوالا نوفان ... يحملننا ويضنا والأبدان

أي لولا معمر وبنو سلمان وبنو الوفيين. وإنما سميا الوفيين لأنهما كانا في بعض حروب همدان ومذحج قد أصابا اثنتي عشرة عاتقاً من السبايا فصيراهن إلى إخوانهما واجتنبنا زيارة أخواتهما من أجل السبايا مع الإحسان إليهن في معاشهن حتى جرى السداد ووقع الصلح فردّاهن جميعاً كما هن ما كشف لواحدة منهن قناع، فأعظمت ذلك العرب منهما فسميا الوفيين.

فأولد ذؤاب عمراً الطريد، ويقال الخليج، وكان عدا على لقاح لمالك بن أمية أبي الأجدع بن مالك المعمرى كانت في جوار بني قيس بن ربيعة، فتناصت فيها بنو ربيعة وبنو منبه ابنا عبد. ودخلت بنو عميرة بن عبد مع بني ربيعة، ودخلت سفيان بن أرحب مع بني منبه وهم أحوال عمرو الطريد فلما رأت ذلك بنو عليان مالوا إلى بني ربيعة وبني عميرة، وبلغ ذلك شرحبيل بن أبرهة بن الصباح فأصلح بينهم وحمل باللقاح عن آل المحرم، وخلع عمرو بن ذؤاب طريداً فأجارته أخواله من سفيان فلبث فيهم وقتاً، ثم أحدث فيهم وخرج فجاور في مذحج، وكان فاتكاً منكراً شجاعاً، وهو القائل:

وأبي بلاد الله أو أي قبعة ... سلكتُ فلم أسفك بعرضتها دما

وهو القائل في جوار بني كدادة من مراد بعد جواره في بني غطيف:

كأني في كدادة عن غطيف ... معلى سرح مُقرنة حماراً

ويقال أن له بقية بالكوفة انقضى نسب بني عبد بن عليان.

بنو مُجلد بن عليان بن أرحب وهؤلاء بنو مجلد بن عليان. وأولد مجلد بن عليان ثمانية رجال: قيساً وزرارة والغلام وظالمًا والأصهب وهم باليمن وربيعة ومالكاً والحارث هاجروا. فبنو قيس وبنو زرارة بالسبيح وحاوة ورحمات ويسمون الصرادف لانضمامهم إلى بني صردف بن ذيبان الأكبر، وهم لهم أحلاف، ومنهم قوم بخمر.

وولد الغلام نخلة وحمانة، فولد نخلة آل علي وهم آل عثمان وآل حطابة. وأولد حمانة آل عمرو وهم آل عصية

وآل مطرف هؤلاء كلهم بنو الغلام في البطان من الجوف.

وولد ظالم ثابتاً بطن يعرفون بآل أبي صمي وآل رداد، وهم بقية.

وأولد الأصهب آل أبي سعيد. له بقية، منهم يزيد بن أبي سعيد كان أجد أهل الظاهر انقضت مُجلد.

بنو ذيبان الأصغر بن عليان بن أرحب وأولد ذيبان بن عليان سيفاً وشريحاً وسمرة وفهراً بفتح الفاء فمن بني شريح

آل يزيد وآل قدامة وآل أبي دويد وآل الهيصم وآل الهيثم وآل عباد ويقال إنهم من غطيف وبنو الحارث وبنو

صالح وبنو مشرق في صبارة بن سفيان. وأما أهل فويح بالمغرب فمن ذبيان الأكبر انقضت ذبيان، وانصرم بانصرامها نسب عليان بن أرحب.

بنو سفيان بن أرحب

وأولد سفيان بن أرحب معاوية وضيافاً وصبارة وبارياً وقد تقول أرحب في خطبها باري، كما تقول العرب عذارى وعذارى ومهاري ومهاري.

فأولد معاوية بن سفيان سلمان وعميرة. فولد سلمان بن معاوية لأياً ومعاوية وعميرة وهم من قتلى الضرك وبشراً وزينياً وهم الزينيون بخرفان، فولد لأي بن لمان كعباً وقيساً وعمراً ومالكاً، فأولد مالك بن لأي عبد الله وسعداً، فأولد سعد مالكاً، فأولد مالك قيساً وأبا سلامة وهو أسند فولد أبو سلامة بن مالك عاصماً وأبا عبد الرحمن وأبا مرجح وعبد الله وعمر، فأولد عاصم عبد الله، فأولد عبد الله عبيد الله بن عبد الله وأمه آمنة بنت عقبة بن زحر بن ذي الحصين بن السبسي فأولد عبيد الله عركز وهو كركز إلا أن العين زيدت فيه، وكان من بني عركز بيت بصنعاء، منهم العراكرة في البيداء.

وكان أبو سلامة قد أصاب رجلاً من بني علوي بن عليان كان يسأله دماً، وكانت ضياف أخوال العلوي، فغضبوا فيه مع بني علوي فهرب عنهم أبو سلامة حتى لحق بعمر بن الخطاب فوضع يده في يده، فاحتمل عمر دية العلوي وولاه حمى الربذة، فعقبه بها إلى اليوم. وفي ذلك يقول أبو سلامة:

ذكرت الحيّ أرحب آذوني ... وكيف بهم على شحط الديار
فمن خيرى بني علوي انشعينا ... فطيبة مسكني وبها قراري
أتاني الضيم أقعدني ديارى ... وأبدلني ديارهم بداري
وكان الموت أيسر من مُقام ... على ضيم وإن أسبق بتاري
فآثرت الممات على مقام ... أسام الخسف فيه مع الصغار
أسام قضاء ما هو لي قضاء ... فتهضمني ضياف وآل باري
سقى قومي بني لأي ملث ... هزيم دائم التهتان جار

وأولد قيس بن مالك بن سعد بن مالك بن لأي نمطاً، فأولد نمط قيس بن نمط الوافد على رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة والمثقي به بمكة أيام كان يدعو العرب، وكان قد تزعم له بالنصرة على أن يؤامر همدان في ذلك، فبدرت على النبي صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين الأنصار، فقدم عليه ابن نمط وهو في المدينة فسماه رسول الله الوفي، وكتب له بطعمة من خيوان ومن عمران بالجوف فكانت تلك الطعمة تجري على أعقابها من الرجال والنساء حتى قطعها يحيى بن الحسين العلوي.

وأولد عبد الله بن مالك بن لأي بن سلمان كعباً، فأولد كعب مالكاً، فأولد كعب مالكاً أبا الحارث الذي يقول فيه الأعشى:

أبو الحارث القول فارس سيد أرحبا

وكان سيداً شريفاً، وولاه عمر الربع في خلافته، وابنته أم الحارث أم أولاد إسماعيل بن الأشعث. وكان عند إسماعيل بن الأشعث أيضاً قمام بنت الحارث بن هانيء بن الحارث بن جبلة بن حجر بن شرحبيل الكندي.

وأولد عمرو بن لأي عامراً، فأولد عامر قيساً، فأولد قيس مالكاً، فأولد مالك هانئاً، وأولد هانيء خطاباً زنة عقال كان من أصحاب علي عليه السلام وهو الذي أصاب عبيد الله بن عمر يوم صفين. وأولد بشر بن سلمان مالكاً، فولد مالك معاوية، فولد معاوية سيف بن معاوية كان من أشرف همدان في الجاهلية، وله يوم مذاب على عامر وبني سليم، ومذاب في بلد سفيان، وكان سبب وصول أحياء قيس إليها وصولهم إلى صعدة غازين لخلوان، فتحصنت عنهم وحلت بياض الحقل فانبتت خيل قيس إلى حلود أرحب فاحتلوا لقاح شنيف بن معاوية، ومد الصارخ فأغارت سفيان ومن عليان وعذر فهزموا القيسيين وقتلوا فيهم واسترجعوا أخينهم، وفي ذلك يقول سيف بن معاوية:

لما رأيت الخيل جئن أفايحا ... يضربن بين صفاصف وروابي
قربت ساجحة اليدين رجيلة ... هوى بي المرطى هوي عقاب
ودعوت قومي فاستنجاب لدعوتي ... منهم فوارس نجدة وضراب
حتى إذا لحقت أوائل خيلنا ... أخراهم وجزعن بطن مذاب
ولت فوارس عامر وسليمها ... رعباً وما غنموا جناح ذباب
وتركن فارسهم صريعاً مجهضاً ... وخضبن لمته بشر خضاب
يطمو بجائفة كأن فروغها ... فوق الرهاية منه لون ملاب

وولد عميرة بن سلمان سلمان الأصغر وعبادة وحشياً وسوطاً وورقان وثروان وخضارة وهم الخضرار. وقد يظن من يجهل أرحب أن بني ثروان هؤلاء من بني ثروان غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مراد، وليس ذلك إلا من اتفاق الأسماء، فهذه الأبطن غير سلمان من الهجن.

فأولد سلمان الأصغر حجراً بطن وهم الحجيرات منهم آل الفرج فرسان أرحب. وكان أبو سهيم بن الفرج أفرس همدان وأجدها، وكان قد ضيق على وادعة وبغى عليهم فرماه أحد بني معمر فقتله، فبلغ قيمة جواده ولأتمته ألف دينار، وسعد بن سلمان ومالك بن سلمان ومكرة بن سلمان والأصيد بن سلمان ولأي الأصغر بن سلمان الأصغر. فأولد لأي عميرة، فأولد عميرة مالكاً، فأولد مالك عمراً ويكنى أبا زيد، وكان سيداً شريفاً، وهو الذي ذكره قيس بن نمط للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: قد خلفت في الحي فارساً مطاعاً أو سيداً مطاعاً وأنا أعرض عليه السلام وأوافيك من قابل، وهو ممن شهد الرزم، وتقع الصارخ يوماً فاستعجل فركب فرسه بلا حزام، فقالت امرأة من الحي: أقبض حيزوم فرسك يا أبا زيد، فقال:

ليس له اليوم حزام غيري ... إذا الجبان هاب ظهر العير
رجلي ريماء وعقد السير

فأولد أبو زيد مسلماً ومروحاً وكلا بطون. فأولد مسلم هانئاً الأكبر. من ولده هانيء بن علي والكاسان وآل حميد. وأولد مكرة بن سلمان عميرة، فأولد عميرة بن مكرة بن سلمان عبد ود، فولد عبد ود فروة، فولد فروة الهيثم. وآل مكرة أهل لسان.

وأولد الأصيد بن سلمان حمراً بطن. وبنو الأصيد الذين عدوا على عمرو بن معدي كرب بالخلوى من بلد سفيان فأخذوا فرسه ولأتمته، وكانت بيضته قد بقيت عند بني سلمان. ثم صارت إلى ابن نهد المعمرى شراء أو موهبة، فهي عند آل نهد اليوم. وفي بني الأصيد يقول عمرو بن معدي كرب:

يا بني الأصيد ردوا فرسي ... إنما يفعل هذا بالذليل

عَوْدُهُ مِثْلَ مَا عَوْدُهُ... مَقْحَمِ الصَّفِّ وَإِطَاءِ الْقَتِيلِ

انقضى نسب سلمان الأصغر، وهم بيت سفيان وأشرفها، وهم أغبر العرب، لا يبني واحد منهم منزله إلا مفرداً، ولا يدخل إلى حرمة حصاناً ولا حماراً ولا شيئاً من أزواج الحيوان ولا قنناً ولا شيئاً من هذه الأشياء. وأولد ثروان بن عميرة خضارة وهم الخضرار بطن.

ويقال أن بني ثروان بن غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مراد. قال أبو محمد: ليس من ثروان غطيف، ولكن اسم وافق اسماً. ويقال: هو خضارة بن عميرة.

وولد معاوية بن سلمان أرحب وذعفان ويقول بعضهم ذعفان بن سلمان، فأولد ذعفان سباعاً وجبيراً ويقول بعضهم أن عبادة وذبيان من صلب ذعفان، لا من سلمان. وهؤلاء من الهجن. وإنما سموا الهجن لأنهم لأنهم لأمهات شتى غرائب. فأولد جبير القهم بن جبير وجابر بن جبير وعبد العزي بن جبير وهم العزيون. وبنو جبير أنجد الهجن، والهجن من أنجد همدان وأرجله.

وأما بنو رهم من الهجن فإنه يقال أن أهمهم رهم وهم لآباء شتى. تقول همدان أهمهم رهمة. وقال أبو محمد: رهم من أسماء النساء والرجال أشهر من رهمة. وقد يسمى الرجل رحمة وجارية وخارجة وأسماء جميلة وجمانة، وهذه في النساء أعم. وهم بنو قيس وبنو سعد والشمران وآل الحر وبنو مالك. فأما بنو مالك فمن بني سعد بن سلمان بن عميرة بن سلمان. والشمران من بني الأعمم من بني منبه بن عبد بن عليان. وبنو سعد من باري بن سفيان. وبنو قيس من بني حي بن خولان. وبنو الحر من مراد.

وأولد أرحب بن معاوية بن سلمان معاوية قتل في حرب خولان انقضى بنو معاوية بن سفيان.

نسب بني ضياف بن سفيان بن أرحب وقال يوسف بن همام بن محمد بن يوسف بن الضحاك بن يوسف بن عقبة بن زيد بن قيس بن نصر بن عمير بن المنصور بن قيس بن عمران بن ضياف بن سفيان وهو عالمهم والمنظور إليه منهم: لم يولد ضياف إلا عرمان، وبطون ضياف منتشرة من عمران. قال: وخبرني أبي عن آبائه أن اسم ضياف زيد بن سفيان وكان يضيف ماله فسمي ذا الأضياف، وكان له ذود من إبل حمر وذود من إبل صهب وذود من إبل سمر، فبذلك سمي ذا الأضياف ثم قيل ضياف على حد التخفيف.

فولد عمران بن ضياف قيساً والأيهم وربيعة والشعشع أربعة بني عمران. فأولد قيس بن عمران بني شبيب وبني الخراش وللداعير وآل أبي ضبيعة. وأولد ربيعة بن عمران بني بديح وبني سهم. وأولد الشعشع بطناً يقال لهم ألغز منهم نجيم وعدليل ويعفر من رؤساء صدان اليوم، وسميت صدان من ضياف بأنها سكنت صدان وادياً بالمغرب. ويسمى قيس بن عمران أسداً، وذلك أنه هاج جمل له وصال فلم يقرن لأحد إلا له، فإنه مازال يضربه حتى جرجر وناخ وكان عفريتاً من الإبل، فسمي بذلك أسداً لما أقرن له الجمل بعد أن تصههم على الناس وصال. فمن ولده قيس الأصغر بن نصر، وإليه يلتقي بنو الخراش وبنو شبيب.

وأولد الأيهم بن عمران المخاشن بطن منهم اليوم زيد بن يزيد، ومحمد بن أبي الغيث، ومحمد بن أبي الخير. ومن أشرفهم عبد الرحمن بن الضحاك بن يعقوب بن أبي زيد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عقبة بن خراش بن عقبة بن قيس بن نصر بن عمير بن المنصور بن قيس بن عمران بن ضياف. وفي أبيه الضحاك يقول أبو الحارث بن المقدم الرضواني:

إن الذي أزهى ضيافاً ملكه... نسل الكرام شريفها الضحاك

قوم تعلى من بكيل ذكره... شبه الهلال زها به الأملاك

ومن وجوههم عبد الله بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سلمة بن بجير بن عبد الرحمن بن شبيب بن قيس بن نصر بن عمير بن المنصور بن قيس بن عمران وسيد البحرين وحليم ضياف ورأسها اليوم. وبجير بن أحمد بن يوسف بن محمد بن سلمة بن بجير بن عبد الرحمن بن شبيب بن قيس بن نصر بن عمير بن المنصور بن قيس بن عمران بن ضياف.

فأما حماة ضياف وذوو بعدها فهم بنو الخراش وبنو شبيب وبنو بديح وفيهم القادة والقرسان.

فأما بطون الخراش فبنو الضحاك وبنو أبي زيد وبنو الخطاب.

وبطون شبيب بنو بجير وبنو كثير وبنو ثابت وبنو شريك وبنو الوليد.

وبطون بديح بنو عبد الله، وبنو دبة وهم الدبيون ورأسهم اليوم صبرة بن إبراهيم، وبديح بن بديح وهم أهل الأعصر.

ومن وجوه ضياف بيت يقال لهم القضاة من ولد قيس بن عمران هم والرسون.

وغير ابن همام يقول: أولد ضياف مع عمران زيدا وملهان اتقضى نسب ضياف.

نسب بني صبارة بن سفيان

بن أرحب وهذا نسب صبارة بن سفيان: وأولد صبارة بن سفيان ربيعا ومحاربا، فأولد الربيع الحارث، فولد الحارث عبد الرحمن والصعب فولد عبد الرحمن عبد الله، فولد عبد الله ماتعا، وذراعاً وعلياً بضم العين وحكيماً، فولد ماتع طريفاً. فولد طريق تميماً، فولد تميم يوسف، فولد يوسف عرواة ومحمداً، فولد عرواة مأسوراً ويوسف. وولد محمد بن يوسف عيسى.

وولد ذراع بن عبد الله عتبة بن ذراع، فولد عتبة يوسف، فولد يوسف ميموناً، فولد ميمون يوسف، فولد يوسف عبيداً وميموناً.

وولد علي بن عبد الله جبيراً، فولد جبير حجيجاً، فولد حجيج عيسى، فولد عيسى موسى، فولد موسى عيسى. وولد حكيم بن عبد الله طريفاً ومشبعاً، فولد طريف فياضاً، فولد فياض زياداً ويزيد.

وأولد الصعب بن الحارث موسى، فولد موسى طارقاً، فولد طارق تميماً وبشراً، فولد تميم حميداً والأزهر. فولد حميد يوسف وتميماً، فولد تميم الأزهر وإبراهيم. وولد يوسف أحمد. وولد الأزهر يزيد وسعيداً، فولد سعيد طارقاً وأكرم ويزيد. وولد بشر بن طارق يحيى وسعيداً فولد يحيى سعيداً، فولد سعيد يزيد وسليمان وسلمان. وولد سعيد فلاناً، فولد فلان مسلماً فهؤلاء بنو الربيع بن صبارة.

وولد محارب بن صبارة عامراً وغطاً وصحراً ومالكاً وساوان، فولد صخر عبد الله، فولد عبد الله الغطريف وحديّة فولد الغطريف ختعماً، فولد ختعم بريهاً. وولد عامر بن محارب جعدبة فولد جعدبة علياً ونويراً. وولد مالك بن محارب حمرة والوضاح، فولد الوضاح سبيعا وبريهاً، وولد حمرة غيلان بطن فهؤلاء بنو محارب بن صبارة. وأما المشارق في صبارة فإنهم من ذبيان بن عليان.

وقال ابن همام الضيافي إن أباه قال: ولد صبارة تميماً ومحارباً وربيعة وهو ربيع وساوان. فمن ربيعة الطوارق وبنو ماتع وبنو قطننة. ومن بني محارب بنو جعدبة وبنو ذهل، ومن بني ساوان بنو دهيم وبنو رفيع وآل خنيس وآل حياش، ورؤساؤهم بنو تميم انقضت صبارة.

وأولد باري بن سفيان باري بن باري، فأولد باري بن باري وأبيراً وهم الأبيرات وحالباً وأدرم ومدركاً أربعة أبطن، منها انتشرت أبيات باري، وهم بنو الجعد وبنو حكيم وبنو واقد وهم الواقدة وبنو علكم وبنو عليس وبنو حريق

وهم الحيقات وبنو معبد وهم المعبدات منهم بنو بشير وبنو عمرو رؤساء الجميع، وصاحب مغازيهم زنجي وأبو النسر ابنا أسير من بني معبد بن المثنى بن رحمة بن عبد الله بن عمرو بن أدرم بن باري. وبنو قصيف وهم القصاصات وبنو حقييل وهم الحقيلات ومن الحقيلات الغلام بيت اقضى باري بن سفيان، واقضى باقضائها نسب أرحب.

وأرحب اليوم في بلد همدان خمسة آلاف، وبالعراق منها عدد كثير. فمن أرحب العراق في أيام الدولة أبو حسان المقوم بن عمرو، وكان أحد ثقات هارون الرشيد وقواده، وإليه حوّل الراية من سليمان بن أبي جعفر، وكان أحد الفرسان وسمي بن عمران، وكان من فرسان هارون المردودين، وعمير بن أبي المهلب، ويزيد بن أبي معشر، وجناب بن أبي سلول، والنعمان بن مالك والمخارق بن عروة وعلقمة بن سمط قاتل العوام بن عائد القيسي، وقاتل زفر بن غياث اليميني. وحيب بن الحباب قاتل نعمان بن عامر الذهلي من بني شيان، وكعب بن سليم قاتل الضحاك بن مالك بن حجر التميمي. ومنهم أوس بن ضمرة وكان من الأشداء. ولكل هؤلاء أخبار ونجدات مشهورة. منهم أبو اليسع كاتب المنصور انقضت أرحب.

بنو كريم بن الدعام بن مالك: وأولد كريم بن الدعام الأكبر برطاً وكتافاً ونشور وكهلان.
بنو ربيعة بن مالك: وأولد ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل شاكراً بطن، ونمماً بطن وشاعراً بطن.

الشاكريون فأولد شاكر أمير بن شاكر، ودهية بن شاكر، ووائلة بن شاكر، والحارث بن شاكر، ويشكر فيما يقال. فأولد الحارث صرماً قيل أنه ابن لشاكر وأنه أولد أميراً ودهية، كذا قال الرئيس الكباري. فولد وائلة ألعز وواهياً وبداء وجذيمة أربعة ابطن. فأولد ألعز أجدع وشعرة وسوادة ونحاراً وسحرة والحارث وعتراً وهم العتور دخلوا في جذيمة بن زيد بن عميرة بن بداء ورامياً وهم بنو رام ومرة والحارث. هذه ألعز. فمن ألعز السجف بن قيس بن الحارث بن يزيد بن عمرو بن الحارث بن مرة بن ألعز الشاعر والمتجرد بن قيس بن ربيعة بن مرة بن ألعز صاحب رايتهم يوم غزوا زييد، ومنهم قديم بن المقدام بن ربيعة بن مالك بن عمرو بن بداء بن الحرق بن الحارث بن ألعز كان شريفاً سيداً. وأولد بداء بن وائلة عميرة وزيداً والقصاص، فولد عميرة لحماً وزيداً وولد القصاص الحشاش، فأولد الحشاش أصيلاً وهم الأصيلات بطن.
ومن ولده الحشاش الأصغر الذي صبحه ابن معدي كرب على غرة فاحتمي منه بموضع يقال له ممر، وفي ذلك يقول:

ويوم ممر قد حميت لقائحي ... وضنتي عن أبناء جعف ومازن
وأولني صبري ومهر قصرته ... على الدرّ من خور الصفايا العواطن
فخايوا، وما إن خاب من دم خيرهم ... شباة متلّ في يميني مارن
ومنهم معقل بن زيد بن بداء رئيسهم يوم لقوا خنعم وبجيلة.

وأولد واهب بن وائلة كعباً وعمراً وهميماً. فأولد كعب زقراً لغة في صقر. وهم الزقور وعقياً وهم العقيلات. وولد جذيمة بن وائلة سحمة وربيعاً، فولد ربيع وائلة، فولد وائلة جذيمة فاتح حرب قضاة وهو القاتل في تلك الحرب:

يا لهمدان بن زيد إنما ... نفل الحرب لنا حين نشدّ
نقتل الأقران في يوم الوغى ... ولنا الساعد منها والعضد

لا يملّ الحرب يوماً مثلكم ... فيكم الثروة تخشى والعدو
لكم الخيل جياداً سخرت ... ولها الأنفال في يوم الطرد
ورماح من أبينا إرثها ... ورث الشيخ بنيه ورفد
يا لخولان بن عمرو أنصفوا ... قبل نفيكم من أوطان البلد
وذروا الحقل وخلوا من دنا ... في هضاب ونجود وسند
فولد جذيمة جلهمة وكنة وعمرماً ونمطاً وقيساً والأسود وكبيراً وهصيصاً وهو من قتلى الضرك.
من ولده المجاح بن عمرو، وكان فارس همدان في عصره، وهو الذي أسر عمرو بن معدي كرب، ومنّ عليه، فقال
عمرو في ذلك:

لعمرى لقد منّ المجاحُ منّة ... عليّ فنعماها له آخر الدهر
ومن وائلة ملالة بن عبد الشاعر، وعبد الرحمن بن عبيد قاتل عبد الله بن زياد بالكلتانية اقتضت وائلة.
وأولد أمير بن شاعر منبهاً والحارث ومالكاً وعبد الله ونصياً وقعطاً وظربان بطون. فولد الحارث بني عبد فمن بني
عبد بنو عثمان وبنو سيف وبنو مالك وبنو نمرة وبنو الذؤاد. وولد منبه بن أمير عامراً، فولد عامر أخنس ونصراً
ومحمداً وعلياً بني عامر بن منبه اقتضت أمير، وهي اليوم أثرى شاعر، وذهبت عليها وائلة ودهمة بالصوت
والنجدة.

وولد دهمة بن شاعر وابش بن دهمة وثوابة بن دهمة حياً ونوفاً وحطيان بني وابش بطون كلها. فمن بني حطيان
قيس بن زرارة من بني عمرو بن حطيان كان من أصحاب علي وكان يتعين له. وقيس بن الأرقط بن الحارث من
ولد عمرو بن حطيان شهد القادسية وكان من فرسانها. وعمرو بن الحصين بن النعمان من بني عمرو بن حطيان
الشاعر جاهلي، وعمرو بن الحارث بن الحصين بن النعمان الذي يذكر الأبناء أنه عقد الحلف بينهم وبين همدان.
وأولد نوف بن وابش قيساً وظبيان وعبيداً وعلهماً وسليمان. وأولد حطيان عمراً وعبد الله وأبا سلمة وغسان
وهباً بني حطيان. وأولد حي بن وابش أجدع ووازعاً وجهماً وصفوان وحازماً. وأولد ثوابة بن دهمة عيلة بكسر
العين وجذيمة وعفراً وهم العفور ونسراً وهم النسور وغراباً وهو غرابية، وهم الغرابيات وساوان وجعدة وهم الجعود
وجحشاً وسعيداً وصفيماً وهم الصفيات اقتضى شاعر.

بنوهم إخوة شاعر وأولد لهم بن ربيعة حرباً وشهراً وعصاصة ووثيراً بالثناء أربعة أبطن بنيهم. فأولد عصاصة
الأحنف وحاجباً وجناحاً ووازعاً وأحرم وأفدع ويزيد وأميناً. فأولد يزيد زيدا، فأولد زيد يزيد ذا القفا وهم
الأقفاء. وقفاه سيف كان له صعديّ مجد واحد وقفاً، يقال إنه قتل به يوم جيش العكار من مدحج مائة. ويقال بل
بلغ عدد من قتل به طول عمره مائة وفيه يقول يوم جيش العكار.
لأضربن بذي القفا قفا رجل ... وأصبر النفس ابتغاء ما جمل
وهو القاتل:

فأقسم لولا البلسدان وذو القفا ... وذو الجرم فات الخلل يوم حراض
إلى عوحلي حاب فسرطين الفها ... أوامن ليست تمتني بمخاض
البلسدان وذو الجرم رجالان من فهم رارزا نفوسهما يوم جيش العكار، وآليا لا يرحان حتى تبرح نصب حجارة بين
أيديهما، فكان الظفر لهما ولحزبهما. والجرم: صدره من آدم قال راجزهم يوم العكار:
قد وجد الأفدع صعباً جلدلاً ... أعيط من بيت أمين صردا

وابن أخيه ذو القفا قد ردّا ... جيش العكار خائباً مرتدّاً
ببطن جاب وكساه الحدّا ... حتى يوفي مائة وعدّاً
أي وزيادة.
فأولد ذو القفا بشراً وظبيان وأبرش وسلمة بطون.
ورأس الأقفاء اليوم وصاحب مغازيهم الحسين بن الطاهر.
وأولد أمين بن عصاصة الأقدع الأصغر وجهماً وموفياً بطنين.
وأولد حاجب بن عصاصة معناً وأحمر ومورعاً وعبد الله وشهاباً بطون كلها. ومنهم بنو عبد العزيز لا أدري إلى أي
هذه البطون هم.

وأولد أحرم بن عصاصة ملحان وناثماً وهم النوائم وحكيماً ويجبر بطون كلها ومنهم آل ياسين وآل عباد.
وأولد وازع بن عصاصة محمداً وعبيداً، فأولد محمد يزيد بطن منهم آل أيوب وآل الأعسر. وأولد عبيد معدياً وهم
المعادية والأقبّ ابني عبيد. والمعادية والأقبّ بادية موحشون لا معايش لهم إلا من الصيد أو ماشية تسير.
وأولد الأحنف بن عصاصة جذيمة والأجم وسناناً، فولد الأجم شلاً وطلقاً. وأولد أقدع الحسن والعروم والمعافى.
وأولد وثير بن نهم القوّم والمخدر، فأولد المخدر المفضل وعوسجة والأبرش فدخل بنو الأبرش من الأقفاء في أبرش
بن المخدر وعذيراً وآل أبي الخير. وأولد القوام بن وثير آل السمح بني علي بطون كلها.
وأولد شهر بن نهم منبهاً والأجدع ونجدة وهم النجدات وسرحاً وبادية وسلامان وعزيراً، فأولد سرح نعمة وعمراً
بطنين وأولد الأجدع بن شهر ربيعاً وسعيداً وكثيراً ويزيد ومالكاً وطلحة وأسفع غير أسفع علوي. بطون كلها،
قال ابن مروح: وحدر وشيباً وشيبياً ويعرف بنو شبيب بالقصار. وأولد نجدة بن شهر سواده وسرحاً. وأولد منبه
بن شهر حرجلة وهم الحراجل والأثعل والحارث وشدّاد وحازماً وعلياً والمفضل وعمراً بطون كلها. فأولد عمرو
زيداً، فأولد زيد منبهاً، فأولد منبه برّاقه، فأولد برّاقه عمرو بن براقه فارس همدان وشاعرها في عصره ونجدها، وهو
صاحب الكلمة المشهورة عند العرب، وهي في عقب خبره. وكان أغار عليه قوم من مراد في رجب فاستاقوا إبله،
فأراد الغارة عليهم، فنهته همدان عن انتهاك حرمة رجب واستشار في الغارة عليهم امرأة من مراد يقال لها سلمى
كانت متزوجة في نهم، فقالت: إني أهلك عن تلفات جريم تعني الذي أغار عليه من مراد فليج وأغار عليهم فنال
منهم حاجته، واسترجع ما كان أخذ له، وقتل منهم وأسر، فقال:

إذا الليل أدجى واستقلت نجومه ... وصاح من الإفراط هام جواثم
ومال بأصحاب الكرا غلباته ... فإني على مرّ الوثيقة حازم
تقول سليمان لا تعرّض لتلفة ... وليلك من ليل الصعاليك نائم
تقول سليمان لي من القوم إذ رأت ... وجوه كرام لوّحتها السمائم
ألم تعلمي أن الصعاليك نومهم ... غرار إذا نام الغنيّ المسلم
وكيف ينام الليل من جلّ ماله ... حسام كلون الملح أبيض صارم
نقدت به ألقاً وساحت ربه ... على النقد إذ لا تستطاع الدرهم
وكنت ذا قوم غزوني غزوقمفهل أنا في ذا يا همدان ظالم تحالف أقوام عليّ سفاهتوجروا عليّ الحرب إذ أنا سالم
فلا أنا أدعى للهوادة بعدما ... تُمال على الحيّ المذاكي الصلادم
متى تجمع القلب الذكي وصارماً ... وأنفاً حمياً تجتنبك المظالم

متى تجمع امال الممنع بالقنا ... تعش ماجداً أو تخترمك للمخارم
كأن جريماً إذ أبي أن يردها ... وينهب مالي ميت العقل حالم
كذبتهم وبيت الله لا تأخذونها ... مراغمة مادام للسيف قائم
ولا صلح حتى تُقدع الخيل بالقنا ... وتضرب بالبيض الخفاف الجماجم
إذا جرّ مولانا علينا جريرة ... صبرنا لها، إنا كرام دعائم
ونعم ولانا ونعلم أنه ... كما الناس: مجروم عليه وجارم.
وهو القاتل:

ألا إن حرباً بين أفناء مذحج ... وبين أمين حيث حلت كرامها
لحرب يغصّ الشيخ منها غبوقه ... وتظهر من سوق النساء خدامها
فأشرعت صدرى دونها لرماحهم ... فأحرزت نفسي إن تراخى حمامها
فرب طموح في العنان تركتها ... بسائلة الحصاص ملقى لجامها
وعادية سوم الجراد وزعتها ... بطعن كساها منه ردعاً كيلها
دنوت لها تحت العجاج فأدبرت ... شواكلها اليسرى كثيراً سهامها
فأولد عرمو بن براءة الحارث، فأولد الحارث عمراً وكان معمرأ وأدرك الحسين بن علي عليه السلام فسأله عن
الأصماء والأئمء في الصيد فقال: كل ما أصميت، ودع ما أئميت وقد ذكرنا خبره بكماله فيما تقدم.

وأولد حرب بن نهم جشم وحريراً وحشيراً وبدراً والأملح وبارقاً والهيثم وبشراً والسنا. فمن بارق بن حرب آل
مروح أشرف نهم في أقبال ملح وبران وبنو إبراهيم وبنو حشيش. ومن آل الهيثم وآل موسى وآل عمران وآل
مطرف. ومن آل بشر بنو الضحاك وبنو عبد الله وبنو ماجد. ومن آل السنا بنو محمد وبنو علي وبنو الذيال.
ودخلت بنو حريب في بني شهر، منهم بنو العريان، وهاجر العريان واسمه حارث وشهد بعض أيام النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فقاتل في إزار بقوس وقرن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا العريان؟ فسماي العريان. وله
طعمة بجوف الحورة ودخل معه في الطعمة النجدات. وجوف الحورة: بستان، فالقرى، فالقرطة وهم جوف مراد.
ومن ها هنا رأى بعض نساب همدان أن النسا والهيثم والعريان بنو نجدة بن شهر.
وأولد جشم بن حرب ربيعة، فأولد ربيعة عبداً، فأولد عبد جعلاً، وكان مكيناً عند تبع، وملكه على بكيل، وله
معه أخبار عجيبة يطول ذكرها، وهو القاتل:

بنى لنا أولونا فوق عالية ... مجدداً دعائمه من تحته زلق
حتى استوينا على أشرف رابية ... عند الثريا بما الأرواح تحتفق
لا يفتح الناس باباً حين نغلقه ... ولا يكون لباب دوننا غلق
الناس أرض ونحن السقف فوقهم ... نحن السماء وهم من تحتنا خلقوا
إن نحصر الرأي لا ينظر به أحد ... وإذ نغب عن ظهور الحي يرتفقوا
خالي يزيد أبو بشر به هُزمت ... جيش العكارة إذا أرداهم الحمق
والقصيدا أكثر من هذا. ويقال أن هذا البيت الآخر لعمرو بن براءة وقدمت إلى جعال جذام في حمالات كانت
بينهم وبين إخوتهم بني عدي بن الحارث بن مرة بن أدد فقال: وكم مبلغ ما جتتم تسألونني؟ قالوا: نسألك ألفي ناقة
وأربعمائة، فحمل لهم بها وقال:

لقد علمت أفناء قحطان أننا ... إلينا يصير الجحد في كل مجمع
وأنا قبيلٌ في عصانا صلابة ... إذا زعزعت أحلامنا لم تززع
ويوم جذام قد كفيت عشيرتي ... حملت بألفي ناقة وبأربع
فلم يبلغوا جهدي، ولكن حملتها ... على كاهل مني ذلول موقع
بأكلبها سلمتها ورعاتها ... وذلك من كل بمرأى ومسمع
ولو حملوني ضعفها حملتها ... عليّ ولم أنكل ولم أتخشع
ومن شعراء بني حرب حراب بن الورد بن الحراث وهو القاتل.
ألا هل أتى القبائل من بكيل ... وأفا حاشد خير الخير
بأنا قد جلونا العار منها ... ومنهم بالمهندة الذكور
بقتل منبه وبني عصاص ... وحرب جدّ أوباش العكور
بكل أغرّ حربيّ نجيد ... وأبيض صارم لون الغدير
يطايرن الأكفّ عن التراقي ... كشدّان الجراد لدى المطير
صبحناهم بأحصد مستكفّ ... كهضب القور أشرق من هجير
كأن القوم حسين تنطقوهم ... ذرى قشعان أو حيدى وعير
قشعان وحيدى وعير جيلان في غائط الجوف.
قتلنا من يحقّ القتل منهم ... وأبنا بالسلاب وبالأسير
وسقنا كل مُقربة كناز ... وكوماء تدافع في الجريو
ومن حول وماخضة وعود ... حوانٍ نحو أسقبيهن حور
إذا انبعثت تبادر قدامها ... بشحّاب تخور به درور
فلما أن بلغنا حيث شئنا ... وكنا بين أهبة والوتير
ضربنا السهم في خرد حسان ... ومال من بعولتها كثير
وجانبنا خصائص من رجال ... ونصّنا المراجل للقدور
ويبعنا غواليها برخص ... وأرسلنا الحرارة في الوفور
اقتضت أنساب نهم، وانقضى بانقضائها نسب همدان وتصرم به كتاب الإكليل من أخيرا اليمن وأنساب حمير.
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين، وسلامه.